يا عمال العالم اتحدوا! صفحة



الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
٧ شباط ١٩٩٧
٢٩ رمضان ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
7.2.1997
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol225/53

بعد ان قبلت والدها وقفت خلف سيارته فدهسها!
(ص ٣)

هشام عبد الرازق لـ «الاتحاد»: تحطم الطائرتين قد يحول دون اطلاق سراح الاسيرات!
(ص ٢)

حصلت على الرخصة بعد ٢٧ عاما و١٨٠٠ درس
(ص ٥)

بيروت تتحسب من عملية عسكرية اسرائيلية

■ متحدثون لبنانيون: المروحيتان كانتا في الطريق للقيام بعملية خاصة.. خطف شخصية او ضربة عسكرية محددة! ■

● شبكات التلفزة البريطانية والامريكية: معظم الجنود في المروحيتين كانوا باللباس المدني! ● السلطات العسكرية: المروحيات تستخدم بهدف بلبلة العدو.. وتفادي عمليات «حزب الله» ضد القوافل البرية ● الجيش الاسرائيلي استخدم المروحيات مراراً في «العمليات الخاصة» ● مردخاي: على اعدائنا الاّ يسارعوا في الاستنتاجات.. سنعرف كيف نقف اقوياء ●

(ص ٣)

* الجنود يعملون على اخماد النيران في موقع سقوط «يسعور» في بلدة شثار يشوف *

كل عام وانتم بخير

*** احتجاب «الاتحاد» ***

● «الاتحاد» - لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد نرفع احر التهاني واعطر الأماني الى الأمة الاسلامية عامة وشعبنا الفلسطيني خاصة ولجميع قراء «الاتحاد»، راجين ان يعود العيد عليهم وقد تحققت تطلعاتهم بالسلام والاطمئنان وحياة حرة كريمة ورغدة.

ونلفت عناية الموزعين والقراء الاعزاء الى انه اذا كان يوم غد، السبت، اول ايام العيد فستحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم الأحد، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح يوم الاثنين. اما اذا حل اول ايام العيد بعد غد، الأحد، فستحتجب «الاتحاد» عن الصدور يومي الأحد والاثنين، لتعود الى الصدور صباح الثلاثاء.

وكل عام وانتم بخير

في حادث طرق مروع

خمسة قتلى وثمانية جرحى!

***ومصرع سائق دراجة نارية واصابة عشرة بجروح ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي خمسة اشخاص مصرعهم واصيب ثمانية بجروح تراوحت بين متوسطة وخطيرة، في حادث طرق مروع وقع في حوالي السابعة من صباح امس الخميس، بالقرب من «غفعات زئيف»، في القدس. والقتلى عمال في الصناعات الجوية.

وقالت دالية مكوطن، رئيسة قسم حركة السير في شرطة القدس، ان سيارة تجارية انحرفت عن مسارها فجأة واصطدمت بسيارة خاصة قادمة من الاتجاه المعاكس. وخلف السيارة التجارية كانت تسير سيارة من نوع «سوبارو» حاول سائقها الفرملة لتجنب الحادث الذي وقع امامه فانحرف عن مساره واصطدم بسيارة من نوع «بيجو» كانت قادمة من الاتجاه المعاكس. وتورطت سيارة خامسة من نوع «فيات» لم يتمكن سائقها من الفرملة في الوقت المناسب.

(البقية على ص٥)

شرطي يطلق النار على الفلسطينيين في باب العامود ويصيب ثلاثة

● القدس - «وفا» - اطلق شرطي اسرائيلي، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، النار باتجاه المواطنين الفلسطينيين عند باب العامود في القدس الشرقية واصاب ثلاثة منهم، تم نقلهم على اثرها لتلقي العلاج في مستشفى المقاصد الاسلامية.

وروى شهود عيان ان الشرطي فتح النار بصورة عشوائية باتجاه الفلسطينيين فأصاب احدهم في بطنه وآخر في كتفه وثالثا في ساقه اليسرى.

ولم تعرف حتى ساعة اغلاق الجريدة التفاصيل الكاملة عن الحادث.

الجزائريون ينتفضون ضد المجموعات الاصولية

(ص ٣)

البازار

ص (١٩) من الملحق

كلمة الاتحاد

من كارثة الى كارثة؟!

* على الرغم من تفهمنا لوقع الكارثة في سلاح الجو والحزن والاسى والحداد الوطني، الا اننا نعتقد بان رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو يقع في خطأ فاحش اذا لم يطلق سراح الاسيرات الفلسطينيات وعشرات الاسرى الفلسطينيين قبيل عيد الفطر المبارك، كدفعة اولى.

فأولا – هذا هو التزام رسمي تم عشية التوقيع على اتفاق الخليل، والالتزام لا يجوز خرقه او نقضه.

وثانيا – ان الحداد والكارثة والمآسي التي المت بالجيش الاسرائيلي من جراء اصطدام وتحطم الطائرتين ومقتل ٧٣ ضحية، كل هذا يجب ان يكون حافزا للالتصاق بطريق السلام وتعزيزه وزيادة انصاره ودفعه الى الامام، حتى لا نعود نرى حاجة للجيش وللمقاتلين وحتى لا نعود نعرف كوارث من هذا القبيل. اما استعمال هذه الكارثة لوقف مسيرة اطلاق سراح الاسيرات والاسرى، فانه يقوي فقط اولئك الذين رقصوا فرحا اثر وقوع الكارثة واطلقوا الرصاص الاحتفالي وينقلنا من كارثة الى كارثة.

ولا بد هنا من التذكير، بان الرئيس الفلسطيني كان من اوائل المعزين بمقتل الجنود الثلاثة والسبعين.

وثالثا – تلوح في الافق بوادر الخروج من الحداد وجو الاحباط الذي ساد في اعقاب الكارثة، بواسطة عملية حربية في لبنان، تؤدي الى رفع المعنويات وتنسجم مع اهداف الوجود الاسرائيلي في هذه الارض العربية المحتلة فان كان تحذيرنا من الخطأ في ابقاء الاسرى في السجون صحيحا قراطا واحدا، فان الخطأ في القيام بعملية عدائية جديدة في لبنان يكون اكبر اضعافا واضعافا.

لقد حلت الفاجعة، وانتهى امرها الى لجنة تحقيق، لمعرفة الاسباب. ومن المعروف والثابت ان اي عربي لا يتحمل مسؤوليتها، لا من حزب الله ولا من الاسرى والاسيرات الفلسطينيات. وان كانت هناك عبرة ينبغي استخلاصها منها، فهي اقناع الناس، في اسرائيل نفسها، بمن في ذلك الجنود واهاليهم، وفي العالم العربي ايضا، خصوصا في دول المواجهة، بان الحكومة تعمل كل ما في وسعها لأجل حقن ارواح الضحايا ومنع وقوع المزيد منها. وهذا الاقتناع لا يكون بالمزيد من العمليات الحربية ولا بالمزيد من بث الكراهية، بل بالعكس.

تصوروا، كيف يكون رد الفعل الفلسطيني والعربي على اطلاق سراح الاسرى اليوم او غدا، قبيل العيد، تصوروا كيف يكون الشعور لدى كل شعوب المنطقة عندما تقرر القيادة الاسرائيلية، بعد الكارثة وبسببها، المبادرة الى استئناف مفاوضات السلام مع سورية ولبنان والى تقديم موعد بدء مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين.

بهذا يكون رئيس الحكومة قد سار على الطريق الصحيح وسجل لنفسه صفحة بيضاء ليس فقط بتاريخ المنطقة وليس فقط في قائمة صانعي السلام المشرفة بل وايضا في حياة الجنود الاسرائيليين انفسهم واهاليهم.

(«الاتحاد»)

وزير القضاء الفلسطيني: في الاجهزة الامنية الكثير من التجاوزات!

• ابو مدين يؤكد على مواصلة التحقيق في فضيحة تعذيب المعتقل يوسف البابا قبل اسبوع حتى الموت، رغم الصعوبات • العائلة صورت جثة ابنها وعليها آثار الضرب والعنف والحرق بالسجائر • ملف المعتقل الطبي لا يزال مفقودا! •

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب وزير القضاء الفلسطيني فريح ابو مدين كافة المسؤولين الامنيين الفلسطينيين بالوقوف امام قضية وفاة معتقلين جراء التعذيب وذلك «لان في الاجهزة الامنية كثيرا من التجاوزات».

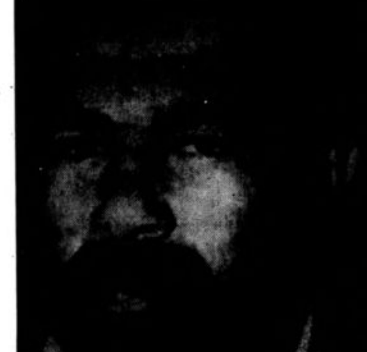
وكشف الوزير ابو مدين، امس الخميس، عن وجود «صعوبات» امام التحقيق في فضيحة مقتل المعتقل يوسف البابا تحت التعذيب في احد معتقلات الاستخبارات العسكرية الفلسطينية، في مدينة نابلس (السبت الفائت).

وفي كلمته امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله، قال ابو مدين ان هناك عقبات لا تزال تعترض الوزارة والمدعي العام بخصوص تلك الفضيحة حتى الان. واضاف: «لم نتمكن، رغم اعتقال ما بين ثلاثة الى اربعة اشخاص مشبوهين بالتورط، من الكشف عن التفاصيل، ولكن الحقائق كلها موجودة».

وقد فاجأ ابو مدين اعضاء التشريعي، عندما ابلغهم بان المدعي العام في نابلس غادر المدينة بعد ان تلقى «طلبا»، بسحب ملف قضية البابا! فقد قال بلهجة غير واضحة «المدعي العام موجود في رام الله. وقد ترك نابلس وابلغني انه طلب منه سحب الملف.. ثم انقطعت المكالمة معه»! ويشار الى ان ملف المعتقل المرحوم الطبي كان سرق من المستشفى، ولم يظهر بعد!

لكن الوزير اكد ان الوزارة والمدعي العام سيواصلون التحقيق، وقال «لن نقبل على الاطلاق ان يسلب احد الوزارة حقها في متابعة هذه القضية وفي تقديم جميع المتورطين فيها الى المحاكمة».

ومن الجدير بالذكر ان ابو مدين كان اكد في وقت سابق ان البابا توفي نتيجة «تعذيب شديد مورس ضده». وقد انتقد عمل اجهزة الاستخبارات العسكرية، وقال «ان الاعتقالات يجب ان تتم عبر الشرطة والنيابة العامة فقط». واضاف «جهاز الاستخبارات العسكرية يجب ان يحصر عمله بالعسكريين فقط». ويشار الى ان البابا كان يعمل تاجرا.


● يوسف البابا ●

وقد شيعت جماهير غفيرة، امس الاول الاربعاء، جثمان البابا دون تشريح جثته. وقالت عائلته انها صورت الجثة التي كانت آثار الضرب والحرق بالسجائر لا تزال بادية عليها.

وبحسب احصاء منظمة العفو الدولية (امنستي) فان البابا هو المعتقل الفلسطيني العاشر الذي يلقى حتفه نتيجة التعذيب منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي (١٩٩٤).

لقاء اليوم

□□ مع: هشام عبد الرازق، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.

□□ حول: اسرى واسيرات فلسطين في السجون الاسرائيلية.

حادث تحطم الطائرتين قد يحول دون اطلاق سراح الاسيرات!

□ يلف الغموض مصير الاسرى والاسيرات الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وبموجب الاتفاق كان يجب اطلاق سراحهم قبل اكثر من سنة، لكن السلطات الاسرائيلية خرقت الاتفاق. وبعد توقيع اتفاق آلية وبروتوكول اعادة الانتشار في الخليل، اكد المفاوضون الفلسطينيون ان الاسيرات الفلسطينيات سيحتفلن بعيد الفطر السعيد في بيوتهن وبين ذويهن.

الا ان ذلك لم يتم حتى امس الخميس.

حول الموضوع التقينا هشام عبد الرازق، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، مسؤول ملف الاسرى.

• «الاتحاد» – ما هو مصير الاسرى والاسيرات وهل سيطلق سراحهم؟

– عبد الرازق: «بصراحة لا نذري. كان من المقرر اطلاق سراح الاسيرات قبل العيد، لكننا لا نعرف الى اي مدى سيؤثر حادث تحطم الطائرتين على الموضوع، خاصة ان الجانب الاسرائيلي اجل كل المفاوضات واللقاءات».

• «الاتحاد» – ألم يجر اي اتصال بينكم وبين الجانب الاسرائيلي هذا الاسبوع حول قضية الاسيرات؟

– عبد الرازق: «غير الاتصال لتقديم التعازي لم يجر اي اتصال. وكان من المقرر عقد لقاء بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو، اليوم – امس الخميس، لكنه تأجل الى يوم الاحد القادم، بسبب الحادث».

• «الاتحاد» – في حال لم يطلق سراح الاسيرات اليوم الجمعة، كيف سينعكس ذلك؟

– عبد الرازق: «لن نكون فرحانين. وآن الاوان ان تكون مصداقية للاتفاقات الموقعة. وفي حال عدم تنفيذ الاتفاقات كلها، كما تم توقيعها، ستفقد العملية السلمية التأييد الشعبي. وليس في مصلحة اسرائيل ولا في مصلحتنا تعثر العملية السلمية. وبالذات في هذا الحادث الذي الم باسرائيل، يجب استخلاص العبر والتزام الجدية والصدق في المفاوضات لان السلام هو بديل الحروب والدمار».

• «الاتحاد» – لقد تأجل اجتماع عرفات – نتنياهو حتى الاحد القادم، فما المطروح على جدول الاعمال فيه؟

– عبد الرازق: «اللقاء سيتناول القضايا العالقة لدفع العملية السلمية الى الامام وازالة العراقيل التي تحول دون التقدم في المفاوضات».

• «الاتحاد» – الم تشعروا بتغيير ايجابي في الموقف الاسرائيلي بعد اعادة الانتشار في الخليل؟

– عبد الرازق: «حتى الان لا تزال الامور صعبة ومعقدة. ويبدو ان اعادة الانتشار في الخليل، دفعت الموقف الاسرائيلي للتشدد اكثر. وهناك العديد من العقبات والقضايا التي يبدو انها جاءت لارضاء اليمين، تعويضا عن اعادة الانتشار في الخليل، واخطر ما في ذلك تكثيف الاستيطان والاتفاق في القدس وعدم اطلاق سراح الاسرى ومصادرة الارض وغيرها. والوضع لا يطمئن ولا يخدم التوصل الى حل نهائي ينهي النزاع بيننا. لقد اخترنا الحل السلمي وطريق التفاوض السياسي وكذلك الجانب الاخر الذي عليه ان يدفع ضريبة الحل السلمي لان الثمن سيكون الامن والهدوء والتطور والحياة».

• «الاتحاد» – يحل عيد الفطر السعيد، غدا او بعد غد، كيف الاوضاع عندكم؟

– عبد الرازق: «في الوضع الاقتصادي هناك انفراج ما، رغم ان نسبة البطالة لا تزال مرتفعة وهذا ناجم عن سياسة الاغلاق والحصار، التي تترك بصماتها على الاوضاع الاقتصادية الداخلية. وهذا العيد الاول الذي يحل وكل المدن الفلسطينية، باستثناء القدس، تحت السيادة الفلسطينية، لكننا رغم كل المآسي والآلام، ننظر دائما الى المستقبل بأمل كبير».

(سهيل قبلان)

تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية

اعتصام حاشد امام مقر بلدية البيرة

□ رام الله – مكتب «رام الله» الصحفي – نظم اهالي الاسرى والاسيرات، امس الخميس، اعتصاما حاشدا امام مقر بلدية البيرة، تضامنا مع ابنائهم وبناتهم القابعين في السجون الاسرائيلية.

ورفع المعتصمون الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال ومطالبة المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والاسرائيلية والعالمية، بالضغط على السلطات الاسرائيلية للافراج عن الاسرى والاسيرات.

ووزع نادي الاسير واتحاد لجان الدفاع عن الحريات ولجنة التضامن مع اهالي المعتقلين، بيانا مشتركا عن الاسرى وظروف اعتقالهم.

وقالت ميسون الوحيدي، والدة الاسيرة عبير الوحيدي، ان الاعتصام نظم للمطالبة بالتعامل مع قضية الاسرى بشكل جدي اكثر، وللفت الانظار الى قضيتهم العادلة. واشارت الى ان عشرات العائلات لم يسمح لها بزيارة ابنائها منذ عدة اشهر الامر الذي يزيد من معاناتها.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بيروت تتحسب من عملية عسكرية!

■ متحدثون لبنانيون: المروحيتان كانتا في الطريق للقيام بعملية خاصة.. خطف شخصية او ضربة عسكرية محددة! ■

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوكالات – اجمع المتحدثون اللبنانيون الرسميون، امس الخميس، على ان الجنود الـ(٧٣) الذين قتلوا في اصطدام المروحيتين، كانوا في طريقهم لتنفيذ مهمة عسكرية خاصة، لا تزال تفاصيلها مجهولة، في الجنوب اللبناني. وابدوا تخوفات واضحة، من امكانية ان تقدم اسرائيل على القيام بعملية عسكرية قريبة،املا في اعادة الاعتبار والمعنويات للجيش في اعقاب الحادث!

فقد قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، مساء امس الاول الاربعاء، ان «حجم وتشكيلة القوة وكميات المتفجرات التي كانت على متن المروحيتين تدل على ان الاسرائيليين كانوا يعدون هجوما مهما وخطيرا، اما لخطف احد ما، او لتوجيه ضربة عسكرية».

وقد تعززت تلك التكهنات والتخوفات بالانباء، التي بثتها– محطات التلفزيون البريطانية والامريكية، المعروفة بمصادرها الجيدة، وتناقلتها وسائل الاعلام اللبنانية طيلة اليومين الاخيرين، وتفيد ان عددا كبيرا من الجنود الذين قتلوا كانوا باللباس المدني، وهذا ما يؤكد فرضية الاستعداد للقيام بعملية انزال خاصة وخطيرة في منطقة مدنية.

ومن جهتهم، نفى المسؤولون الاسرائيليون ذلك، مشيرين الى ان المروحيتين كانتا تقومان بعملية نقل روتينية في اطار تبديل عادي للجنود. وتوزيعهم على المراكز العسكرية في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان.

وكانت مصادر عسكرية قد زعمت ان الجنود نقلوا بالمروحيات لان الجيش بات يستخدمها اكثر فاكثر، بدلا من القوافل البرية التي تشكل اهدافا اسهل لمقاتلي حزب الله، الذين ينفذون عمليات مقاومة واسعة ومؤلمة لجيش الاحتلال في المنطقة المحتلة. وقال احد الضباط، امس ان استعمال المروحيات يهدف الى «بلبلة العدو حتى لا يتعرف على الطرق التي يستخدمها الجيش لنقل جنوده».

* «حزب الله: «ندرس التفاصيل!» *

وفي مقابلة اذاعية بثها راديو «مونت كارلو» ظهر امس الخميس، قال نائب الامين العام لحزب الله، نعيم القاسم «ان المروحيتين كانتا في مهمة امنية خاصة، وليس كجزء من حرب واسعة. وبعد الاصطدام السريع سيكون هناك تمهل واعادة نظر في بعض التفاصيل والخطوات الميدانية نظرا للارباك الحاصل داخل اسرائيل».

وحول معرفة حزب الله بتفاصيل المهمة الخاصة، قال القاسم «لا زلنا ندرس التفاصيل لمعرفة الامور بدقة. ونرجح ان الهدف كان القيام بعملية عسكرية محدودة حول شخصية او موقع في الاراضي المحررة» شمال المنطقة المحتلة!

وابدى القاسم تخوفات صريحة مما يمكن ان تقدم عليه قوات الاحتلال الاسرائيلي، ورأى انه «على المستوى السياسي هناك حاجة اسرائيلية لتسديد ضربة للمقاومة وقادتها بأي طريقة، لاعادة الاعتبار للجيش الاسرائيلي بعد الضربات التي سددتها المقاومة لوحدة «ايجوز» المتخصصة في مواجهة حزب الله». واضاف مؤكدا «هناك خطة اسرائيلية للقيام بأي عمل. ولكن تحديد طبيعة المهمة يحتاج لبعض الوقت».

وقد قالت صحيفة «السفير» اللبنانية، امس الخميس، ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سيجد نفسه الان مضطرا لان يفعل شيئا لفرض احترام الجيش الاسرائيلي من جديد، وخصوصا صورته بانه مؤسسة لا تقهر.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها «هذا يعني، بعبارات عسكرية، عملية كبيرة ضد هدف معاد لاستعادة الاعجاب سواء في الداخل او الخارج».

ويشار الى ان اسرائيل كانت قد استخدمت في الماضي مجموعات مسلحة نقلت بالمروحيات لتنفيذ عمليات خاصة في عمق الاراضي اللبنانية.

ففي شباط (١٩٩٤)، حطت عدة مروحيات عسكرية، ليلا، في وسط سهل البقاع الذي تنتشر فيه القوات السورية، لخطف مصطفى الديراني، وهو زعيم من «حزب الله»، تشك اسرائيل في انه يملك معلومات عن الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي فقد في جنوب لبنان في ١٩٨٦.

وفي ١٩٩٢، قامت اسرائيل ايضا بعملية عسكرية بالمروحيات لتصفية زعيم حزب الله الشيخ عباس موسوي، الذي تعرضت سيارته لاطلاق صواريخ على طريق في اقليم التفاح، المنطقة الجبلية الواقعة جنوب شرق صيدا والتي تعتبر معقلا لانصار حزب الله.

واثناء عدوان «عناقيد الغضب» التي جرت في نيسان ١٩٩٦، توقف عدد كبير من المروحيات الاسرائيلية، فجرا، امام مرفأ صيدا واطلق ثلاثة صواريخ مضادة للدبابات على منزل منير المقدح، احد القادة الفلسطينيين المعارضين، ولم يصب المسؤول الفلسطيني باذى، لكن شقته الواقعة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين دمرت بشكل كامل.

* الحكومة تهدد!*

وقد خرج وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، امس في تصريح لم يخل من لهجة التهديد قال فيه «على اعدائنا ان لا يسارعوا في استنتاجاتهم، لاننا نعرف كيف نقف اقوياء رغم الالم، وكيف نجعل من الحطام والاحزان قوة رادعة»!

● شاحك ومردخاي: لا نملك جوابا على الحادث! ●

وبالاضافة، عبر كل متحدثي الحكومة امس عن استغرابهم لما حدث، وقالوا انهم لا يملكون اي جواب على حادث اصطدام المروحيتين، خاصة انه لم ينج اي شخص

* جنازات لـ(٣٥) جنديا *

وتم، امس الخميس، تشييع جثمان (٣٥) جنديا من قتلى الحادث، وكانت قد جرت امس الاول جنازات (٢٥) منهم. وسيتم اليوم تشييع جثمان بقية القتلى وعددهم (١٣)، ومنهم الجندي حسين بشير من قرية الزرازير، وبذلك يرتفع الى ثلاثة، عدد الذين قتلوا من القرية في الحادث.

وبدأ رئيس الدولة عيزر فايتسمان، امس جولة ستشمل كل عائلات القتلى، لتقديم التعازي. وسيواصلها لعدة ايام. فيما اعلن رئيس الحكومة عن الغاء زيارته الى هولندا، التي كانت مقررة للاسبوع القادم. وكان نتنياهو قد الغى لقائية مع الملك حسين (امس الاول)، ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (امس). واعلن انه سيلتقي الرئيس عرفات مساء بعد غد الاحد.

اسرائيل تمنع عضوا في المجلس الوطني من السفر الى الاردن

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمس الخميس، عضو المجلس الوطني الفلسطيني حمدي مطر، من السفر الى الاردن.

وقال مطر لمراسلنا، انه توجه الى جسر اللنبي في طريقه الى الاردن. وفوجيء بان سلطات الاحتلال تحتجزه لعدة ساعات، وأبلغته بعد ذلك انه يمنع من السفر. وعليه التوجه الى السلطات المختصة في منطقة رام الله!!

الجزائريون ينتفضون ضد المجموعات الاصولية المسلحة

* اهالي «ثنية الاحجار» يصدون هجوما للاصوليين * مقتل (٢٨) مدنيا في مذبحة «بومدفع» *

● الجزائر – «و.ص.ف» – اشارت الصحف الجزائرية، أمس الخميس، الى ان اهالي قرية «المدية» الجزائرية، احدى القرى التي تعرض (٣٨) من سكانها الى الذبح على ايدي الاصوليين في الاسبوع الماضي، بدأوا ينظمون انفسهم لمواجهة المجموعات الاصولية المسلحة، التي تواصل ارتكاب المذابح في المنطقة.

وذكرت صحيفة «الخبر»، «ان «المدية» والمناطق المحاذية تعيش منذ يومين حدثا غير عادي، يبدو أنه التمهيد لانتفاضة ضد الاصوليين الذين يبثون الذعر ويرتكبون المجازر الرهيبة». واضافت انه تم تسليح كافة اهالي «المدية» والقرى المجاورة بالأسلحة البيضاء للدفاع عن انفسهم.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان اهالي قرية «ثنية الاحجار»، صدوا مساء الاربعاء، هجوما قامت به مجموعة مسلحة، واضطروها الى التراجع. واضافت «الوطن»، ان الأهالي شكلوا في القرى المحيطة بـ «المدية» لجانا شعبية للسهر والحراسة.

وجاء تأهب الأهالي في منطقة «المدية»، في اعقاب البيان، الذي وزعته المجموعات الارهابية، والتي هددت فيه بمجازر جديدة.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «العالم السياسي» الجزائرية، في عددها الصادر أمس، ان مجموعة اصولية ارتكبت هذا الاسبوع مجزرة جديدة في بلدة «بو مدفع» القريبة من بلدة «المدية». وقالت الصحيفة أن (٢٨) مدنيا قتلوا في هذا الهجوم.

بعد ان قبلت والدها وقفت خلف سيارته فدهسها!

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – فجعت مدينة شفاعمرو، امس الخميس بالحادث المأساوي، الذي اودى بحياة الطفلة رانيا رشيد عنبتاوي، ابنة العامين. التي دهسها والدها، حين كان يرجع بسيارته الى الوراء.

وكان الوالد خرج من بيته في الصباح وركب سيارته قاصدا السفر الى عمله، فلحقت به رانيا وطلبت منه ان يقبلها، وبعد ان فعل ذهبت الطفلة ووقفت وراء السيارة، فيما اعتقد والدها انها ذهبت الى البيت.وحين ادار السيارة وبدأ بالرجوع الى الوراء، دهسها فتوفيت على الفور.

وعم الحزن اهالي حي الكرك، الذي تقيم فيه العائلة، واهالي المدينة جميعا، الذين ذهلوا لهول المصاب الذي الم بالعائلة المفجوعة بطفلتها، التي كانت تنتظر بلهفة اشراقة شمس اول ايام العيد!

هدمت سلطات الاحتلال بيتهما وطالبتهما بدفع التكاليف

● جنين – من ثائر ابو بكر – قال عبد النافع حمدان (٦٠ عاما) من سكان قرية بير الباشا في محافظة جنين، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تطالب نجليه بشار وتوفيق حمدان بدفع غرامة مالية لتغطية تكاليف هدم بيتهما.

وقال حمدان ان سلطات الاحتلال قامت بهدم منزل نجليه المؤلف من طابقين، يوم الاثنين الماضي، بحجة البناء غير المرخص.

تثبيت حكم الاعــدام على كلب ســويســري

□ لوزان – الوكالات – ثبتت المحكمة الفدرالية، وهي اعلى هيئة قضائية في سويسرا، حكما بالموت صدر في كانون الثاني ١٩٩٦ بحق.. كلب.

واوضح مصدر في المحكمة في لوزان ان المحكمة رفضت طلب الاستئناف الذي تقدم به مالك الكلب بعد ان حكمت عليه محكمة الشرطة في جنيف بقتل كلبه.

وكان الكلب الشرس قد غرز انيابه في افخاذ ثلاثة من المارة وهاجم سيارة متوقفة كان فيها بعض من ابناء جنسه متسببا في وقوع اضرار جسيمة.

واستند القضاة الفدراليون في حيثيات الحكم الى تقصير المالك والى المخاطر التي يتعرض لها السكان بسبب الكلب.

وسيكون على المالك، بالاضافة الى قتل كلبه، دفع غرامة قدرها ثلاثة الاف فرنك سويسري (حوالي ٢٥٠٠ دولار) لان طلبه استئناف الحكم قد رفض.

في حادث طرق مروع

(تتمة من ص١)

وتبين ان القتلى الخمسة كانوا في سيارة واحدة، اربعة قتلوا فورا، والخامس توفي متأثرا بجراحة بعد نقله الى مستشفى «هداسا عين كارم» في القدس.

ودلت التحقيقات الاولية ان سبب الحادث ناجم عن تشكل الجليد على الشارع وعدم انتباه وحذر السائقين.

ولقي مصرعه شاب كان يقود دراجة نارية، في حادث وقع بالقرب من القرية الزراعية «اليشيف».

واصيب عشرة اشخاص بجروح تراوحت بين خفيفة ومتوسطة في عدة حوادث طرق، وقعت بالقرب من «شاعر اشفوت»، في القدس ومفرق «مغدين» في منطقة حيفا وفي مفرق سومبخ، قرب شفاعمرو.

ولقي (١٩) شخصا مصرعهم في حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد هذا الاسبوع.

الأدوية المغشوشة. تجارة قاتلة!

*** منظمة الصحة العالمية تكشف عن ممارسات رهيبة في اطار الاتجار بالادوية المغشوشة * (١٠٠) طفل قتلوا في نيجيريا بسبب تناولهم دواء احتوى سما * القارة الافريقية مسرح لمجرمي تجارة الموت! * والعائدات تصل الى (٨) مليارات دولار ***

[redacted]

● جنيف – «و.ص.ف» – اعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها حيال انتشار الادوية المغشوشة التي يتجاوز عدد ضحاياها في افريقيا عدد ضحايا وباء «ايبولا».

وقدر الاتحاد الدولي لصناعة الادوية عائدات هذه التجارة بنحو (٨) مليارات دولار سنويا تتسبب بخسائر لمصانع الادوية تبلغ نحو (١٧) مليار دولار.

واعرب مارتين تين هام، المسؤول عن قسم «سلامة الادوية» في الاتحاد الدولي، عن تشاؤمه حيال امكانية اجتثاث هذه التجارة التي تنتشر خاصة في افريقيا والدول الفقيرة.

وكشف هذا الطبيب الهولندي (٧٠٠) حالة غش في الادوية منذ العام (١٩٨٨)، تسبب بعضها بحوادث مميتة مثل وفاة نحو مئة طفل في نيجيريا عام ١٩٩٠، بعد ان تناولوا شرابا ضد السعال يحتوي على محلول صناعي سام!

وفي بوركينا فاسو، عثر على اقراص من الاسبرين تحتوي على مواد مثل الكلس او النشاء. وفي العام (١٩٩٥) كشف فريق من «اطباء بلا حدود» لقاحات مزيفة ضد مرض التهاب السحايا في النيجر، قد تكون صنعت في نيجيريا بعد ان وضعت في علب مشابهة جدا للعلب التي يصنعها مختبران عالميان. وتقدم احد المختبرين بشكوى الا ان القضية لا تزال تتعثر!

وتضم ملفات الطبيب تين هام ايضا اقراص كينين عديمة المفعول ضد الملاريا في بورما، وحبوبا لمنع الحمل وزعت في مناطق اسيوية لم يكن لها اي تأثير. وفي المكسيك عثر على مراهم ضد الحروق مركبة من النشارة والبن.

والادوية المغشوشة ليست كلها بذات الخطورة. فبعضها يكون مخففا ومن دون مفعول وبعضها الاخر يحتوي على مواد تعرض حياة المريض للخطر. ويصبح الغش سهلا واكثر خطورة لدى استخدام اسماء مختبرات عالمية وعلبها.

وتشكل القارة الافريقية افضل مسرح لهذه التجارة اذ ان حقوق الملكية الصناعية غير محمية. وادى تدهور قيمة الفرنك الافريقي الى ارتفاع هائل في الأسعار، مما حدا بالمرضى الى التخلي عن الفحوصات الطبية والبحث عن الدواء الشافي بين الادوية المعروضة المغشوشة في الكاميرون او في دول اخرى.

ويساهم في هذه التجارة موظفون فاسدون يسمحون بوصول ادوية مغشوشة الى مراكز وطنية للصحة تستورد باسعار مخفضة من الهند او الصين بدلا من استيرادها من مختبرات غربية.

وأكد المتحدث باسم الاتحاد الدولي لصناعة الادوية جان فرانسوا غوليس، «لا أحد يندد بهذه التجارة، فالفساد منتشر وهذا أمر خطير» ودعا الى تعزيز التعاون بين منظمة الانتربول وسلطات الجمارك في كافة الدول في محاولة لمكافحة هذه التجارة القاتلة.

حصلت على رخصة السياقة بعد ٢٧ عاما و١٨٠٠ درس

● بريستول (بريطانيا) – «و.ص.ف» – حصلت بريطانية في ال (٤٥) من عمرها امس الأول الاربعاء، على رخصة لقيادة السيارة اثر محاولة رابعة قامت بها، بعد ١٨٠٠ درس خلال (٢٧) عاما كلفتها حوالي عشرين الف جنيه استرليني (٣٢ الف دولار) ودفعتها في نهاية الأمر الى الاستعانة باخصائي في التنويم المغناطيسي.

وروت سو ايفانز جونز وهي ربة منزل تقيم في بيت قرب بريستول (غرب) لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) كيف حولها «خوفها من القيادة ومن وقوع حادث» سنوات عديدة الى سائقة «مخيفة» خيبت أمل حوالي عشرة من معلميها.

وقبل سنتين، قررت مدرسة لتعليم قيادة السيارة ان تتولى أمر هذه المرأة، مع مدرب اعجب «بهذا التحدي المهني» الى حد انه خصص لها خلال الاشهر الاخيرة دروسا مجانية.

وقال المدرب نيك جورج انه يستطيع الان ان «يتقاعد بسرور». وأكد لصحيفة «ديلي تلغراف» كنت أعرف انها ستنجح في الفحص وان المسألة مسألة ثقة».

وروت جونز انها استعانت باخصائي في التنويم المغناطيسي بعد فشل تجربتها الرابعة لانقاذها من حالة الرعب التي تنتابها لدى قيادة السيارة.

من البطوف يهنئون بعيد الفطر السعيد

كل عام وانتم بخير

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو بلدية سخنين يتقدمون بأحر التهاني واجمل الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطائفة الدرزية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة وقد عم السلام ربوع منطقتنا

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس البلدية
محمد غنايم

كل عام وانتم بخير

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعينة - النجيدات يتقدمون بأحر التهاني واحلى التبريكات الى جميع الامة الاسلامية والدرزية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع وقد عم السلام ربوع بلادنا

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
صالح سليمان

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس دير حنا المحلي يتقدمون بأحر التهاني واطيب الاماني الى جميع الامة الاسلامية والدرزية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع وقد عم السلام ربوع منطقتنا

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
رجا خطيب

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي يتقدمون بأحر التهاني واطيب الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطائفة الدرزية وجميع ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع وقد عم السلام ربوع منطقتنا

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
احمد الحاج

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس المغار المحلي يتقدمون بأحر التهاني واحلى التبريكات الى جميع الامة الاسلامية والطائفة الدرزية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
اسعد عرايدة

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع الامة الاسلامية والدرزية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

وقد اعاده الله علينا جميعا بالخير والبركات وقد عم السلام ربوع بلادنا

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
د. حنا سويد

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واحلى التبريكات الى عموم الامة الاسلامية والدرزية وجميع ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان يعود على الجميع بالخير والسلام العادل وعلاقات المحبة والتآخي راسخة بين الجميع،

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
فضل نعامنة

من منطقة الناصرة يهنئون بعيد الفطر السعيد

كل عام وانتم بخير

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس يافة الناصرة المحلي يتقدمون بأحر التهاني الى عموم ابناء شعبنا وابناء الطوائف الاسلامية والدرزية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والسعادة والهناء.

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
المهندس شوقي خطيب

كل عام وانتم بخير

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس طرعان المحلي يتقدمون بأحر التهاني الى عموم ابناء شعبنا وابناء الطوائف الاسلامية والدرزية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والسعادة والهناء.

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
ناجي نصار

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس الرينة المحلي يتقدمون بأحر التهاني الى عموم ابناء شعبنا وابناء الطوائف الاسلامية والدرزية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والسعادة والهناء.

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
راجح طاطور

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس اكسال المحلي يتقدمون بأحر التهاني الى عموم ابناء شعبنا وابناء الطوائف الاسلامية والدرزية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والسعادة والهناء.

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
محمد شلبي

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عين ماهل المحلي يتقدمون بأحر التهاني الى عموم ابناء شعبنا وابناء الطوائف الاسلامية والدرزية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والسعادة والهناء.

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
محمد رضا ابو ليل

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس دبورية المحلي يتقدمون بأحر التهاني الى عموم ابناء شعبنا وابناء الطوائف الاسلامية والدرزية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والسعادة والهناء.

وكل عام وانتم بخير

باحترام رئيس المجلس
عبد المجيد اكتيلات

تهنئة مجلس عمال الناصرة

سكرتير واعضاء وموظفو مجلس عمال الناصرة يتقدمون بأجمل تهاني العيد الى جميع ابناء الأمة العربية والاسلامية في البلاد وفي جميع انحاء العالم بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

راجين من الله تعالى أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على الجميع بالخير واليمن والبركات.

وكل عام وانتم بخير

محمد ابو احمد
سكرتير مجلس عمال الناصرة

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون بأحر التهاني واعطر الاماني الى مواطني القرية خاصة ولجماهيرنا عامة بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود علينا هذه المناسبة مع بشائر السلام لشعوب المنطقة والمساواة والتطور لجماهيرنا العربية نحو غد مشرق ننعم فيه بالعيش السعيد والحياة الحرة والطمأنينة والامن للجميع.

وكل عام وانتم بخير

باحترام
ابراهيم اسدي - رئيس المجلس

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس جديدة - المكر المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى مواطني قريتينا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة السعيدة على جماهيرنا العربية بالخير والسعادة وقد تحققت احلامها بنيل حقوقها كاملة في التطور والمساواة وقد اشرقت راية السلام العادل ربوع منطقتنا وقد حقق الشعب الفلسطيني جميع احلامه وامانيه في دولته عما قريب.

وكل عام وانتم بخير

باحترام
عفيف كيال - رئيس المجلس

اخوان كنعان

حديد، بلوك، مواد بناء

يركا المنطقة الصناعية
تلفون ٤/٩٩٦١٢٤١:

يتقدمون بأحر التهاني الى جميع المواطنين الكرام بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

وقد اطلت علينا بشائر الفجر الجديد نحو سلام عادل وشامل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وقد ترسخت علاقات المحبة والتآخي بين الناس.

وكل عام وانتم بخير

مواد بناء كفرياسيف

بادارة سمير ابو عقل - الشارع الرئيسي
تلفون ٩٩٦١٩٧٦

نتقدم بأحر التهاني واطيب الاماني الى جميع المسلمين بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة على جماهيرنا بالخير والسعادة والعيش الكريم وقد ترسخت اسس السلام العادل

وكل عام وانتم بخير

من منطقة عكا يهنئون بعيد الفطر السعيد

كل عام وانتم بخير

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البقيعة المحلي يتقدمون باحر التهاني واطيب الاماني الى جميع المسلمين بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والسعادة والبركات وقد عم السلام والأمن والاستقرار ربوع هذه المنطقة وقد تعززت اواصر المحبة والتآخي بين جميع الشعوب والناس إجمعين

كل عام وانتم بخير

باحترام
نصر الله خير
رئيس المجلس المحلي

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس مجد الكروم المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى مواطني القرية خاصة ولجماهيرنا العربية عامة بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

داعين ان تعود هذه المناسبة مع اشراقة فجر جديد لشعوب المنطقة نحو سلام عادل وشامل وقد اقام الشعب الفلسطيني دولته المستقلة والمساواة والتطور لجماهيرنا العربية نحو غد مشرق لنا جميعا.

وكل عام وانتم بخير

باحترام
محمد خالد كنعان - رئيس المجلس

تهنئة طيبة وعطرة

مطعم الشاطئ الغربي - عكا

لصاحبه مبرشم مبرشم

يتقدم بأحر التهاني واجمل التبريكات الى المحتفلين بـ

عيد الفطر السعيد

آملين ان يعود على الجميع بالخير والسلام
في مطعم الغربي اشهر المأكولات والخدمة الممتازة
هاتف: (٩٩١٥٧٤٦ - ٩٩١٩٦٦٦)

وكل عام وانتم بخير

كل عام وانتم بخير

باسمي وباسم عموم الطائفة العربية الدرزية نتقدم بأحر التهاني واطيب الاماني واعطر التبريكات الى عموم ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والعالم بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

سائلين المولى عز وجل ان يعيد هذه المناسبة المباركة على الجميع بالخير والسلام والمحبة وقد اشرق فجر السلام العادل على شعوب المنطقة وتوطدت اواصر المحبة والتآخي بين الناس اجمعين.

وكل عام وانتم بخير

الشيخ
موفق طريف
الرئيس الروحي للطائفة الدرزية

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس يانوح - جت المحلي يتقدمون بأحر واطيب الاماني الى جميع المسلمين بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

داعين ان تعود هذه المناسبة الكريمة على الجميع بالخير والسعادة والبركات وقد عم السلام ربوع بلادنا والعالم.

وكل عام وانتم بخير

باحترام
سليم شما
رئيس المجلس

شركة فهد سكس واولاده

ومحطة الوقود - مفرق المكر - شارع عكا - صفد

يتقدمون بأحر التهاني واطيب الأماني الى جميع المحتفلين بـ

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة مع اشراقة فجر جديد على شعوب المنطقة مع حلول السلام العادل القائم على الحق

وكل عام وانتم بخير

أزياء وصالون اوليفيا للعرائس

فن في التصميم واحلى التسريحات، وتشكيلة رائعة من فساتين السهرة، نتقدم بأحر التهاني واطيب الاماني للمحتفلين بـ

عيد الفطر السعيد

آملين ان يعود والمسرة في الناس وعلى الارض السلام.
عكا القديمة - شارع صلاح الدين
هاتف: ٩٩١٢٥١٠

كل عام وانتم بخير

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كفرياسيف المحلي يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى جميع المواطنين المحتفلين بـ

عيد الفطر السعيد

آملين أن تعود هذه المناسبة المباركة على جميع المحتفلين والمواطنين عامة بالخير والسعادة وقد تعززت اواصر الوحدة والتعاون لما فيه مصلحة جماهيرنا العربية بالسلام والمساواة.

وكل عام وانتم بخير

باحترام
نمر مرقس - رئيس المجلس

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس نحف المحلي يتقدمون باحر التهاني واطيب الاماني الى جميع المواطنين في القرية والمسلمين عامة بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود المناسبة الكريمة على جماهيرنا بالمزيد من الوحدة والتآخي والتعاون وقد اشرقت شمس السلام في منطقتنا وعاد الحق لاصحابه وقد قطعت جماهيرنا شوطا كبيرا في معركة المساواة والتطور عيدا سعيدا للجميع

وكل عام وانتم بخير

باحترام
سامي سرحان
رئيس المجلس المحلى

الياس كنعاني م.ض

شركة لتسويق وتوزيع المواد الكهربائية بالجملة
كفرياسيف المنطقة الصناعية ٤/٩٥٦٢٣٧٦.

نتقدم بأحر التهاني واطيب الاماني الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد بمناسبة جلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود هذه المناسبة الكريمة على الجميع بالخير والسعادة والبركات

وكل عام وانتم بخير

اخوان فرح للتجارة

كفرياسيف الشارع الرئيسي تلفون ٤/٩٩٦١٧٦٩.

بيع جميع ادوات العمل على مختلف انواعها وجميع اعمال الالومنيوم.
يتقدمون بأحر التهاني واطيب الاماني الى جميع المواطنين بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود المحبة والسلام على الجميع

وكل عام وانتم بخير

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٢٣)

افقيا:

١) وزير الشباب والرياضة في الكاميرون
٢) وكالة انباء روسية - «حالي»(مبعثرة).
٣)منسوب لاحد الشعوب - رفضا - من الحلوى.
٤) عـز - «ال.... الحناس»(معكوسة).
٥) تميت(مبعثرة) - تنقض - «يفد»(مبعثرة).
٦) خصم - مدينة كينية(معكوسة) - تسابق.
٧) رئيس كينيا(معكوسة) - الابداع.
٨) سعة - عكس وقوف - احرف مختلفة.
٩) يتبع(مجزومة) - نقيب الصحفيين المصريين سابقا - «دهت»(مبعثرة).
١٠) للجزم - مختلفان - قواعد(معكوسة) - وقت او موعد(معكوسة).
١١) يستعمل للاضاءة عيب - من الفواكه(معكوسة).
١٢) ممثل مصري راحل - بيت الدجاج(معكوسة) - حرف مكرر.
١٣) شرع(معكوسة) - رئيس الوفد الشيشاني المفاوض مع روسيا - متماثلان.
١٤) عكس «آخر» - زعيم شيشاني راحل(معكوسة).
١٥) جميعنا - عانق وحضن(معكوسة) - حرف مكرر.
١٦) متماثلان - بطل العالم في سباق السيارات فورمولا واحد.
١٧) عاصمة بريطانيا - عكس(متعب) - الاسم الثاني لوزير سوداني للشؤون الخارجية.
١٨) متماثلان - مدينة جنوب روسيا - علم(معكوسة).

عموديا:

١) اغنية لأم كلثوم(معكوسة).
٢) حرف الجبهة - عولمة - زعيم ايطالي راحل.
٣) الاسم الاول لممثلة مصرية معتزلة - ضجر - قحّ(معكوسة) - حرف نصب.
٤) شاب - من الطيور(معكوسة) - للسؤال - متماثلان - دولة امريكية(معكوسة).
٥) بمعنى حلم(معكوسة) - حروف علة - بكاء.
٦) علم مؤنث - عكس «فرء» - اماكن ترفيهية - قبيح(معكوسة).
٧) تشاهد(مجزومة ومعكوسة) - علم مذكر - علم مؤنث - يعدو(معكوسة).
٨)للنداء - سرق خفية - في القميص - ثغري(معكوسة) - عكس «صلب».
٩) اشتم(معكوسة) - الميل والرغبة(معكوسة) - متماثلان - حيوان مفترس(معكوسة).
١٠) يراسل(معكوسة) - هوا ال....»(معكوسة لوديع الصافي).
١١) قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان - ضمير متصل - من الجواهر.
١٢) الاشرار - شركة باصات اسرائيلية(معكوسة) - للنفي والانكار(معكوسة).
١٣)حرف جر - من السلم الموسيقي - «قوم»(مبعثرة) - مختلفان.
١٤) نبتٌ(معكوسة) - وعاء الخمر - مختلفان - تشاهد(مجزومة ومعكوسة).
١٥) ارتفع(معكوسة) - احد الوالدين(معكوسة) - يسرحون بالغنم(معكوسة) - والد(معكوسة).
١٦) رئيس تحرير مجلة روز اليوسف الاسبوعية - ضمير منفصل - متماثلان.
١٧)صحيفة ناطقة باسم الفاتيكان.
١٨) مدرب كرة قدم برتغالي - يقذف بالحجارة - خاصتي(معكوسة).

* اعداد - سميرة ونبيلة مسلم - الناصرة *

حل لغز (٢٢٢)

افقيا:
١) لو - قوس قزح - قاني.
٢) ملامة - نمر سرحان.
٣) تيسر - مونهلان.
٤) تدعهم - ابن - قر.
٥) دعا - شتائي - هند.
٦) قلد - شو - أغمد.
٧) اي - عام - اتداول.
٨) ل. ر. - يهرم - رمل.
٩) ابعدي - رادع.
١٠) جان صوان - تحل.
١١) رحاب - تردد - اغرس.
١٢) ناصع - محاسن.
١٣)سنبرية - دليل.
١٤) البيت الكبير.

عموديا:
١) لمن تدق الاجراس.
٢) وليد علي رباح - بن.
٣) اسعاد - عناكب.
٤) قمرة - عيد - ار.
٥) هو - شاهين - نيل.
٦) شومر - تاهب.
٧) قنوات - مرصرص.
٨) زمن - ال - اودع.
٩)حرباء - اجداد - أد.
١٠) سلبيات - عن - ملل.
١١) قران - غدر - احيك.
١٢) احن - همام بن غالب.
١٣) نا - قندول - جرس.
١٤) ينفرد - السنور.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة صافيا وترتفع درجات الحرارة تدريجيا حتى يوم الاحد ويحتمل تكون الصقيع في الليلتين القادمتين .

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٨° ● تل ابيب وضواحيها - ١٤° ● حيفا وضواحيها - ١٤° ●ايلات - ١٨° ● جبال الجليل - ٨° ● المروج الشمالية - ١٤° ●جبال المركز والجنوب - ٩° ● السهل الداخلي - ١٤° ● السهل الساحلي - ١٤° ●النقب الشمالي - ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● منطقة البحر الميت والعربة - ١٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٢٠) سم و (٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٥) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٢/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٣٢١٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٠٩٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٤٤٣٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٢٧٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٧١٥٨ ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٤٠٦٩ش.ج
● «اسود» -	٣,٣١ ٣,٣١ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٢/٦ (سـ ب ٩٧/٦)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 229703
فاز بسيارة هوندا الرقم 349868
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 407876, 308560, 129686, 499752, 391139, 288602, 141324, 622491
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 41288, 00265, 60193, 38477, 62538, 65592, 28017, 44673, 68756, 46899, 17240, 24262, 36133, 84011, 67838, 06899, 62857, 22482, 80517
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 520, 448, 965, 001
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 84, 03, 77, 44
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 18, 60
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1, 9

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
الصداقة والاخوة هما السبيل الوحيد لالتفاف الجميع حولك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
نجاح اكيد وهدوء وطمأنينة في بداية الاسبوع القادم.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
ظهور شخصية عظيمة تحقق امانيك في الايام القادمة.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
المغامرات والمشاريع المادية تعتبر ناجحة الآن.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
نجاح اكيد لمركزك وتدعيم لمستقبلك بواسطة قدراتك.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
قد يصلك مبلغ من المال سيبعث في نفسك السرور.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
العصبية غير ملائمة لك امام زملائك بالعمل.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
الاسفار ليست مشجعة الآن فاجلها اذا امكن.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
احذر من تراكم الافكار وحاول التركيز في موضوع واحد.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
تغيرات وتعاون ملحوظ تسرك في محيط العائلة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
روح عن نفسك وحاول قضاء نهاية اسبوع جميلة.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
سعادة وانطلاق وتفاهم في العاطفة والمودة.

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من انظمة السلطات المحلية (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩، تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:

اعلان رقم: ٢/ ٩٧

اسم الوظيفة: عامل/ة فتيات ضمن مشروع ترميم الاحياء.
نسبة الوظيفة: ٥٠٪ (نصف وظيفة) وعلى أساس اتفاقية شخصية.
وصف الوظيفة: ربط علاقة مهنية وبناء برنامج علاجي مع الفتيات من خلال جلسات وزيارات للبيت والحي والاطر العلاجية وتفعيل مجموعات علاجية حسب برنامج مخطط.
المؤهلات المطلوبة: حاصل/ة على شهادة B.A في العمل الاجتماعي ومسجل في سجل العاملين الاجتماعيين او من يحمل اللقب الثاني في مجال علم النفس او التربية. على استعداد للعمل في ساعات غير اعتيادية.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة في قسم القوى البشرية حتى موعد اقصاه يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٢/١٨ حتى الساعة الواحدة ب.ظ.

رامز جرايسي - رئيس بلدية الناصرة

الآن في الأسواق

ولأول مرة في فلسطين

بعد انقطاع دام ثلاث سنوات

العدد ٥٠ من



مجلة ثقافية فكرية فصلية

يمكن الحصول عليها من المكتبات التالية:

* القدس: مكتبة عمير دعنا ٠٢/٦٢٧٤٣٨١
مكتبة نبيل دعنا ٠٢/٦٢٨٠٦٥٩
المكتبة العلمية ٠٢/٦٢٨٣٧٠٤
مكتبة السحار ٠٢/٦٢٨٣٥٤٠
مكتبة البكري ٠٢/٦٢٨١٨٣١
* حيفا: مكتبة الياس - حداد شارع شبتاي ليفي.
مكتبة الخوري - شارع الوادي
صيدلية الخوري - شارع الخوري
* جديدة: ميني ماركت فاعور
* الناصرة: مكتبة سمير الصفدي
مكتبة علي بابا
مركز الناصرة الحديث
* كفرياسيف: مكتبة الجيل
مكتبة الثقافة
* عبلين: محمد جبر قسوم
* شفاعمرو: مكتبة الجماهير - بادارة: نزيه حسونه
* عكا: مكتبة طارق
* باقة: جمال يوسف قعدان: هاتف: ٠٦/٣٨١٧٦٠
* كفرياسيف وابوسنان - موزع رئيسي - سهيل مرعب
* عسفيا ودالية الكرمل: موزع رئيسي وسيم حلبي هاتف: ٠٥٠-٤٨٣١١٠

اعلان حسب البندين ٥ و٧ من قانون الاراضي
(التملك لصالح الجمهور) ١٩٤٣
وقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

وفقا للصلاحية المعطاة للجنة المحلية للتنظيم والبناء الشاغور حسب البنود ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠ لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، ووفقا للخارطة الهيكلية لدير الاسد رقم ج/٩٩٨ والتي صودق عليها واعلن في جريدة النشر رقم ٢٩٤٣ من يوم ٨٣/٧/١٤ صفحة ٢٤٢١ تعلن بهذا ان الارض المبيّنة في الخارطة كما هو مبين في الملحق مطلوبة للابد للمصلحة العامة كما وان اللجنة على استعداد للتفاوض بخصوص تلك الأرض المذكورة.

الملحق

بلوك	قسائم
١٨٨١٤	٢٢، ٢٣، ٢١، ٢٠، ١٣
١٨٨١٧	٩، ١٢، ١٤، ١٥

كل من يدعي لنفسه حق ملكية او حق مرور بخصوص الارض المذكورة اعلاه ويرغب في اخذ تعويض مقابل ذلك، يتوجب عليه ان يرسل للجنة المحلية خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان مع ارفاق المستندات التي تثبت ملكيته والتي تشمل تفاصيل التسجيل في الطابو وكذلك طلب للتعويض الذي يطلبه وتفاصيل للمبالغ المطلوبة في كل بند وبند.
كما انه تعلن اللجنة ان في نيتها شراء ملكية الأرض المذكورة حالا حيث ان الارض مطلوبة بشكل ضروري وقاطع للمصلحة العامة، على كل انسان مالك هذه الارض المذكورة ان يسلم ملكيتها حالا. نسخة من الخريطة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الشاغور في مدينة كرمئيل المنطقة الصناعية شارع هحاروشت ٤٨ ص.ب ٨٠٩ تلفون ٠٤/٩٥٨٠٦٢٨.

مع الاحترام
الدكتور رؤوبن جبران
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الشاغور

اعلان حسب البندين ٥ و٧ من قانون الاراضي
(التملك لصالح الجمهور) ١٩٤٣
وقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

وفقا للصلاحية المعطاة للجنة المحلية للتنظيم والبناء الشاغور حسب البنود ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠ لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، ووفقا للخارطة الهيكلية لدير الاسد رقم ج/٩٩٨ والتي صودق عليها واعلن في جريدة النشر رقم ٢٩٤٣ من يوم ٨٣/٧/١٤ صفحة ٢٤٢١ تعلن بهذا ان الارض المبنية في الخارطة كما هو مبين في الملحق مطلوبة للابد للمصلحة العامة كما وان اللجنة على استعداد للتفاوض بخصوص تلك الأرض المذكورة.

الملحق

بلوك	قسائم
١٨٨١٤	٤٠، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩
١٨٨١٣	١٧، ١٨، ١٩، ٢٦

كل من يدعي لنفسه حق ملكية او حق مرور بخصوص الارض المذكورة اعلاه ويرغب في اخذ تعويض مقابل ذلك، يتوجب عليه ان يرسل للجنة المحلية خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان مع ارفاق المستندات التي تثبت ملكيته والتي تشمل تفاصيل التسجيل في الطابو وكذلك طلب للتعويض الذي يطلبه وتفاصيل للمبالغ المطلوبة في كل بند وبند.
وتعلن اللجنة ايضا ان في نيتها شراء ملكية الأرض المذكورة حالا حيث ان الارض مطلوبة بشكل ضروري وقاطع للمصلحة العامة، على كل انسان مالك هذه الارض المذكورة أن يسلم ملكيتها حالا. نسخة من الخريطة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الشاغور في مدينة كرمئيل المنطقة الصناعية شارع هحاروشت ٤٨ ص.ب ٨٠٩ تلفون ٠٤/٩٥٨٠٦٢٨.

مع الاحترام
الدكتور رؤوبن جبران
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الشاغور

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ شباط ١٩٩٧ الصفحة ٨

الشرطة استجوبت هنغبي ودرعي للمرة الثانية حول فضيحة المستشار!

• الاستجواب استمر اكثر من خمس سنوات • امس الاول قدم الوزير المستقيل بيغن افادته • المحققون يرفضون الادلاء بأي تفاصيل عن مجريات التحقيق •

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجوب طاقم التحقيق الخاص، امس الخميس، الوزير تساحي هنغبي والنائب اريه درعي، للمرة الثانية، في اطار التحقيق حول فضيحة تعيين المستشار القضائي السابق للحكومة، المحامي روني بار اون، والذي يشتبه انه جاء في اطار صفقة يدعم بموجبها حزب «شاس» اتفاق الخليل في الحكومة، وذلك من اجل الوصول الى اتفاق مع النيابة في ملفات النائب درعي التي تنظر فيها المحكمة – حسب الشبهات.

وقد استمر استجواب الوزير هنغبي (وزير القضاء)، امس، لمدة خمس سنوات. وهنغبي هو احد المشبوهين الاساسيين في الفضيحة. وكانت الانباء تحدثت في السابق، عن ان هنغبي شارك في الاجتماع الرباعي الذي شارك فيه ايضا، المحامي داني آفي يتسحاق، والمقاول داڤيد ابل. والذي تم فيه بحث امكانية اقتراح بار اون لوظيفة المستشار.

وفي ختام الاستجواب وهو الثاني خلال اقل من اسبوع، قال الوزير هنغبي، ان المحققين قالا له ان الحديث يدور عن تقديم افادة، وليس عن تحقيق!

اما النائب اريه درعي فقد جرى استجوابه لعدة ساعات، في مركز التحقيق في قضايا الاحتيال في يافا، وشارك فيه رئيس وحدة التحقيقات القطرية الضابط ساندو مزور. وهذه هي المرة الثانية خلال ثلاثة ايام، التي يجري فيها التحقيق مع درعي.

وقد رفض المحققون الادلاء بأي تفاصيل او الاجابة عن اسئلة الصحفيين في اعقاب التحقيق مع درعي ومع هنغبي.

وفي اطار الاستماع الى افادات الوزراء الذين عارضوا تعيين بار اون، او الذين امتنعوا عن التصويت اثناء جلسة الحكومة بتاريخ (١٠/١)، والتي أقر التعيين فيها، قدم وزير العلوم المستقيل، النائب بنيامين بيغن، افادته.

ويتوقع ان يتم الاستماع الى افادات الوزراء، يتسحاق ليڤي (المواصلات)، زبولون هامر (المعارف) وليمور ليڤنات (الاتصالات). وكان طاقم المحققين قد استمع الى افادة وزير المالية دان مريدور في بداية الاسبوع المنصرم.

ويتوقع ان يتم اعلان نتائج التحقيق الاولية خلال عشرة ايام، حسبما ذكرت مصادر الشرطة. وكان وزير «الامن» الداخلي افيغدور كهلاني قد قدّر في بداية الاسبوع وبالاستناد الى مفتش الشرطة اساف حيفتس، ان يتواصل التحقيق لمدة اسبوعين.

● الوزير هنغبي والنائب درعي والمقاول أبل لدى خروجهم من التحقيق، ما هو سر الابتسامة؟!

شحنة اغاثة من مدرسة في عرعرة للاهل في منطقة طولكرم

* عرعرة – لمراسلنا – ارسلت مدرسة السلام في عرعرة، امس الخميس، شحنة كبيرة من الملابس والاغذية، من ارز وسكر وزيت، بالاضافة الى مبلغ نقدي، الى الاهالي الفلسطينيين في قرى قضاء طولكرم ومدارسها، بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وسلم الشحنة وفد تألف من مدير المدرسة عبد الجبار يونس ونائبه فوزي محاميد والمربية صفية يونس واحمد محمد، ممثلا لاهالي طلاب المدرسة.

جلسة استثنائية لمؤتمر جبهة الناصرة

* الجلسة في ٧ – ٨ آذار وتختتم باعادة الانتخابات *

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة المراقبة في جبهة الناصرة الدمقراطية عقد جلسة استثنائية لمؤتمر الجبهة الثالث وذلك في يومي الجمعة والسبت (٧ – ٨ آذار).

ويأتي هذا القرار في اعقاب قرار اللجنة السابق اعادة الانتخابات لمجلس الجبهة وذلك على اثر الاعتراضات والاشكاليات والتجاوزات التي حدثت في الانتخابات السابقة ومن منطلق التأكيد على رفض الجبهة التعايش مع اية ظاهرة تتناقض مع مبادئ الجبهة وطريقها.

وقررت اللجنة ان تجري اعادة الانتخابات للمجلس في ختام جلسة المؤتمر الاستثنائية، وبطريقة حديثة وعصرية منظمة. وستطرح على الجلسة تعديلات على انظمة الانتخابات.

في استجواب للنائب سليم:

بناء الجزء الثالث من «قرية الورود» يشكل طوقا على قرية ترشيحا

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجه النائب صالح سليم (الجبهة والتجمع) الى وزير الداخلية ايلي سويسا باستجواب حول الخطة المطروحة لبناء الجزء الثالث من «قرية الورود» الواقعة قرب قرية ترشيحا.

وشرح النائب سليم في استجوابه مشكلة اهالي ترشيحا في قضية مسطح القرية والمشاكل التي يواجهونها جراء احاطة بلدة «معونة» وبلدة «معلوت» وجزء من بلدة «الورود» التي تشكل طوقا على قريتهم بحيث لم تبق سوى الجهة الغربية والتي تشكل المنفذ الوحيد لتوسيع مسطح القرية، وبناء الجزء الثالث من قرية «الورود» سيؤدي الى غلق المنفذ الوحيد وسيحكم الطوق على القرية، ويهدد مستقبل القرية وابنائها من ناحية التوسع والبناء المعماري للقرية، وسيضع الاجيال القادمة من ابناء القرية في مأزق السكن والبناء.

* ويستجوب مردخاي حول التسهيلات المقدمة للمستوطنين *

واستجوب النائب سليم، وزير «الامن» يتسحاق مردخاي حول مشروع بناء (١٢٥٢) وحدة سكنية جديدة في مستوطنة «معالي ادوميم»، وادخال المستوطنات في سلم اولويات الوزارة وتقديم التسهيلات ومنحة مالية بقيمة (٦٠) الف شيكل لكل من يشتري بيتا في المستوطنات.

وسأل سليم الوزير فيما اذا لم تكن هذه الممارسات تشكل خرقا لاتفاق اوسلو، واذا ما كان على استعداد لالغاء المشروع كليا عن جدول اعمال الوزارة.

فعاليات رمضانية في «اورط»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شارك طلاب مدرسة «اورط الكرمل» في حيفا في نشاطات وفعاليات رمضانية منوعة اقيمت في قاعة «بيتينو» اختتمت بحفل مسابقة رمضان وتوزيع الجوائز.

وتخلل الحفل عرض مسرحية «الافوكاتو فطين» لمسرح بيت الكرمة. وتكريم الفائزين في مسابقة رمضان الدينية–الثقافية، بجوائز مقدمة من تنظيم «نساء اورط».

ووزعت جوائز خاصة على ثلاثة فائزين مبرزين اختيروا من بين الفائزين عموما.

لجنة متابعة التعليم العربي:

«المعارف» تقلص الميزانيات للعرب وتزيدها للتعليم الديني اليهودي

* رغم التقليصات في الوزارة بنسبة (١٠٪)، ازدادت ميزانية التعليم الديني بـ(١٢٪) * والتقليصات تطال كافة جوانب التعليم العربي *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي قررت فيه وزارة المعارف تقليص (٤٤) الف شيكل اضافة الى التقليصات في المباني وفي التربية للطفولة، في الوسط العربي، قررت زيادة مخصصات التعليم الديني اليهودي بنسبة (١٢,٢٪)، رغم التقليصات التي قررتها الوزارة بنسبة (١٠٪) في ميزانيتها العامة!!

واصدرت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، امس الخميس، بيانا عبرت فيه عن قلقها من توجه الوزارة في هذا المجال، والذي يكشف بشكل واضح عن التمييز ضد التعليم العربي.

وبموجب ميزانية وزارة المعارف والثقافة للعام الجاري تبين ان ميزانية التعليم المستقل المقرب من «اجودات يسرائيل» و«شاس»، ارتفعت بنسبة (١٠٪) اي بحوالي خمسين مليون شيكل، وارتفعت بنود معينة بنسب كثيرة مثل النشاطات الثقافية للمتدينين ووصلت (٦٢٪).

وقالت اللجنة في بيانها «مقابل هذه الزيادات نجد الوزارة تقوم بتقليصات في ميزانيات المؤسسات التربوية الابتدائية غير اليهودية».

من جهة اخرى، يبرز هنا التمييز في اوضاع الطلاب داخل الصفوف، اذ ان معدل الطلاب للصف الواحد في المدارس العربية هو الاعلى ويصل الى(٣١,٢) للصفوف من الاول الى الثامن، فيما لا تتعدى النسبة (٢٦,١٪) في التعليم الرسمي اليهودي المقابل، و(٢٤,٣٪) في التعليم الديني.

وطالبت اللجنة بالغاء كافة التقليصات في ميزانية وزارة المعارف التي تضر بالتعليم العربي. وطالبت الوزارة بمعالجة قضية النقص في الغرف الدراسية.

رفع الدعم الذي يقدمه صندوق د. مكرم قبطي للابحاث الى (١٢) الف دولار

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارتفعت قيمة المبلغ الذي يقدمه صندوق د. مكرم قبطي، لدعم الطلاب الجامعيين العرب وتشجيعهم على اجراء دراسات وابحاث في مواضيع مختلفة الى (١٢) الف دولار.

يذكر ان الصندوق تأسس في عام (١٩٩٤) وبدأ يقدم دعمه للطلاب في عام (١٩٩٥)، لتشجيع ابحاث تتلاءم مع حاجات وهموم وطموحات المجتمع الفلسطيني في البلاد في مختلف الميادين العلمية.

وبدأ الصندوق بدعم يقدر باربعة الاف دولار، ودعم حتى الان (٦) ابحاث خلال سنتين. وبرفع المبلغ من عائلة المرحوم، سيزداد عدد الابحاث المدعومة والقيمة للبحث الواحد ستتراوح بين (١٥٠٠–٣٠٠٠) دولار.

جمعية الاقصى، في بيان حول الحفريات تحت الاقصى:

اعادة مبنى الحرم القدسي الى ادارته يحقق السلام ويجنبنا ويلات الحروب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر الشيخان رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم وعضو جمعية الاقصى، وكامل ريان، رئيس مجلس محلي كفربرا ورئيس الجمعية، وعبد القادر عبد القادر، عضو بلدية اللد، بيانا، طالبوا فيه الحكومة الاسرائيلية «بالمبادرة الى وقف الحفريات فورا والى الابد تحت المسجد الاقصى، واغلاق كل الانفاق التي تم حفرها، واعادة كل مبنى حرم الاقصى المبارك الى ادارته الشرعية.

واكد اصحاب البيان ايمانهم بان تحقيق هذا المطلب سيقود في النهاية الى تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط «ويجنبنا ويلات الحروب».

واشار البيان الى الجولة التفقدية التي نظمتها «جمعية الاقصى»، يوم الثلاثاء الماضي، الى منطقة الحرم واشركت فيها النائب هاشم محاميد، وبعض وجهاء القدس الشريف واطلعتهم الجمعية على الحفريات الجارية تحت الحرم القدسي.

واعتبر البيان استمرار عمليات الحفر، خطرا كبيرا، «ولانها ادت الى ازالة المقابر التاريخية والاسلامية الواقعة في حرم الاقصى، ولانها ادت الى ازالة كثير من المباني التاريخية الاسلامية، ولانها تحاول ان تفرض مفهوما تاريخيا اعوج ومرفوضا، وهو الادعاء بوجود بعض الابار او الممرات او الابواب، التي تعود الى عصر الهيكل الثاني.

يذكر ان دائرة الاثار نفت انها تقوم باجراء حفريات تحت الاقصى. واشارت الى ان الانفاق التي كشفت عنها جمعية الاقصى قائمة منذ سنوات ٦٧ – ٧٠ ودعت كل من يرغب بذلك ان يقوم بزيارة الى المكان للتأكد من صحة موقفها.



الجمعة ٧ شباط ١٩٩٧

احذروا مرض الانفلونزا.. لكن بدون ذعر

الصناعة العربية.. بين المبادرة الذاتية والتهميش الرسمي!



هل يحتاج المسن العربي لبيت الآباء أم للعناية والرعاية في بيته؟

الكارثة من زاوية أخرى!

كل عام وانتم بخير

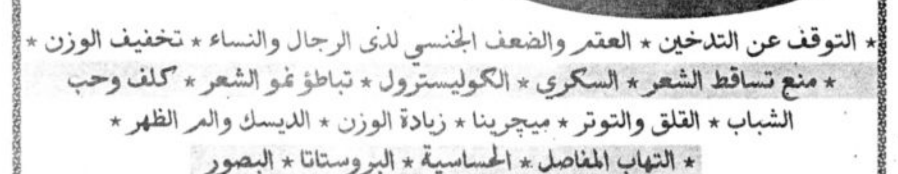
يهنئون بمناسبة عيد الفطر السعيد

* للحفاظ على صحتكم والشفاء من مختلف الامراض *

* سرية تامة وصدق وامانة، احذروا التقليد *

المركز الاول والرائد في الوسط العربي بادارة اخصائي الاعشاب والرفليكسلوج

الناصرة تلفون: ٠٦/٦٥٧٤١٢٦



هنري يوسف بنا م.ض

وكـــيـــل پـاز غـــاز

في الناصرة والقضاء

الناصرة

تلفون ٠٦/٦٥٧٤١١٥

٠٦/٦٥٦٢١٢٤

شركة اتحاد خدمات باصات

الناصرة (البلد) المحـــدودة

دائما في خدمة ولراحة الجمهور والمسافرين الكرام

الناصرة ت: ٠٦/٦٤٦٦٠٢٥ - ٠٦/٦٥٥٦٣٢١ فاكس ٠٦/٦٤٦٤٠٠٧

رمزي يوسف شقحه

- تسويق ادوات كهربائية
- تسويق سجائر امريكية

شروط ومعاملة حسنة

الناصرة- شارع حيفا/الناصرة

تلفون ٠٦/٦٥٥٢٣١٣

راجين ان يعود على الجميع بالخير والسعادة

الهـــرم

شركة للبناء والتطوير

بإدارة: توفـــيق اغبارية واخـوانه

المشيرفة- ص.ب ١٠٢ ميكود٣٠٠١٦

الناصرة - ت- ٦٥٧٦٤١١ - ٠٦/٦٥٦٩٧٧٦

شركة جورج لحام

شـــركة للاســـكـــان

الناصرة - المنطقة الصناعية

شارع توفيق زيّاد

تلفون ٠٦/٦٥٥٤٢٨٩

٠٦/٦٥٥٢٢٣٤

محددة الرينة م.ض

- مصنع لانتاج صناديق وقلابات للشاحنات - حسب مواصفات التخنيون
- تجلس شاصيات

* خبرة سنوات دقة وامانة في العمل

الرينة - ت ٧- ٠٦/٦٥٦٣٣٨٦

فاكس ٠٦/٦٥٦٣٣٧٥

جمعة ويوم

□ نظير مجلي □

هذه الصرخة..

أنقذوني إنّي احترق!

● مرة اخرى، وجدنا انفسنا خارج «الاجماع الوطني» في دولة اسرائيل، ازاء كارثة اصطدام وتحطم الطائرتين المروحيتين في اعالي الجليل.

خارج الاجماع، ليس لاننا اخترنا هذا، وليس لاننا اختلفنا عن اي مواطن في اسرائيل، من السيد بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة، وحتى عامل الصيانة في مطار «محنايم»، من حيث المشاعر تجاه الضحايا التي سقطت. بل بالعكس. فكل انسان، فيه دم وعنده ضمير وبرأسه عقل وفي جسده احساس، تألم على سقوط هذا العدد الضخم من الضحايا ولفه الحزن والاسى.

لقد اسرتنا الانباء عن هذه الكارثة، فتسمرنا امام شاشة التلفزيون نتابع تطوراتها حتى ساعات الصباح. وتنقلنا من اذاعة الى اذاعة. وقرأنا الصحف، جميعها. شاهدنا الصور التي تزعزع الابدان. وتمزقت قلوبنا ونحن نرى ان طواقم الاسعاف وصلت الى المكان فلم تجد من تنقذه ولم يبق لها سوى عدّ الضحايا. وفرت الدمعة من عيوننا ونحن نستمع الى الخبراء يشرحون كم كان صعبا التعرف على هوية حوالي عشرين قتيلا، بسبب تشويه الجثث واحتراقها او تمزقها.



واستمعنا الى اسر الضحايا، بعيون مشدوهة وبأنفاس محبوسة وبدموع مخنوقة، كل يحكي عن ذلك الشاب الرائع الذي قتل في الكارثة.. «كان يحب الحياة. دائم الابتسام»، «كان يحتضن كل واحد منا بكل قوة»، «كان يعتقد ان الحرب في نهايتها ويخطط كيف يكون رئيس اركان للجيش، في عصر السلام» و«ودع خطيبته وطلب منها ان تنتظره يوم الثلاثاء القادم في بيت اهله، لانه سيحضر لها مفاجأة»، «كان مرتبطا جدا بوالدته ويتصل بها في اليوم مرتين ليطمئن عليها ويطمئنها عليه. فمن سيسأل عني من بعده؟!» والخ. ففي مثل هذه الحالات كل كلام مؤثر. وكل كلام يستدر العطف. وعواطفنا صادقة، لا اقل من اي مواطن في هذه البلاد. وهي العواطف العقلية العاقلة، بعيدة جدا عن التعصب القومي او الديني وبعيدة عن علاقات «تضامن اخوة السلاح». انها العواطف النابعة من الموقف الانساني المبدئي القائل «لا» للحروب، كلها، على ما فيها من اعمال قتل ونهب وجرح وسلب، ايا كانت الضحية وايا كان دينها وجذرها ومنبعها.

□ □ □ □

مع ذلك، وجدنا انفسنا خارج الاجماع.

عندما استمعنا الى تلك الممرضة من سكان قرية «شآر يشوف»، التي سقطت فيها احدى الطائرتين، طار النوم من عيوننا تماما.

قالت: «نحن معتادون على سماع صفير الصواريخ ودوي الانفجارات، فقد اصبح جزءا من حياتنا. وعندما سمعت صوت الاصطدام ومن بعده الانفجارات المتلاحقة والارتطام بالارض، على الرغم من انها بدت اكثر واضخم من المعتاد، فقد هرعت الى ادخال اولادي الى الملجأ وركضت باتجاه النيران علّني اجد شخصا ما بحاجة الى مساعدتي. فأنا ممرضة. وهذه مهنة مقدسة. وعندما وصلت الى المكان سمعت صرخة احد الجنود يئن ويستغيث: «انقذوني. اني احترق». التفت نحو الصوت. واقتفيت اثره. لكنني لم استطع فعل اي شيء. ومات. مات امام ناظري»..

وانهارت بالبكاء. وبكينا معها. ومرة اخرى، ليس بدافع العاطفة «القومية» او «الدينية».. بل العاطفة العقلية العاقلة. ومع ذلك وجدنا انفسنا خارج الاجماع.

□ □ □ □

وامر آخر مهم، فمن بعد الحزن والالم والدموع، ننظر الى اسلوب تعامل الدولة والمسؤولين في الحكومة وفي قيادة الجيش وفي وزارة المعارف وفي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، مع الحدث، فنجده مثيرا للاعجاب، وفي بعض الاحيان مثيرا للغيرة والحسد. فهناك جهد ضخم للظهور بمظهر الاهتمام البالغ بحياة الانسان.

وهذا امر معروف في اسرائيل. مقتل جندي او انسان مدني يقيم القيامة في الدولة. وقد نجحوا في التأثير بهذا على العالم ايضا، فصار اي حدث كهذا في اسرائيل يثير اهتماما دوليا واسعا. وهناك جيش كبير من الصحفيين الاجانب في اسرائيل يزيد تعداده عن ثلاثمئة صحفي يراسلون ٢٨٠ وسيلة اعلام اجنبية، تجدهم ينافسوننا نحن الصحفيين المحليين في تغطية الاحداث.

بينما يموت اناس آخرون بحوادث مماثلة، في فلسطين مثلا او في دولة عربية اخرى، يموت العشرات كل يوم في الجزائر، يموت المئات كل يوم في افغانستان من جراء الحرب القذرة بين العصابات التي ترفع شعار «الاسلام هو الحل»، يموت الالوف كل يوم في العراق من جراء الجوع وسوء التغذية، يموت عشرات الالوف في رواندا.. وردود الفعل العالمية تبدو باردة وتقليدية. وان ثار اهتمام ما، فيكون اهتماما مؤقتا ما يلبث ان يندثر.

وبالرغم عن اننا نتعامل مع الاحداث المحلية، بنفس اهتمام وسائل الاعلام الاسرائيلية الاخرى - نسبيا مع طاقاتنا وحجمنا - نرى انفسنا خارج الاجماع..

فلماذا يا ترى؟

□ □ □ □

لأننا نصر، بكل ما نملك من مبدئية وشرف واخلاص للناس، على ان نقول الحقيقة كاملة. من دون كذب. من دون مهادنة. من دون مسايرة. من دون تلون.

والحقيقة الاولى هي: ان الاهتمام المخلص بحياة الانسان الاسرائيلي عموما وبأرواح الجنود ضحايا كارثة الطائرتين المروحيتين، لا يكون بالضجيج الاعلامي مهما كان مخلصا وصادقا ولا يكون بحجم الصفحات وساعات البث ولا يكون ببلاغة كلمات التعبير عن الحزن والغضب. وبهذا لا نشكك ابدا في صدق تلك المشاعر. فقد تكون صادقة تماما، حتى لو نبعت من اكثر الحربجيين تطرفا. لكن الاخلاص يتطلب نهجا واضحا يدل على ان صاحبه استنفذ كل الوسائل حتى يضمن حياة آمنة للانسان ويمنع عنها الخطر والاذى. وهذا لم يعمل.

والحقيقة الثانية، نجدها في السياسة المنتهجة عموما في اسرائيل، والى اين تؤدي. ان كل طفل يعرف انه لو كانت هناك علاقات سلام بين اسرائيل وسوريا ولبنان، لو لم يكن هناك احتلال عسكري، لما كانت هناك عمليات او اشتباكات او معارك متبادلة ولما كانت هناك حاجة لجيش احتلال وجيش عميل وجيش مقاومة، ولما كانت هناك حاجة لنقل ٧٣ مقاتلا ليلقوا حتفهم في حادث كهذا.

والحقيقة الثالثة، نجدها في اجراء انساني تضامني قام به سلاح الجو الاسرائيلي، حين اعلن انه سيخرس طائراته تماما لمدة ٢٤ ساعة ويمنعها من الاقلاع (الا في حالات الطوارئ الشديدة) حدادا على ارواح ضحايا الكارثة. فهذا يعني ان اسرائيل تعيش في امان. ولا خطر عليها من هجوم حربي. والا فكيف تطمئن الى هذا الحد وتخرس طائراتها المقاتلة والمراقبة؟!

والحقيقة الرابعة، نجدها في الكلمات الهادفة التي اطلقها اكثر من اب وام من العائلات الثكلى، وكان من المفروض ان يكون لها وقع الزلزال. وسنختار هذه الكلمات كما اطلقها الاب الثاكل من بيت جن، مجيد قزامل، الذي قال: «يجب الانسحاب من لبنان».. وهذه كلمات يقولها اليوم مئات الالوف في اسرائيل. فهناك شعور واضح وسائد بأن الوجود الاسرائيلي في لبنان ليس مقنعا.

□ □ □ □

لذلك كله، نحن خارج الاجماع، ونعتز بذلك. هكذا كنا ايضا عندما وقفنا ضد حرب ١٩٦٧ وضد حرب ١٩٨٢ وعمليا ضد كل «حروب اسرائيل» وهكذا كنا عندما صحنا بهم: «لا تضيعوا الوقت. فاوضوا منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات».. وهكذا كنا وفي العديد العديد من المواقف. ويبدو ان هذا التميز سيطول كثيرا.

وما نقوله اليوم هو ليس: «اخرجوا من لبنان».. وانتهى الامر. فهكذا نكون مجرد مرددين للشعارات والهتافات، وهذا غير مجد. المطلوب هو مفهوم اسرائيلي جديد لقضية السلام في المنطقة.

هناك من اصبح يرى في «سلام الشجعان» تعبيرا ممجوجا، ولكن هذا لا ينفي الحقيقة بأن اسرائيل تحتاج الى قائد شجاع يتخذ قرارا شجاعا بدفع ثمن السلام كاملا، مقابل ان يقبض ثمن السلام كاملا.

فمن حق اسرائيل ان تضمن امن سكانها، ونحن منهم، بل من واجبها. ويجب ان يكون في اي اتفاق سلام معها ضمانات امنية لا تخرق. ولكن هذا الامن يكون «دمية متفجرة»، مثل الدمى التي القيت خلال الحروب على مخيمات فلسطينية في لبنان وعلى بلدات مصرية، اذا لم يضمن حقوق وامن العرب.

ان الضمان لحقن دماء البشر، يهودا وعربا، اسرائيليين ولبنانيين وفلسطينيين وسوريين، في لبنان هو بالوصول الى اتفاق سلام عادل بين اسرائيل وسوريا من جهة واسرائيل ولبنان من جهة اخرى. ولهذا السلام لا يمكن الوصول الا بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان السوري المحتل ومن ثم الانسحاب من لبنان. يلومون سوريا على انها تستخدم او تستفيد من دور «حزب الله»؟ حسنا. وماذا تفعل اسرائيل في لبنان؟ الا تستفيد من دور جيش لبنان الجنوبي العميل وامثاله؟ الا تستفيد من احتلالها القسري للجنوب اللبناني؟!

المطلوب اذن مفهوم جديد وشجاع للسلام. ومن دونه، سيستمر سفك الدماء على طرفي الحدود. وسيتحمل مسؤوليته كل من لم يقم باستنفاذ كل الجهود وكل القوى من اجل الوصول الى هذا السلام.



* مؤخرة احدى الطائرتين وسط الانفجارات التي اندلعت بعد سقوطها *

الكارثة.. من زاوية اخـــرى!

- **نواب من «الليكود» و«العمل» يتحدثون عن الكارثة من باب السلام: كيف؟**
- **مئير شطريت: سوريا هي المسؤولة عما يحدث في لبنان. ولكن لا ضمان لاسكات «حزب الله» الا بالسلام مع سوريا.**
- **ياعيل ديان: الانسحاب من لبنان لا يكفي، ويجب ان يرافقه انسحاب من الجولان.**
- **عوزي برعام: لا حاجة لمثل هذه الكارثة حتى نرى ان السلام هو الحل.**
- **تمار غوجانسكي: مواصلة التعنت تطيل عمر الحرب.**
- **عبد الوهاب دراوشة: هذه الحكومة لن تتعلم الدرس.**
- **ابراهيم نمر حسين: مهما كانت الارض غالية، فان الانسان اغلى.**

● تقرير: سامر خير ●

❑ الكارثة الجوية المؤلمة التي حدثت يوم الثلاثاء الاخير وراح ضحيتها (٧٣) جنديا اسرائيليا ثكلتهم عشرات العائلات عبثا، ما كانت لتحدث لو كان السلام مخيما على هذه المنطقة. وحتى لو حدثت نتيجة خلل فني او خطأ بشري لما كانت بهذا القدر من الهول والالم نتيجة انفجار الذخائر الثقيلة التي حملتها الطائرتان باتجاه جنوب لبنان للقيام بعملية عسكرية هناك ردا على قصف «حزب الله» للمواقع الاحتلالية.

هذه المأساة راح ضحيتها شباب في مقتبل العمر، لا لشيء الا لانهم يلبسون الزي العسكري ويمتثلون للاوامر العليا بمواصلة هذه الحرب المجنونة التي لا طائل تحتها ولا تجلب الا الموت والدمار لكلا الطرفين.

عشرات العائلات في اسرائيل تذرف الدموع في هذه الايام، وقد تتساءل او لا تتساءل حول السبب الاساسي لمثل هذه الكوارث. هذا السبب هو الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، والذي يؤدي الى سقوط الجنود الاسرائيليين بتواصل على ايدي المقاومة اللبنانية. وفي مثل هذا الظرف بالذات ينبغي ان تبرز ضرورة الانسحاب من جنوب لبنان ومن باقي الاراضي العربية المحتلة لضمان الحياة والسلام للجميع في هذه المنطقة، وتبرز ضرورة دفع المفاوضات مع سوريا ولبنان وصولا الى الحل الشامل، هذا الحل الذي لا حل سواه. وكلنا امل ان تسرع الحكومة الاسرائيلية في التوصل اليه لتوفر على الشعب الاسرائيلي مزيدا من الخسائر البشرية والمادية التي ستكون هي المسؤولة عنها اذا لم تسع الى السلام بصدق وعلى اساس مبدأ الارض مقابل السلام، وغير ذلك لا يعني الا مزيدا من الموت والحزن والالم.

وقد توجهنا الى عدد من اعضاء الكنيست والشخصيات من تيارات مختلفة، نسألهم رأيهم في هذا الموضوع:

■ الليكود: لن ننسحب من دون سلام ■

النائب مئير شطريت (الليكود) بدأ كلامه قائلا «دولة اسرائيل لا تغير مواقفها بسبب كارثة كهذه او غيرها. صحيح انه يجب السعي للسلام، ولكن مع الاستعداد دائما للدفاع عن انفسنا».

● لولا الاحتلال لما حدثت هذه الكارثة بهذا الهول، الا يدفع هذا الامر للتفكير بالانسحاب من جنوب لبنان لتفادي كوارث من نوع آخر؟

- شطريت: «وجودنا في لبنان ليس من اجل المتعة. بل لان «حزب الله» يهدد بلدات الشمال ويلحق بها الضرر. وطالما لا يوجد اتفاق سلام شامل مع سوريا ولبنان فلا يمكن الحديث عن الخروج من لبنان».

● وما الذي يمنع هذا السلام؟ أليس التعنت الاسرائيلي ورفض الانسحاب من الجولان؟

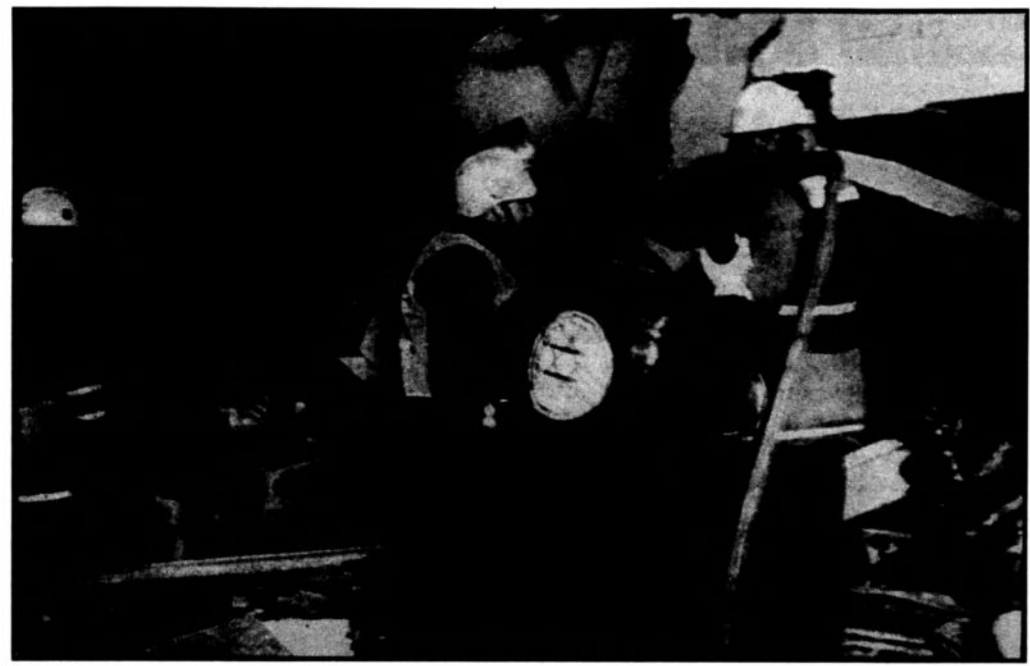
- شطريت: «آمل ان تستأنف المفاوضات بين سوريا واسرائيل قريبا للوصول الى حل يرضي الطرفين. لكني ضد الانسحاب من جنوب لبنان دون اتفاق مع سوريا التي تسيطر على لبنان وتشجع «حزب الله» وتزوده بالسلاح. انا ارى ان سوريا هي المسؤولة عما يحدث في لبنان».

واضاف: «اسرائيل كررت القول انها غير معنية بالبقاء في لبنان. وكنا نتمنى عدم ارسال ابنائنا الى هناك. وكنا نتمنى ايضا ان يحل الانسحاب من جنوب لبنان هذه المشكلة. ولكنني اعتقد ان «حزب الله» لا يمكن الاعتماد عليه وسيواصل قصفه لبلدان الشمال حتى بعد الانسحاب، وعندها سيكون القصف اقسى لانه اقرب الى هذه البلدات. ولن نضمن اسكات «حزب الله» الا بالسلام مع سوريا ايضا. ولو كان مثل هذا السلام قائما لما حدثت هذه الكارثة وكوارث غيرها».

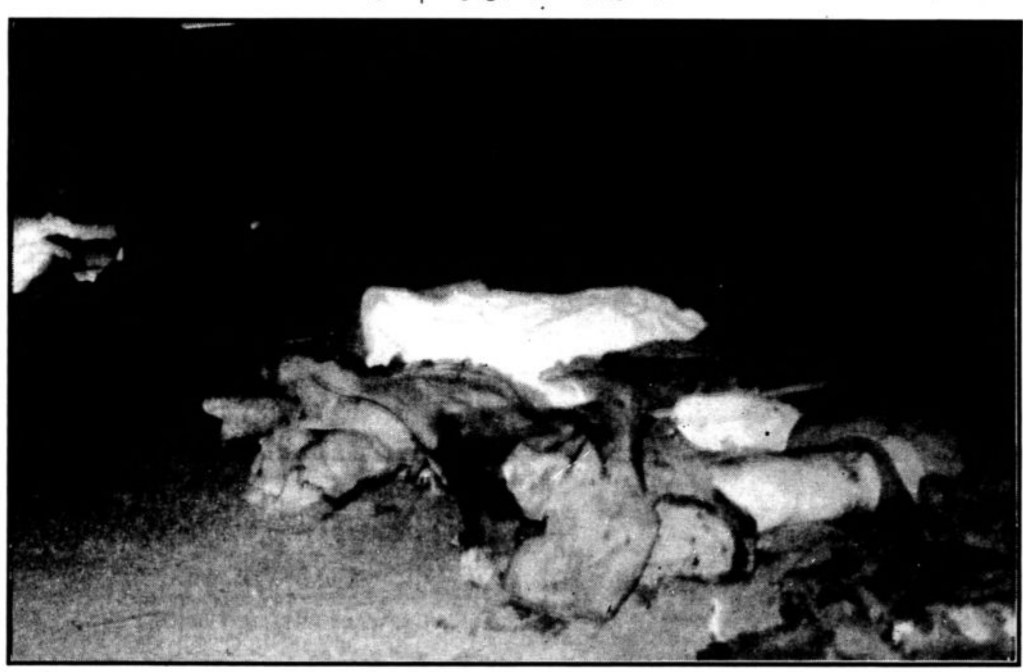
■ العمل: الانسحاب من لبنان لا يكفي ■

النائبة ياعيل ديان (العمل) قالت: «الانسحاب من لبنان لوحده لا يكفي بل يجب الانسحاب من الجولان ايضا، وتوقيع اتفاق سلام مع سوريا، لمنع حدوث هذه الكوارث في المستقبل».

واضافت: «لا شك انه يجب الاسراع وبذل الجهود اكثر لتجديد المفاوضات مع سوريا. وعلى نتنياهو ان يعلم انه لا سلام مع سوريا



* ينتشلون الجثث.. وما تبقى من حطام الطائرة *



* بعض جثث الكارثة الجوية الرهيبة *

مع بقاء هضبة الجولان تحت سيطرة اسرائيل. وبالذات عندما تحدث مثل هذه الكوارث التي يروح ضحيتها ابناؤنا نتذكر ان السلام هو الحل الوحيد ولا حلّ غيره».

اما النائب عوزي برعام (العمل) فقال «ان الكوارث قد تحدث في عهد السلام ايضا، لكن على اي حال فان احتمال منعها اكبر في ظروف السلام. واعتقد انه لا حاجة لمثل هذه الكارثة لنرى ان السلام هو الحل».

● وهل تعتقد ان هذه الكارثة المؤلمة ستدفع الحكومة الى الاستنتاج الصحيح؟

– برعام: «يجب الوصول الى الاستنتاج الصحيح بدون هذه الكارثة. فهناك مصالح اسرائيلية في السلام. السلام مع سوريا سيجلب السلام مع العالم العربي كله وينهي النزاع العربي الاسرائيلي وهذا في صالح المصالح الاسرائيلية. هناك اسباب قوية لصنع السلام بدون هذه الكارثة، وعلى الحكومة ان تعي ذلك».

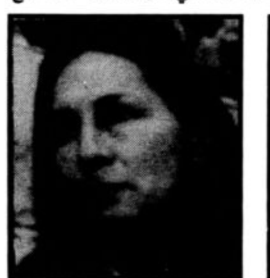
وعن الانسحاب من جنوب لبنان قال: «انا ضد الانسحاب من جانب واحد. بل يجب ان يكون هذا الانسحاب جزءا من اتفاقية سلام مع سوريا. فلو حدث انسحاب واحد من لبنان فان الدافعية لدى قسم كبير من الجمهور الاسرائيلي للتقدم في المفاوضات مع سوريا ستخف. الموضوعان مترابطان ويجب حلهما معا».

■ الجبهة: لولا الاحتلال لم تقع الكارثة ■

النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع) قالت «اسرائيل تدفع ثمنا غاليا مقابل المغامرة المستمرة في لبنان منذ حوالي (٢٠) سنة، ولو لم يكن الاحتلال لكان بالامكان منع مثل هذه الكارثة. ولا سبيل الا وقف هذا الاحتلال وهذه الحرب التي لا تفضي الى اي امر حسن».

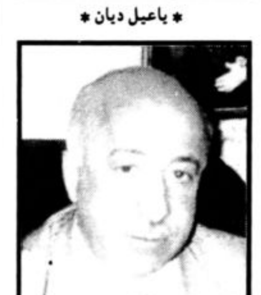
واضافت «الحل السياسي سيحدث في النهاية، ولا تستطيع

* تمار غوجانسكي *



* ياعيل ديان *

* ابراهيم نمر حسين *



* عبد الوهاب دراوشة *

* منير شطريت *



* عوزي برعام *

الحكومة تغيير اي شيء فيه، واذا واصلت تعنتها فانها تطيل عمر الحرب فقط، هذه الحرب المؤلمة التي لا حاجة لها. ومع الوقت يتساءل الكثير من الاهالي في اسرائيل: ماذا يفعل ابناؤنا هناك؟ وما الفائدة من ذلك اذا كانت الحكومة ستجلس، في نهاية المطاف، مع اللبنانيين والسوريين وتقرر الانسحاب من جنوب لبنان وهضبة الجولان».

واضافت: «ولكن بدلا من ان تعي الحكومة هذه الحقيقة، استغل رئيسها نتنياهو جلسة الكنيست التي خصصت للبكاء، وتقديم التعازي للعائلات الثكلى، لربط هذه الكارثة المؤلمة مع ما اسماه «الاعداء الذين يريدون تدميرنا». اي انه يتكلم وكأن هذه الحرب ضرورية! ويريد مواصلتها. وهذا يجعل كل مناصر للسلام في اسرائيل اكثر حزنا بالاضافة الى حزنه الثقيل على مقتل عشرات الجنود في هذه الكارثة».

وعن ضرورة الانسحاب، اضافت: «في الآونة الاخيرة سمعنا اصواتا اكثر تدعو للانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان، ومثل هذه الاصوات نسمعها حتى من بعض اعضاء الليكود في الكنيست. اي ان شعارنا منذ عام ١٩٨٢ «ارجعوا ابناءنا الى بيوتهم» يلقى اليوم تأييدا اكثر واكثر. ولولا غسيل الدماغ القومي الذي يقوم به نتنياهو وحكومته لرأينا الكثيرين من الاهالي يقولون ما يحسونه بداخلهم بصوت مرتفع، ان هذه الحرب لا معنى لها ونتكبد فيها الخسائر البشرية والاقتصادية عبثا. على الحكومة ان تعلم انه لا حل الا السلام مع سوريا على اساس مبدأ الارض مقابل السلام، واذا لم تتقبل هذا المبدأ فانها تحرمنا من السلام في شمال البلاد، وهذا يعني حدوث كوارث صعبة اخرى. وعلى الحكومة ان تقرر اما ان تمنعها او ان تواصل تعنتها».

■ العربية الموحدة: نتنياهو يتحمل المسؤولية ■

وفي حديث مع النائب عبد الوهاب دراوشة (القائمة الموحدة) قال «اننا نحمل حكومة نتنياهو كامل المسؤولية عن سقوط هؤلاء الضحايا، لان السبب هو الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ولهضبة الجولان. لذلك فالمطلوب من الحكومة لمنع الكوارث هو ان تعلن عن انسحابها من جنوب لبنان فورا، واستعدادها للانسحاب من الجولان وفق مبدأ الانسحاب الشامل مقابل السلام الشامل. لكنها متعنتة ومتصلبة في مواقفها الرافضة لذلك».

واضاف: «كما يبدو فان هذه الحكومة لن تتعلم الدرس مما حدث. ولذلك ارى ان على الشعب الاسرائيلي نفسه ان يتحرك ضد الحكومة. وعلى العائلات الثكلى ان تحمل الحكومة مسؤولية سقوط ابنائها، لان الاحتلال هو السبب».

■ نمر حسين: السلام يوفر الضحايا ■

اما رئيس لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، فقال «لا شك ان السلام يوفر الضحايا على الجانبين. مهما كانت الارض غالية فان الانسان اغلى منها. ومثل هذه الكوارث يجب ان تدفع باتجاه التعجيل في العملية السلمية».

ودعا الحكومة الاسرائيلية الى «الانسحاب فورا من جنوب لبنان. وعدم التحجج بأن «حزب الله» سيواصل عملياته، فاذا فعل ذلك باستطاعة الجيش الاسرائيلي العودة الى الاحتلال بسهولة. لكنني اعتقد ان «حزب الله» سيسكت اذا خرجت اسرائيل من الجنوب. لا شيء لاسرائيل هناك ولا تستطيع وقف سقوط الضحايا الا بانهاء الاحتلال».

الصناعة العربية.. بين المبادرة الذاتية والتهميش الرسمي!

● بحث جديد يشير الى العوامل التي حدّت من تطور صناعة عربية ● فمن انعدام الدعم، والتهميش المقصود، وانعدام الظروف المواتية لتطور صناعة حديثة، ظلت الصناعة ضعيفة وثانوية.. ● اما بلداتنا العربية فهي اشبه بفنادق لنوم العمال! ● جانب آخر من التمييز القومي! ●

● بقلم: جهاد عقل ●

● قبل عدة سنوات بادر احد المتمولين العرب في البلاد الى انشاء مصنع حديث، مستثمرا كل ما يملك من اموال، واضطر الى استكمال استثماره هذا بالحصول على قرض من احد البنوك بعدة ملايين من الشواقل.

المصنع بدأ يعمل، واستوعب مئات العمال، ولكن واجهت صاحبه مشاكل في التسويق، بحيث لم يتمكن من دفع الاقساط للبنك في الموعد، وخلال فترة وجيزة، تضاعف الدين بعشرات المرات، ووضع البنك يده على المصنع، وعرضه للبيع بالمزاد العلني، وقد بيع لمستثمر يهودي بربع سعره، ووجد صاحبه العربي نفسه بدون مصنع وبدون اموال!

هذا المثال يؤكد لنا الحقائق العلمية التي وردت في مقال/ بحث بعنوان «الصناعة العربية في الاقتصاد الاسرائيلي» لميخائيل سوفر ويتسحاق شنيل، والذي نشرته المجلة الاقتصادية الهامة "רבעון לכלכלה"، في عددها الاخير.

ويظهر لنا البحث الصورة المأساوية القاتمة لوضع الصناعة العربية في اسرائيل، وكيف ينسحب عليها ايضا النهج السياسي الرسمي، القائم على اساس التمييز الصارخ والتهميش لكل ما هو عربي في هذه البلاد. ونحن نعلم ان هذا الجانب من حياتنا تناوله عدة باحثين عرب ويهود، وجرى مسح ميداني ايضا حول الصناعة العربية، لكن الجميع اكد الحقيقة المرة، وهي التمييز ضد الصناعي العربي، وضد البلدات العربية، وضد المبادرات العربية. وهكذا بقيت الصناعة العربية هامشية جدا، غير متطورة في مجملها ومعتمدة على الفروع ذات المميزات اليدوية والاستهلاكية. وهكذا بقيت النواة الصناعية في الوسط العربي محدودة وغير متطورة، وكل ذلك لدأب الحكومات الاسرائيلية على سياسة منهجية قائمة على اساس تهميش الدور العربي في هذه البلاد في جميع المجالات، بما في ذلك المجال الصناعي، ومن اجل ابقاء الوسط العربي والجماهير العربية مصدرا منجما للايدي العاملة الرخيصة للاقتصاد الاسرائيلي.

وعندما ظهرت مبادرات عربية لانشاء صناعات محلية «حظيت» بمقاومة غير مباشرة، من قبل السياسة الحكومية، برزت في الملاحقات الضريبية، وعدم تقديم الدعم لهذه الصناعات (كما هو الوضع عليه في الوسط العربي) وعدم فتح الاسواق امام منتوجات هذه الصناعات. وفقط في حالات نادرة جدا تمكن الصناعي العربي من خرق هذه الحواجز وفرض نفسه على السوق المحلية، ولم يكن ذلك بفضل دعم حكومي رسمي، كما هو الحال في الوسط العربي.

■ «مصلحة الحكومة مع الاكثرية»! ■

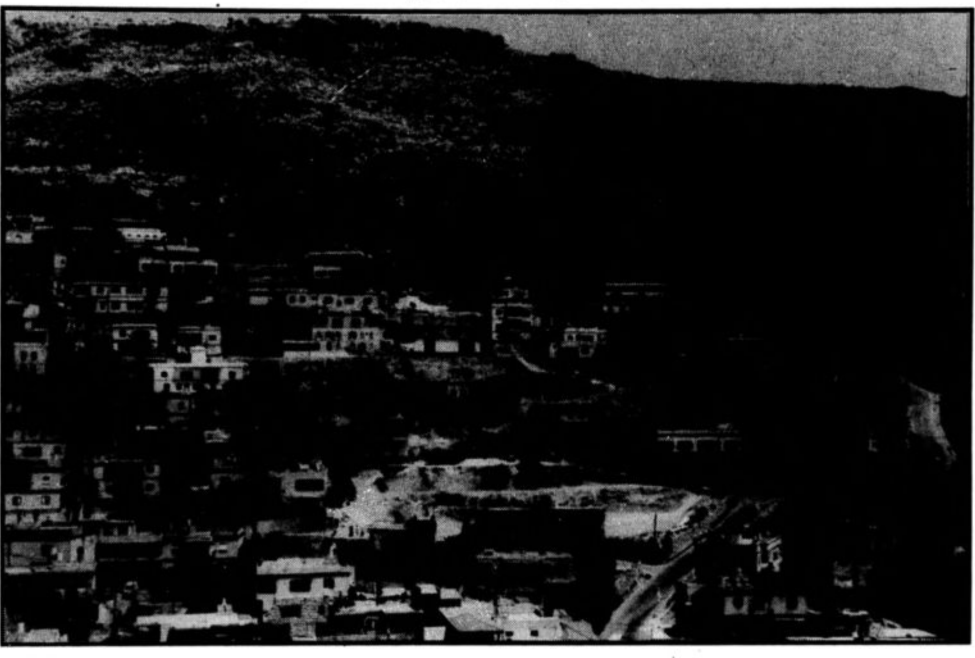
يبرر الباحثان الموقف العدائي الحكومي من الصناعة العربية، وعدم توجيه الميزانيات لانشاء بنية تحتية صناعية في الوسط العربي من اجل تشجيع الاستثمارات، وانشاء الصناعات في المدن والقرى العربية بكون «ديناميكية الجهاز الحكومي مرتبطة بالاحتياجات السياسية للمجموعات الموجودة في الحكم». وبكلمات اخرى بامكاننا القول، ان هذه الديناميكية لا تشمل المواطنين العرب، اولا لانهم ليسوا جزءا من السلطة الحاكمة، والحكومات التي تحكم في اسرائيل مثّلت وتمثل مجموعات سياسية اخرى، باستثناء المواطنين العرب باستمرار بهدف تهميش دورهم في البلاد، وبناء على الفكر الصهيوني القائم على اساس الغاء وجود الاقلية القومية العربية في البلاد.

وهكذا، يؤكد الباحثان على ان: «مصلحة الحكومة كانت متحيزة لصالح الاكثرية وتعكس الدعم لفروع مختارة ولاجسام سياسية معينة ولمناطق محددة».

فالنهج الحكومي كان قائما على اساس واحد.. الا وهو اهمال الوسط العربي وعدم تقديم «الدعم الفعلي باستمرار» له، وعليه تم اجهاض المبادرات الصناعية العربية في البلاد، فمجرد عدم تقديم الدعم لها هو بمثابة توجيه ضربة لها في ظل المنافسة العنيفة القائمة اليوم في هذا المجال.

■ التركيز كان على الفروع غير المتطورة ■

يشير الباحثان الى حقيقة التركيز في الصناعة العربية القائمة



● احدى القرى العربية - فنادق للنوم؟! ●

اليوم على «الفروع الصناعية غير المتطورة» مثل النسيج والملابس والاغذية، ومنتوجات البناء، والاخشاب. حيث يشكل فرع النسيج الفرع الصناعي العربي الاساسي وهو يشغل اكثر من ثلثي القوة العاملة العربية العاملة في الصناعة في الوسط العربي. و(٨٦٪) من العاملين في هذا الفرع هن من النساء والفتيات.

ويعلل الباحثان الاسباب لتقوقع الصناعة العربية داخل فروع غير متطورة، لا امل لها مستقبلا بالنمو، لعدم توفر الدعم المركزي الحكومي بالاساس، وعدم توفير المناخ الانتاجي الكافي لتطوير آفاق هذه النصاعة..

نقطة اخرى يؤكد عليها البحث تتعلق بملكية هذه الصناعة، ويظهر من المعطيات ان (٨٣٪) من الصناعة العربية بملكية خاصة لافراد، (٤٪) لشركاء، و(١٢٪) لشركات مساهمة خاصة، وفقط (١٪) لشركات عامة.

اما بخصوص القوى العاملة في هذه الصناعة فيؤكد الباحثان ان «علاقات العمل في الاقتصاد العربي لها طابع ومميزات مختلفة عن السوق الحديثة في الصناعة الاسرائيلية المتطورة». ويربط الباحثان هذا الاستنتاج بكون الصناعة العربية تشغل في كثير من الحالات قوى عاملة من نفس العائلة كالبيت او القرية نفسها. وتطغى على علاقات العمل قضية القرابة والعلاقات الاجتماعية القائمة في البلدة.

وهكذا تكون شروط العمل والاجر غير مشجعة «لاستمرار عمل القوى العاملة ذات المهارة العالية في المصانع العربية». ويستمر انتقال هذه القوى الى الصناعات التي يملكها اليهود بسبب شروط العمل والاجور، وهذا ايضا عائق آخر يقف في سبيل تطور الصناعة العربية وترسيخ جذورها وتقدمها في الوسط العربي.

وفي احصاء اجري عام (١٩٩٢) حول كفاءات القوى العاملة في الصناعة العربية ظهر ان (٢٪) من عاملي الانتاج في هذه الصناعة هم اصحاب ثقافة تقنية متقدمة او اكاديمية، والمستوى التقني للمدراء في هذه الصناعة ليس بأفضل بكثير من مستوى العاملين في هذا المجال. وعليه هناك حاجة الى احداث ثورة في المفاهيم وعلاقات العمل وتطوير الكفاءات المهنية كما يشير الباحثان.

عائق آخر يقف في سبيل تطور الصناعة العربية هو عدم وجود المصادر التمويلية لها، فمعظم الصناعات التي اقيمت في الوسط العربي اعتمدت بالاساس على المال الخاص، ولم تعتمد على اي مصدر آخر، كالدعم الحكومي لعدم وجود سياسة لتقديم هذا الدعم، مما جعل اصحاب الصناعات العربية يبتعدون في معظم الحالات عن البنوك خوفا من الخسائر والفوائد. والمثال الذي اوردناه في البداية هو اقوى دليل على هذا التخوف. وهكذا نجد ان (٨٦٪) من الصناعة التي اقيمت اعتمدت في مصدر تمويلها على التوفيرات الذاتية لاصحابها.

وبسبب انتقال البلدات العربية لمناطق صناعية، ولبنية تحتية صناعية، فان تكاليف انشاء المصنع عالية جدا، لعدم توفر الاراضي المخصصة للصناعة مما يضطر المبادر العربي لاقامة مصنع على ارض مخصصة للبناء الخاص، او استئجار بناية سكن وما شابه ذلك. وكيف يمكن الحديث عن وجود صناعة عربية ذات مقومات صناعية، عندما نجد ان اكثر من (٨٠٪) من هذه الصناعات متواجدة في بيوت سكن اما يمتلكها صاحب المصنع او يقوم باستئجارها. وفقط (١٠,٥٪) من المصانع تقع في مناطق صناعية؟!

■ المنافسة غير المتكافئة ■

فمن تحليل الاسباب المختلفة للوضعية القائمة في مجال الصناعة العربية، وعدم تكافؤ الفرص ما بين الصناعي العربي في هذه البلاد، وزميله الاسرائيلي اليهودي، يعود الباحثان للتأكيد على ماهية وجوهر السياسة الحكومية تجاه المواطنين العرب الفلسطينيين في هذه البلاد، حيث اعتمدت هذه السياسة في اساسها على «قاعدة التكوين والتكريس للمكانة الهامشية للوسط العربي. وقامت الحكومة بايجاد ودعم اساليب «عن قصد او غير قصد» تهدف «للمحافظة على مصالح وحاجيات الاكثرية»، اي المواطنين اليهود.

هذه النقطة كانت حجر الاساس في السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب في جميع المجالات، وليس فقط في المجال الصناعي. وهكذا وجد المواطن العربي نفسه كجزء من ابناء الاقلية القومية، في نقطة انطلاق متأخرة وضعيفة في جميع المجالات. وقد اثرت هذه الوضعية على تطور المجتمع العربي، وجعلته، لافتقار الامكانيات والدعم الحكومي، في مكانة متأخرة عن كافة قطاعات المجتمع الاسرائيلي. وفي الموضوع الصناعي كان الاقتصاد العربي «متأخرا جدا في مجالات التطور التكنولوجي، وفي مستوى تطور البنية التحتية الفعلية في البلدات وفي مجال تأهيل القوى العاملة بالقياس مع الاقتصاد اليهودي».

قضية اخرى جعلت نقطة الانطلاق للمنافسة غير متكافئة وهي ان «الاقتصاد العربي كان عليه التنافس في ظروف سوق صعبة بسبب عملية التجميع لشركات كبيرة في الاقتصاد الاسرائيلي، والتي احتلت موضع السيطرة الكاملة على وسائل الانتاج المركزية».

وهكذا، كانت السياسة الرسمية قائمة على اساس التمييز العرقي تجاه المواطنين العرب، رغم ان التصريحات الرسمية تحدثت عن سياسة «التعايش» في المجتمع الاسرائيلي! وهذا الشعار، «التعايش»، لم تكن له ترجمة فعلية في المجال الاقتصادي، حيث بقي مستوى الاستثمار والتمويل للسلطات المحلية العربية منخفضا جدا. ولم

(البقية على ص ٢٠)


كل عام وانتم بخير
بمناسبة عيد الفطر السعيد ندعوكم الى محلات فائض پولچات
التي تتمنى لكم صياما مباركا وعيدا سعيدا
قمصان رجالي تنزيل 30 الى 40٪
قمصان سپورت اليجانت
بدلات رجالية تنزيل
لغاية 30% ما عدا كود ٤٧٠٣٠١
جاكيتات صوف للرجال
تنزيل لغاية 20%
تنزيلات
موديلات شتاء مستوردة
أسعار آخر الموسم
فائض بولجات
الاسعار تتكلم
مفتوح مساء السبت
محلاتنا الجديدة: المحطة المركزية الجديدة في تل ابيب
* حيفا - تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس
* نتسيرت عيليت - كنيون ليف هعير
* بئر السبع - شارع هاروخيم ٩٠٠٦ - المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلي
* نتانيا - كنيون هدريم * القدس - كنيون احيم يسرائيل، يد هحورشيم ١٨ تلبيوت
"جيفا" - تمويل ودعاية ت: ٠٨٦٧٠٠٨٣/٠٤

هل المسن بحاجة لبيت الآبــــاء أم للرعاية والعنـايـة فــي البــيـت؟


● بعض المسنين في بيت الآباء في دبورية


د. خالد سليمان

▢▢ د. خالد سليمان، اجرى ثلاث دراسات جديدة حول المسنين، يعتقد ان «المشكلة لا تكمن في نقص بيوت الآباء في الوسط العربي بل في عدم توفر الظروف المناسبة للمسن داخل بيتـه. فـاذا لم يعاني المسن من مشاكل صحية تمنعه من القيام بواجباته واحتياجاته الاساسية لوحده، فان افضل مكان له هو وسط العائلة بتقدير واحترام وعناية».

▢▢ هناك بيت آباء واحد للمسنين العرب في دبورية، فيـه (١٦٦) مسنا. (٣٧٪) منهم يعانون من شلل نصفي. (١٠٨) مقعدون، والباقون بحاجة الى مساعدة جزئية.

▢▢ في الوسط العربي (٣٣) الف مسن، (٤,٠٪) منهم موجودون في بيت الآباء ومؤسسات اخرى. وتشير الاحصائيات الى ان (٢٢٪) من المسنين العرب الموجودين في بيوتهم مقعدون.

* تقرير: آمال شحادة *

● في حين نجد الدراسات والابحاث المحلية والعالمية، تشير الى ضرورة تحسين ظروف المؤسسات الخاصة للمسنين وتوسيعها، في اعقاب النتائج التي تدل على زيادة مستمرة في عدد المسنين، نجد المسن العربي لا يزال يفتقر الى أهم الحاجيات الاساسية والضرورية والمؤسسات الخاصة على مختلف انواعها، والتي تضمن له العيش بقية حياته، في ظروف انسانية ترد له ولو القليل القليل مما قدمه خلال سنوات حياته للأجيال.

في الوسط العربي، يقدر عدد المسنين بـ ٣٣ الفا ويشكلون نسبة (١.٣٪) من عدد السكان بين هؤلاء. يوجد عدد قليل داخل مؤسسات وبيوت آباء لا تتعدى نسبتهم (٠.٤٪) مقابل (٤.٤٪) لدى اليهود.

وفي حين يطرح البعض مشكلة غياب بيوت المسنين، اذ ان النسبة عند العرب تساوي (٧) مسنين من كل الف يتواجدون في بيوت مسن، بينما في الوسط اليهودي هناك ٦٠ مسنا من كل ألف. ولا يوجد سوى بيت آباء واحد في دبورية، نجد من يطرح بديلا آخر للمسنين العرب، بتحسين الظروف الاجتماعية في بيوتهم، والاجواء المحيطة بهم لضمان حياة انسانية كفيلة بالحفاظ على حياتهم الاجتماعية والصحية على افضل وجه.

* البيت.. افضل مكان للمسن السليم! *

المشكلة التي يعاني منها المسنون العرب لا تكمن في نقص المراكز اليومية، الذي طالما طرح للنقاش، اذ لا يوجد في الوسط العربي سوى ستة مراكز من بين (١١٠) مراكز في البلاد، انما هناك مشكلة ملحة، نتيجة النقص في بيوت الآباء، والتي ترعى المسن طوال حياته منذ دخوله اليها. فهناك بيت مسن واحد في دبورية اقيم قبل حوالي اربع سنوات ويوفر كافة المتطلبات والاحتياجات للمسن والتي تشعره بالراحة في بيئة قريبة من بيته، واضافة اليه، هناك مؤسسات قليلة لا تتعدى عدد اصابع اليد الواحدة، ترعى المسن طوال ساعات اليوم وهي معروفة لنا «بالملجأ».

في بيت المسن في دبورية، اجرى د. خالد سليمان، اخصائي امراض باطنية وقلب، ثلاث دراسات، تناولت كل منها موضوعا خاصا عن المسن، واظهرت ان (٣٨٪) من المسنين وصلوا الى بيت المسن من البيت مباشرة وذلك بعد ان تدهور وضعهم الصحي، و(٢٨٪) منهم حصلوا عدة مرات على علاج غير ملائم، وان (٢٣٪) كان البيت غير ملائم لهم. وهناك مسنون وصلوا الى بيت المسن عن طريق المستشفى وتبين ان (٧٠٪) منهم لا تستطيع العائلة العناية بهم ومعالجتهم و(٤١٪) لا يلائمهم السكن.

د. خالد سليمان، معد الدراسات، والذي يشغل مهمة المدير الطبي لبيت المسن في دبورية يقول: «من خلال الفحوصات التي اجريت للمتوجهين والمتوجهات، والاطلاع على وضع كل واحد عن كثب، تبين ان هناك حاجة ماسة لتحويل مسنين الى بيت المسن، في حالة عدم توفر كافة الظروف المناسبة لضمان عيشهم في صحة جيدة، ووضع اجتماعي مناسب، فانا شخصيا لا ارى المشكلة بنقص بيوت الاباء وضرورة اقامة بيوت اخرى في الوسط العربي كالموجود في دبورية، لربما نحتاج الى واحد اضافي فقط وربما لا، ولكن المشكلة تكمن في عدم توفر الظروف المناسبة للمسن داخل بيته الذي تربى وترعرع فيه واعتاد عليه. اذ ارى ان هناك حاجة ماسة لكل مسن ان يستمر بالعيش داخل بيته اذا لم يعانِ من مشاكل صحية قاسية تمنعه من القيام بواجباته واحتياجاته الاساسية لوحده، مثل المقعدين او المصابين بشلل او الواهنين». ويضيف د. سليمان: «ان وجود المسن في بيته والعناية به من قبل افراد العائلة يشعرانه باطمئنان ويوفران له الراحة النفسية ايضا. اضافة الى ضرورة الحفاظ على احترامه وتقديره، وهذا الأمر نلمسه في المجتمع العربي أكثر من غيره من المجتمعات، وهنا تظهر المشكلة التي يعاني منها هؤلاء المسنون الذين بامكانهم البقاء في بيوتهم. لكن الظروف الاجتماعية والتعامل معهم من قبل افراد العائلة لا يسمح بذلك، اذ لا يجري الاهتمام بهم ورعايتهم صحيا واجتماعيا اضافة الى الأوضاع الاقتصادية الصعبة وعليه يجب العمل باتجاه زيادة الوعي لدى المواطنين على ضرورة التعامل الانساني مع المسنين وتوفير كافة الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للبقاء في بيوتهم والعيش داخل البيئة التي كبروا فيها واعتادوا عليها. وبالمقابل هناك ضرورة لزيادة وعي وادراك العائلات التي يعيش فيها مسنون مقعدون في ظروف صحية واجتماعية واقتصادية قاسية، للتوجه الى المؤسسات الخاصة عن طريق العمال الاجتماعيين او مباشرة لضمان نقل هؤلاء المسنين الى هذه المؤسسات للحصول على كل ما يحتاجونه من عناية صحية واجتماعية».

في احدى الدراسات التي اعدها د. خالد سليمان، تبين ان هناك تفهما وقناعة أكثر من السابق لدى المواطنين العرب لتحويل المسنين الى المؤسسات اللازمة، وعدم ابقائهم داخل البيوت خوفا من الأقاويل التي تمس العائلات مثل اهمال الآباء او التخلي عنهم.

فمنذ افتتاح بيت المسن في دبورية تقدم (٢٤٨) مسنا ومسنة، لم يقبل منهم سوى (١٦٦) شخصا، وقد رفض البقية لاسباب مختلفة، بالأساس لعدم توفر الأماكن، اضافة الى ان البعض غير مناسب لبيت المسن. فهناك من يعاني من «الخَرَف» ولهؤلاء لا يوجد قسم خاص، وهناك من يقدر على استمرار العيش في بيته وداخل البيئة التي كبر فيها، ويقول د. سليمان: «لقد أقنعنا بعض المسنين بالعودة للعيش في بيوتهم، وما فعلناه كان عن قناعة تامة عندنا بان

←

المسن يعقوب ميشيل غيراغوسيان (١٠٣ سنوات):

لماذا اذهب الى بيت الآباء ما دمت لا احتاج للمساعدة؟!

* في بيتي اشعر بالحرية، اقوم بكل ما احتاجه، ازور اصدقائي، واذا مرضت او شعرت بتعب فابنتي قريبة مني وتساعدني *



* المسن يعقوب غيراغوسيان *

☐ يعقوب ميشيل غيراغوسيان، من الناصرة يبلغ من العمر (١٠٣) سنوات يسكن في بيت مستقل، ويقوم بنفسه بكافة الاحتياجات الحياتية من تحضير طعام وغسل ملابسه وترتيب البيت.

يرفض بشدة التوجه الى بيت آباء، او ملجأ ويقول: «لقد عرضوا علي في الشؤون الاجتماعية، التوجه للعيش في مؤسسة خاصة للمسنين لكنني رفضت، فانا في بيتي أكون حرا ومستقلا، ما دمت استطيع القيام بكل ما احتاجه بنفسي، فلست بحاجة لمن يساعدني».

ويحدثنا غيراغوسيان: «في ساعات الصباح انهض باكرا، استمع الى الراديو واشاهد التلفزيون ثم احضر وجبة الفطور، وفي الساعة التاسعة اغادر البيت لاتجول في السوق واتوجه الى اصدقائي، فهم كثيرون في المدينة، واحيانا أجلس في مطعم لشرب فنجان قهوة. وفي ساعات الظهر أعود الى البيت لاتناول وجبة الغداء، التي احضرها بنفسي. صحتي جيدة وقوتي معي فلماذا الاتكال والاعتماد على الغير؟.

وما دام في بيتي كل ما اريده من احتياجات فلماذا أعيش في بيئة غريبة عني وبعيدا عن اصدقائي». يحدثنا ويضيف: «اذا مللت، اشرب قليلا من العرق او اشاهد فيلما، ولدي دجاج وزغاليل اعتني بها، واذا مرضت او شعرت بتعب فابنتي قريبة مني وتساعدني».



● مدخل بيت الآباء ●

هذا العمل افضل من البقاء داخل بيت الاباء، وبالمقابل بحثنا عن طريق صندوق المرضى عن مسنين يحتاجون الى نقلهم الى بيت الآباء».

المسنون في بيت الآباء في دبورية ينقسمون الى قسمين، (١٠٨) منهم مقعدون و(٥٨) يقدرون على القيام ببعض الحاجيات الضرورية ويحتاجون الى مساعدة جزئية. (٦٥) مسنا، يشكلون نسبة (٣٩٪)، لا يوجد لهم ابناء. و١٠٨ ويشكلون ٦٥٪ غير متزوجين.

ويبرز بين المسنين داخل بيت الاباء، اولئك الذين يعانون من شلل نصفي، اذ وصلت نسبتهم الى (٣٧٪)، وهناك (١٩٪) يعانون من كسور في عظم الفخد، و(١٠٪) يعانون من المشكلتين الصحيتين معا.

وتشير الاحصائيات العامة في البلاد الى ان (٢٢٪) من المسنين العرب الموجودين في بيوتهم مقعدون، فيما لا تتعدى النسبة في الوسط اليهودي (٨٪). ويقول د. سليمان ان قلة وجود بيوت المسن هي واحدة من الاسباب التي تؤدي الى ارتفاع هذه النسبة بين المسنين العرب، اضافة الى اسباب اخرى تعود الى طبيعة حياة المسنين منذ ولادتهم ومنها نوعية الأشغال والاعمال وانواع التغذية والظروف الحياتية للعرب داخل البيوت والتي تختلف عنها لدى اليهود».

وفي هذا المجال، نعود ونتطرق مرة اخرى الى الدراسة التي سبق واعدها العامل الاجتماعي سمير زعبي وتبين فيها ان (٦٦.٨٪) من المسنين يعانون من عنف نفسي، والمقصود الاهانة والتحقير والصراخ واللامبالاة والتجاهل. كما دلت الدراسة التي شملت (١٦.٥٠٠) مسن ان (١١٤) منهم يتعرضون للضرب، ويعتبر معد الدراسة، ان هذه نسبة عالية.

* ما الذي يحتاجه المسن العربي؟ *

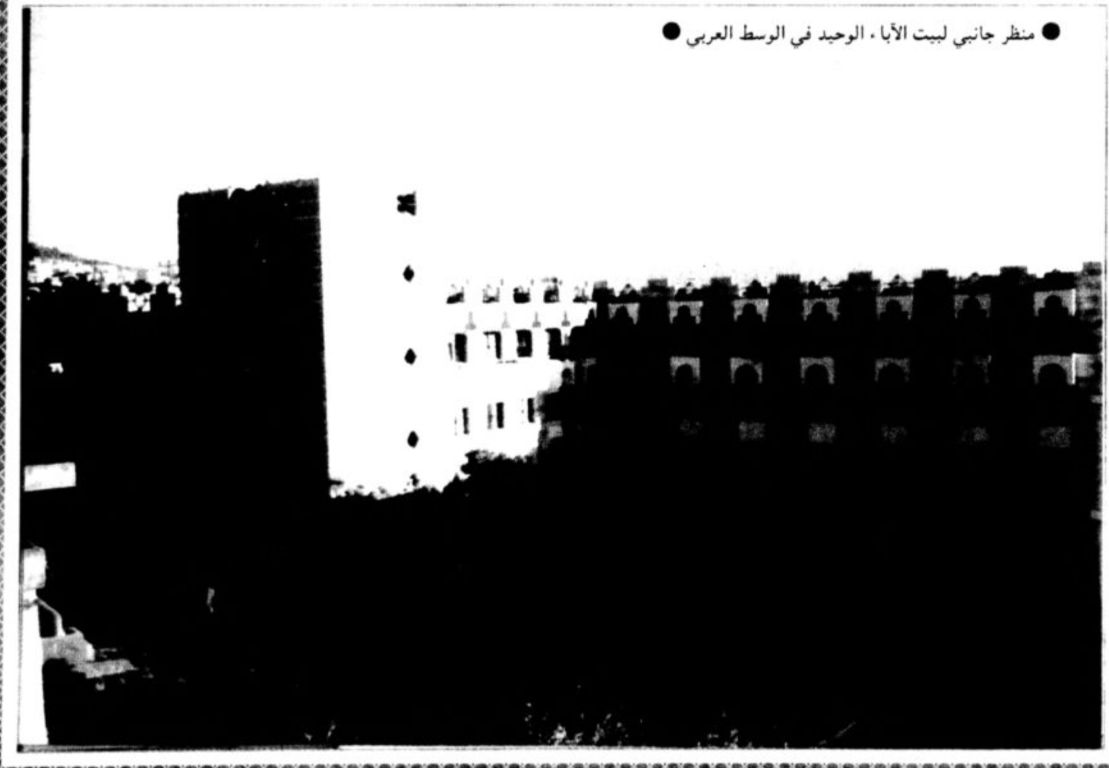
ويبقى السؤال: ما حاجة المسن العربي؟

د. خالد سليمان يؤكد على ضرورة توفير كافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية في بيت كل مسن بمقدوره القيام بحاجياته اليومية ولا يعاني من مشاكل صحية قاسية كالشلل مثلا، وضمان استمرار بقائه داخل بيته باحترام وتقدير. ومن جهة اخرى، يجب بذل كل الجهود، وتجنيد كافة الطواقم والأطر الفاعلة للوصول الى المسنين المحتاجين للعناية الخاصة داخل المؤسسات واخراجهم من الجحيم الذي يعشيونه».

ولا شك ان ما يطرحه د. خالد سليمان بحاجة ايضا الى دور فعال للعمالالاجتماعيين، علما بان الدراسة التي سبق واعدها العامل الاجتماعي سمير زعبي دلت على ان (٥٧.٣٪) من الحالات لم يتدخل فيها العامل الاجتماعي لمساعدة المسن. وعليه يؤكد زعبي على ضرورة العمل مع عائلة المسن وتقديم الاستشارات اللازمة لايجاد افضل الطرق للتعامل مع المسن وتقديم الارشادات للمسن نفسه وتعليمه سبل الثقة بالنفس والاستقلال والعيش بدون ارتباط مع شخص.

وبقي ان نشير الى ان القائمين على بيت الآباء في دبورية، يحضرون لبناء قسمين جديدين احدهما لاستيعاب المسنين المقعدين، الذين يتوجهون ولا يجدون لهم أماكن والثاني للمسنين الذين يعانون من «الخَرَف» ولا يوجد، بعد، اي اطار في الوسط العربي لاستيعابهم.

● منظر جانبي لبيت الآباء الوحيد في الوسط العربي ●



في دراسة سابقة للعامل الاجتماعي، سمير زعبي، ظهر ان نسبة عالية من المسنين بحاجة لمساعدة ولكنهم لا يتلقونها من العمال الاجتماعيين. وجرى التأكيد على ضرورة تقديم الاستشارة لعائلة المسن لتحسين طرق التعامل معه، وضرورة تقديم الارشادات للمسن نفسه لزيادة ثقته بالنفس وصولا الى العيش باستقلال.



من منطقة شفاعمرو يهنئون بعيد الفطر السعيد



كل عام وانتم بخير

تهنئة عطرة

رئيس ونواب واعضاء بلدية طمرة يتقدمون باحر التهاني واجمل الاماني واعطر التبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والى جماهيرنا العربية كافة بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان يعود علينا بالخير واليمن والبركة وقد تحققت وتجذرت وحدة جماهيرنا العربية في البلاد وتحقق السلام العادل والشامل في محوره اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كل عام وانتم بخير

باحترام
د. هشام ابو رومي
رئيس بلدية طمرة



حلويات اخوان عبد الهادي

حلويات شرقية وغربية
شفاعمرو - شارع جبور جبور
تلفون ٠٤/٩٨٦٧١٤٠

وكل عام وانتم بخير

تهنئة عطرة

رئيس ونواب واعضاء مجلس عبلين المحلي يتقدمون باحر التهاني واجمل الاماني واعطر التبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والى جماهيرنا العربية كافة بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان يعود علينا بالخير واليمن والبركة وقد تحققت وتجذرت وحدة جماهيرنا العربية في البلاد وتحقق السلام العادل والشامل في محوره اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كل عام وانتم بخير

باحترام
عضو الكنيست صالح مرشد سليم
رئيس مجلس عبلين المحلي

تهنئة عطرة

رئيس ونواب واعضاء مجلس كفرمندا المحلي يتقدمون باحر التهاني واجمل الاماني واعطر التبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والى جماهيرنا العربية كافة بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان يعود علينا بالخير واليمن والبركة وقد تحققت وتجذرت وحدة جماهيرنا العربية في البلاد وتحقق السلام العادل والشامل في محوره اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كل عام وانتم بخير

باحترام
طه عبد الحليم
رئيس مجلس كفرمندا المحلي

ملحمة محمد نمر

جميع أنواع اللحوم الطازجة يوميا

* خروف * عجل * حبش * دجاج

شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٦٨٧٠٠

نظافة تامة
ومعاملة حسنة **اهلا وسهلا بكم**

مطعم سميراميس

أشهى المأكولات الطازجة يوميا

* شوارما عجل * مشاوي على الفحم
* مشكل قدسي * جريل دجاج * حمص، فول، فلافل * جميع انواع السلطات الطازجة يوميا

شفاعمرو، قرب البريد الجديد ت: ٠٤/٩٥٠٠٣٧٧

تهنئة عطرة

رئيس ونواب واعضاء مجلس شعب المحلي يتقدمون باحر التهاني واجمل الاماني واعطر التبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد والى جماهيرنا العربية كافة بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

آملين ان يعود علينا بالخير واليمن والبركة وقد تحققت وتجذرت وحدة جماهيرنا العربية في البلاد وتحقق السلام العادل والشامل في محوره اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كل عام وانتم بخير

باحترام
عفوفاعور
رئيس مجلس شعب المحلي

كلاسيك

* لافتات * مطبوعات تجارية
* طباعة حريرية * منتوجات دعائية
* ملصقات * اختام

شفاعمرو - شارع الناصرة
تلفون ٠٤/٩٨٦٧٤٩٣

وكل عام وانتم بخير

كراج فريد صليبا - شفاعمرو

المنطقة الصناعية ت: ٠٤/٩٨٦٩٠٢٢
فاكس ٠٤/٩٨٦١٤١٧
تجليس ودهان بالفرن
تجليس شاسي بواسطة الشبلونة (CELETTE)

وكل عام وانتم بألف خير

مكتبة النجاح

بادارة ليلى عموري

* كتب مدرسة * قرطاسية *
العاب للاطفال * حقائب *

شفاعمرو غرب المدرسة الثانوية
تلفون ٠٤/٩٨٦٧٧٨٤

وكل عام وانتم بخير

دجاج شفاعمرو

مدخل السوق القديم - ت: ٠٤/٩٨٦٠١٢٩

بادارة ماهر بشوتي

وكل عام وانتم بألف خير

باز شفاعمرو الجنوبية

لاصحابها كريم بولس نصرالله واولاده
شفاعمرو - المدخل الجنوبي
ت: ٠٤/٩٨٦٠٢٤٠ - ٠٤/٩٨٦٠٠٦٦
فاكس ٠٤/٩٨٦٠٢٠٦
جميع انواع الوقود والزيوت لجميع السيارات
محطة الوقود الاحدث والاكثر تطورا في الشمال
الخدمة والامانة هما شعارنا

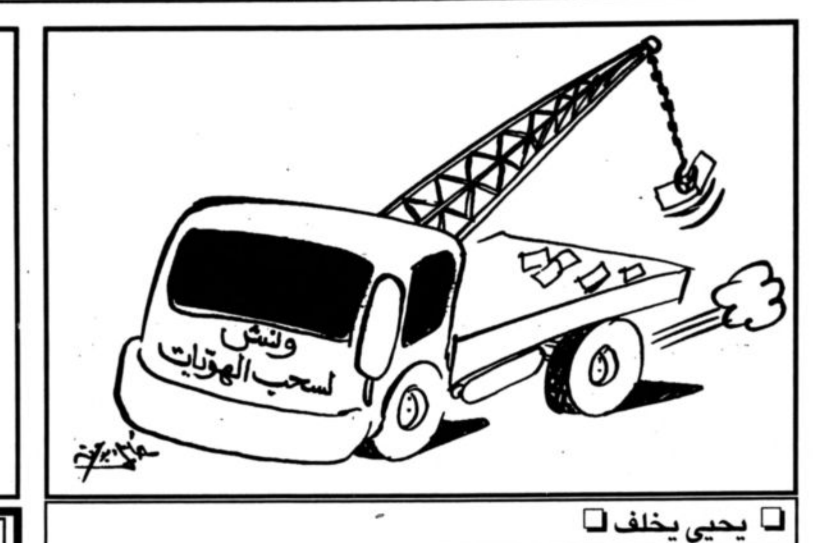
وكل عام وانتم بألف خير

ملحمة وبقالة رامي بشوتي

شفاعمرو، مقابل المدرسة الثانوية البلدية

تلفون ٠٤/٩٨٦٧٣١٨

وكل عام وانتم بألف خير



❑ يحيى يخلف ❑

نحو حل سياسي للأزمة في السودان



❑ على الرغم من كثرة مشاكله ومآزقه وازماته، فان اهتمامات الشعب الفلسطيني بقضايا الامة العربية تشغل حيزاً كبيراً في حياته. فأحداث الجزائر تشد انتباهنا يومياً، وتدخل الحزن الى قلوبنا، والقلق الى ارواحنا واحداث السودان تؤلمنا، وتزعجنا، وتشغل بالنا، وكذلك فان الاحداث اليومية في جنوب لبنان تعيد انتاج آلامنا ومآسينا والدمار الذي طالما حل بنا.

العامل العربي، ما زال عنصراً مؤثراً على القضية الفلسطينية، وعلى الرغم من انتقال القيادة الفلسطينية الى ارض الوطن، وتحررها من ضغوط النظام العربي، فان تأثر القضية الفلسطينية بالهم العربي لا يمكن الفكاك او التحرر منه.

ولأن القضية الفلسطينية هي المركز والقلب والشغل الشاغل للجسد العربي، والعقل العربي، فان انشغال الاطراف بقضايا ومعارك جانبية يؤثر بقوة على المركز. ولقد لاحظ بعض الدارسين والمحللين الذين يهتمون بالدراسات الدولية والاستراتيجية ان ضغوطا تجري على تخوم الاطراف العربية لها علاقة بالمحاولات الرامية الى اضعاف الموقف العربي، والضغط على قضايا المركز، وبالتحديد القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

فاذا صح ذلك في بعض المسائل، مثل حرب المياه التي شنتها تركيا على سورية، والاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش اليمنية، والحصار المضروب على العراق، واستمرار الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية، فان كثيراً من الاحداث التي تجري على تخوم الوطن العربي لا يمكن ردها الى الضغوط الخارجية فقط.. فأحداث الجزائر على سبيل المثال تدخل ي اطار الصراعات الداخلية التي يمكن احالتها الى ازمة الهوية والاختيار، وأزمة الدمقراطية.

كما ان احداث السودان لا يمكن النظر اليها بمعزل عن الازمة الداخلية، خاصة وان النظام العسكري الحاكم جاء بانقلاب الغى التعددية السياسية، وتسبب في تعميق الازمة الداخلية.

ولكن ذلك، لا يمكن ان يبرر التدخل الخارجي، وخاصة من نظام اريتريا الذي تنكر للدعم الفلسطيني والعربي وانحاز الى الصهيونية وكذلك النظام الاثيوبي الذي يتطلع الى سودان مجزأ وممزق. كما لا يمكننا ان نبرر للمعارضة السودانية تحالفها مع تلك الانظمة ومع حركة قرنق الانفصالية.

ان التفرج على ما يحدث في السودان لا يدعو الى السرور، ويتعين ان يجري ضغط من القوى الحية العربية على النظام السوداني وعلى المعارضة السودانية للجلوس الى مائدة المفاوضات.

ومن المؤسف الا تبادر الجامعة العربية او منظمة الوحدة الافريقية الى التحرك من اجل انقاذ السودان وشعب السودان، فالصمت المريب يطبق، فيما تدق طبول الحرب هنا وهناك، منذرة بالجوع والموت والدمار، ملوحة بالحاق السودان بقائمة الدول الافريقية التي تشهد حروبا اهلية وصراعات قبلية، ومجازر عرقية.



عندما يتابع المرء هذه المشاهد العنترية التي تدعو للقتال، والخطب الرنانة التي تؤكد ان الحل لن يكون الا من خلال فوهات المدافع، يشعر بالخوف والرعب من المستقبل الذي ينتظر هذا البلد العربي. الا يكفي السودان الكوارث الطبيعية، والفقر الرهيب والمجاعة التي يسببها الجفاف؟

ان مواقف الشجب والاستنكار وحدها، لا يمكن ان تحل مشكلة البلد العربي العزيز، وعلى اولئك الذين يمتلكون الحكومة وبعد النظر ان يرفعوا اصواتهم من اجل حل سياسي لهذه الازمة بعيدا عن دوي القنابل وأزيز الرصاص، وبعيدا عن تدخل القوى الخارجية.

لقد انجب السودان قادة ومفكرين وادباء وشعراء ورسامين وساهم في اغناء التجربة الثقافية العربية، واعطى نموذجا للسلوك الدمقراطي في الحياة السياسية لسنوات طويلة، والشعب السوداني شعب طيب، ويميل الى الطيبة والسماحة والبساطة، وهو شعب مثقف ورائع، ويمتلك من القوة والاصالة ما يمكنه من تجاوز المحن، لذلك علينا ان نرفع اصواتنا من اجل حل ازمة السودان الراهنة عبر الحوار، وعبر المصالحة الوطنية الشاملة.

■ سلمان ناطور ■



مردخاي فعنونو

هل هو يهودي من نوع آخر؟ أين «العالم الحر» الذي وقف الى جانب زخاروف؟

● منذ اكثر من عشر سنوات يقبع في غياهب الزنازين الاسرائيلية رجل بلغ الآن الواحدة والاربعين من عمره، مردخاي فعنونو الذي ولد في مراكش وقدم الى البلاد عندما كان في الثامنة (١٩٦٣) كبر وتعلم في بئر السبع ودرس الفلسفة في جامعة القدس.

مردخاي فعنونو اثار عاصفة حول اخطر المسائل التي يجب ان تشغل كل من يعيش في هذا الشرق الا وهي طاقة اسرائيل النووية، حين كشف لجريدة «الساندي ميرور» بعض اسرار المفاعل في ديمونه. لا يهم حجم هذه الاسرار المعلوماتي لان الاهم هو انه كشف امام العالم حقيقة ان اسرائيل تملك السلاح النووي وبكميات كبيرة (ينشر مؤخرا انها تبلغ ٣٠٠ قنبلة). الموساد الذي لم يستطع تطويق هذا النشر، قبض على فعنون وعزله كليا عن العالم.

مجلة «متصاد شني» (من جهة اخرى) التي تصدر عن مركز المعلومات البديلة، نشرت ملفا خاصا عن فعنون ضم مقابلة كانت اجريت معه عام ١٩٨٦، قبل ان يلقي القبض عليه بأسابيع معدودة، وفيها يتحدث عن حياته ومواقفه السياسية وتكشف المقابلة عن انسان تقدمي ذي وعي سياسي واجتماعي متطور وعميق. يقول في ختام المقابلة: «اذا لم يتحقق السلام فان هذه الدولة لن تصمد، ستسقط مثلما سقطت مسادة، او ان الناس سيتركونها، لانهم لم يأتوا لى هنا لكي يموتوا ويحاربوا طول الوقت ويعانوا من وضع اقتصادي هو نتيجة مباشرة ناجمة عن نفقات الحرب. هذه النفقات هدامة، واقول لك انني احاول الانصراف من هنا الى خارج البلاد وقد لا اعود. انا لا اريد العيش في هذا الوضع لانني اتجول في المنطقة واقابل الناس. انا متشائم».

هذا اليهودي الشرقي يذكرني بيهودي اخر هو اندريه زخاروف، العالم الروسي الذي كان ملما بالاسرار النووية السوفييتية ورفضت السلطات السماح له بالهجرة الى الغرب وكان مناهضا للنظام حتى انه قال في مقابلة تلفزيونية انه يريد للغرب ان يتفوق عسكريا ليكسر شوكة الاتحاد السوفييتي، واصبح زخاروف في اسرائيل والعالم رمزا للسلام وحاز على جائزة نوبل للسلام تقديرا له على مواقفه».

ليس هناك مجال للمقارنة بين سلوك هذين اليهوديين، ولكن مجال المقارنة هو بين ردود فعل المجتمع الاسرائيلي والدولي على سلوكهما. فبينما وقف «العالم الحر» الى جانب الروسي، نرى هذا العالم يقف محايدا ازاء مصير حياة وحرية فعنونو، وباستثناء بعض الاصوات التي ترتفع هنا وهناك فان عملية تعتيم خانقة توجه هذا العالم، ويثير الدهشة موقف قوى يسارية وليبرالية في اسرائيل حيث انها لا تحرك ساكنا فحسب، بل تدين العمل الذي قام به هذا الرجل الشجاع وصاحب الضمير، وهو لم يفعل ما فعله طمعا في مال او في شهرة او مناهضة لنظام بلاده او خيانة لوطنه، بل فعل ما فعل لينبه شعبه الى هذا الخطر الشامل والقاتل الذي لا يهدد شعوب المنطقة فقط، بل يهدد بالاساس شعب اسرائيل نفسه.

في الظروف التي يعاني منها، هذه العزلة التامة، فان قضيته هي قضية حقوق انسان من الدرجة الاولى. ولو كان يهوديا اخر، لاصبح بطلا اسطوريا. جونتان بولارد ارتكب مخالفة تجسس خطيرة جدا وهي حسب كل الاعتبارات خيانة وطنية ادين بها، فهل انزاحت قضيته عن اجندة المجتمع الاسرائيلي والاوساط العالمية التي تقع تحت تأثير الاوساط الرسمية الاسرائيلية والصهيونية؟

ان ثلاثمائة قنبلة كهذه من شأنها ان تفجر الكرة الارضية في دقائق، فلماذا تملكها اسرائيل وتواصل انتاج المزيد؟ هل هي هواية جمع قنابل ام نتيجة لهوس العظمة ام انها تتاجر بالسلاح النووي؟

لهذا تساءل الصحفي «بيتر هونام»، مراسل «السندي تايمز» الذي نشر قصة فعنونو، وظلت الاسئلة تبحث عن اجابات. مهما كانت الدوافع فان ما تقوم به اسرائيل في هذا المجال يشكل خطرا كبيرا على المنطقة والعالم لانها زجت هذا الشرق في دوامة سباق التسلح النووي التي لا نهاية لها سوى الدمار الشامل، ورفضها وضع نشاطها تحت رقابة دولية يضاعف هذا الخطر.

الحديث عن سلام شامل في الشرق لا يعني فقط تسوية الحدود وفتحها وتبادل الاعترافات، بل يعني في الدرجة الاولى تنظيف الشرق الاوسط من السلاح النووي والكيميائي والبيولوجي. واذا كان مقبولا على جميع الاطراف انه من الضروري الدخول في مفاوضات سلمية دون شروط مسبقة، فان الالتزام بتنظيف الشرق الاوسط من هذه الاسلحة يجب ان يكون شرط هذا القبول.

مردخاي فعنونو يشكل الضمير الاكثر نقاء واستقامة للاسرائيليين، وفي مجتمع آخر يملك حساسية اكبر لحقوق الانسان ووعيا اعمق للمخاطر المحدقة به ويفكر فعلا في سلام حقيقي وشامل في الشرق الاوسط، في مجتمع آخر لا يترك انسان مثله يبلى في السجن، بل يرفع صرخة مدوية لاطلاق سراحه.وهذا اضعف الايمان.



● محمود ابو شنب ●

يضرب كفّاً ... ويُعدِّل طاقيّة !

صاحبة العصمة! مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية قطب العالم الأوحد، التي اكتشفت مؤخرا انها انحدرت من صلب عائلة يهودية، كتبت في «نيويورك تايمز» هذا الاسبوع، ان اسلافها الذين تربعوا على عرش الادارة والرئاسة في الولايات المتحدة، تمتعوا بعبقرية امريكية فذة، استطاعوا بها ان يستشفوا حجب المستقبل، فأقاموا مؤسسات رائعة، مثل البنك الدولي وحلف الاطلسي، بفضل التعاون والتفاهم الحزبي الثنائي الاطراف في الولايات المتحدة، وان الآمال معقودة اليوم على ان هذا التعاون الحزبي الثنائي في الولايات المتحدة (الجمهوري - الديموقراطي) سيحقق الانتقال من البلاغة الخطابية الى الواقع العملي.

بنك النهب الدولي، الذي اقامه الامبرياليون الامريكان،اسلاف اولبرايت، امتصت الامبريالية بواسطته دم الشعوب وما تزال بطريقة ظاهرها «حضاري» (مساعدة) وباطنها استغلال وحشي همجي، يقوم البنك فيها مقام الاستعمار المباشر. وكان الله في عون البلد الذي يقع بين براثن هذا البنك الذي يفرض على البلد رفع الاسعار او تخفيض نسبة العملة، او كليهما، او زيادة الفائدة البنكية او رفع قيمة اقساط تسديد القروض، التي لن تنتهي ابدا.

واما حلف الناتو (الاطلسي) فهو اداة الامبريالية الامريكية للسيطرة والاحتواء، واسألوا الشعب العراقي، بل اسألوا شريكات امريكا في هذا الحلف وكم تكلفهم الشراكة فيه، وهذا الحلف العدواني الامبريالي يمد اصابعه الاخطبوطية هذه الايام، بعد انهيار الانظمة الاشتراكية، ساعيا لاحتواء اقطار اوروبا الشرقية التي كانت اشتراكية، بل يسعى لاحتواء روسيا نفسها، التي حتى الآن، ما زالت ترفضه لها، وللاقطار الاشتراكية السابقة.

اذن، فصاحبة العصمة، مادلين اولبرايت، ورثت عن اسلافها «مجدا امبرياليا» تستقتل هي للمحافظة عليه وتطويره، وتكثر في مقالها عن التعاون الحزبي الثنائي وتكيل المديح له، ثم نكتشف في سياق المقال، ان كثرة هذا المديح «مش لله»، فالاكثرية في مجلس النواب والشيوخ من «الحزب الجمهوري» المنافس «لحزبها الدمقراطي».

ولذا تتزلف لاغراء الجمهوريين للموافقة على الميزانية التي سيقدمها كلينتون في الاسبوع الاول من هذا الشهر، والتي تشمل تقليصا للعجز.

صاحبة العصمة، اولبرايت، لا تطرح في مقالها الخطوط العريضة الاساسية للسياسة الامريكية وحسب، بل تريد كذلك تقليص العجز في الميزانية، وليس مثلنا، هنا نحن في اسرائيل من يحس على جلده معنى التقليص هذا، الذي لا يصيب، وبقدرة قادر، الا الفئات الكادحة والضعيفة، وهكذا سيكون التقليص في الولايات المتحدة ايضا ولن نستغرب بالطبع ان يوافق الجمهوريون على التقليص الذي يطلبه الديمقراطيون، لان الحزبين هما أخَوان : سمور محمور.

ترى هل كانت مقالة اولبرايت (هآرتس ٢\٢\٩٧) التي وضعت فيها خط التأكيد والتشديد على ضرورة التعاون والتفاهم بين الحزبين اللذين يتناوبان الحكم في الولايات المتحدة، وكررت ذلك في السياق اكثر من اللازم، هل ذلك صدفة ؟ وهل توقيتها صدفة ايضا، ام انه ايحاء ودعوة لحكومة اسرائيل، وللحزبين اللذين يتناوبان الحكم في اسرائيل، ودفعا لهما للتفاهم والتعاون(!!) وتشكيل حكومة وحدة قومية ؟ فمثلما تستهدف اولبرايت من التعاون مع الحزب الجمهوري لاقرار التقليص في الميزانية، تستهدف من قيام حكومة وحدة قومية في اسرائيل، تكون خطوطها العريضة وثيقة ايتان-بيلين، لتسهيل مهمتها هي من حيث انها ستعالج، بوصفها وزيرة خارجية الولايات المتحدة، قضية الحل الدائم بين اسرائيل والفلسطينيين.

وهل بناء عليه كان التفاوض بين اعضاء كنيست من الليكود والعمل، الذي أولد طَرحاً، وثيقة تكرس الاستيطان وتمسخ الدولة الفلسطينية بحيث تجعلها يافطة مرور على طرف شارع ؟ وهل من اجل هذا قام ميخائيل ايتان، الليكودي المتطرف، بزيارة شمعون بيرس يرافقه الوسيط بيلين ؟ وهل من اجل هذا تجشم بيرس مشاق السفر الى دافوس في جبال سويسرا الثلجية ليجتمع بنتنياهو، وليكون بعيدا عن عدسات كاميرا الصحافة ... التي رغم ذلك ضبطته «متلبسا» ؟! وهل امرتهما اولبرايت بان ينسخا دعوتها لتعاون الحزبين ؟ هناك مثل عربي يقول .. «مثلما يوجد في الشام، يوجد في حلب» .. فهل مثلما يوجد في امريكا يجب ان يوجد في اسرائيل؟ مع الفارق من استهداف التعاون بين الحزبين في البلدين.

ولكن المعلق المعروف ، يوئيل ماركوس (هآرتس ٤\٢\٩٧) لا يعير تعاون الحزبين اهمية، بل يراهن على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو بالذات، مؤكدا ان دعم العالم له سيتواصل طالما بقي سائرا في طريق السلام الذي شقته الحكومة السابقة، من حيث لا بديل سواه، ولانه كذلك السبيل الوحيد الذي يضمن لنتنياهو فترة رئاسة ثانية في سنة الفين.

المنطق الذي اعتمده ماركوس واوصله الى النتيجة المذكورة، هو منطق سليم، وعيبه الوحيد انه تشوبه بعض الشروخ. فممارسات نتنياهو غير محكومة بالمنطق ولا تخضع لمنطق .. اذ انه على استعداد لفعل الشيء ونقيضه في آن معا. فهو يوقع على اتفاق

(البقية على ص ٢٠)

● محمد حمزة غنايم ●

اين نذهب بـ «صيحات القتال» هذه حول القدس ؟!

«القدس، ليست مجرد مدينة مقدسة مبنية بالحجر ... القدس، صيحة حرب يتردد صداها في ساحة قتال قديمة، مزروعة ببقايا حروب الماضي (...) الصراع فيها ليس على المدى وانما على الزمن ايضا .. ليس فقط على المستقبل، وانما على الماضي .. الذي يتم تجنيده في خدمة الحاضر والمستقبل معا».

وردت هذه الكلمات الصادقة والمعبرة على لسان الدكتور ميرون بنبنشتي، احد ابرز الشخصيات السياسية المعروفة بمواقفها الانسانية في القدس، في كتابه الاخير «القدس: بلد النار»، الصادر قبل شهور بالعبرية، والذي من المنتظر ان يُنشر بالعربية قريبا، في اجمال وضع القدس، المكان والرمز، كما تجسده ممارسات وسياسات واجراءات «ابطالها» المتحركين على مسرح احداثها، كمدينة وكقيمة سياسية وتاريخية وحضارية يتمسك بها الجميع، ويخيل انهم باسمها يتهيأون لخوض فصل الصراع القادم !

لا انوي في هذه السطور عرض مادة هذا الكتاب الهام وانما هي ايحاءات يفرضها واقع الصراع الذي تقف القدس اليوم في محوره المركزي، ويعني لنا، اولا، ونحن نشهد ونسمع هذا الصراخ القادم من داخل وخارج الاسوار، اننا بصدد ادارة «قضية» او ازمة متواصلة اسمها «قضية القدس» واذا شئتم، «الورقة الرابحة» بايدي مختلف اللاعبين على الحلبة، والتي تستدعي منا ان نبحث في ادارتها بحذر كبير، وبافضل واذكى الطرق. حتى نسيطر عليها، ونتحكم بها ايضا، « كلما لزم الامر»!

نحن بحاجة ماسة لان نفهم هذه القضية، وهو ما يفرض علينا ان نهبط بشعاراتنا حولها الى ارض الواقع، ونقترب اكثر من الحياة اليومية فيها .. من حياتها الاقتصادية والثقافية والسياسية وليس الدينية فقط، التي يشي التركيز عليها بوجود انعدام مراعاة للحساسيات المتبادلة التي تثيرها «صيحات القتال» المتصاعدة من حين لآخر حول المدينة - («حيّ على القتال!») - والبقاء في حالة تاهب واستنفار لاطلاق المزيد منها اذا اقتضى الامر، والعودة بالمسألة كلها، «بمناسبة» او «بدونها» الى اسطح الصراع الساخنة التي سيحرقنا «لعب الصغار» بنارها، ويكتوي بها جميع اللاعبين !

مدينة تسخر من الجميع

دائما كانت القدس اداة يتم استخدامها لعرض مواقف سياسية وقومية وغيرها امام الجمهور، الذي لا يشعر بالامان، او انه يرغب بحل وسط ومتوازن لهذه القضية - العقدة. هذا ما يحدث الآن، وبصورة اخطر مما كان في الماضي، ولا يهم من اية جهة ذلك يجيء. وما يحدث لا يمس القدس ذاتها فقط، وانما يمس جوهر الصراع كله، الذي فيه ستظل القدس المكان الذي اذا ارادوا الانحراف عن مسار التسوية السياسية السلمية او التهيؤ لخلق ازمة على الابواب، استخدموه! هذا الاستعمال يتكرر كثيرا اليوم، الى الحد الذي يجعلنا نستغرب كيف يمكن لمثل هذه المناورات والحيل «المقدسية» ان تثير انفعال او انطباع احد، بينما يدرك الجميع ان المؤامرة على القدس متواصلة منذ اليوم الاول الذي سقطت فيه تحت حراب بنادق الاحتلال الاسرائيلي ؟! سيحدث ذلك دائما .. ربما كل عدة شهور .. او اسابيع، او حتى ايام .. اما باثارة اسرائيل للموضوع (الاستيطان) او الفلسطينيين له، ليس بالتحذير من مخاطره، وانما بافتراضات اخرى «وهمية» تجعل من الحياة في المدينة التي تعج بكافة رموز الصراع امرا شبه مستحيل!

لكن الحياة تتواصل في المدينة، «بحق الضائقة»، وهي، اذا تواصلت، على رغم التناقضات البادية في مصالح مختلف الاطراف، فانما تتم بحق العبث، وتدار بصورة ساخرة. كأن القدس «تضحك» على الجميع، وفي ذلك سر قوتها!

و «صرخة القدس»، المترددة في سمائنا ليست جديدة، كلنا نتذكر صراخ اليمين الاسرائيلي الهستيري حول المدينة، وكيف ان «بيبي» نتنياهو تمكن من بيع الشعار الديماغوغي «بيرس سيقسم القدس» لاكثر من مليوني ونصف المليون اسرائيلي، صادر بواسطته وعيهم، بل سرقه، دون ان يكون واضحا لهم لماذا يمتثلون ويصدقون «صيحة القتال» التي يطلقها مرشحهم لرئاسة الحكومة حول القدس، وينتصرون للدلالات التي تحملها عبارة «القدس الموحدة» اليهم؟

بالمقابل، لا احد يمكنه ان يتجاهل هذا القدر الكبير من الدلالات والمعاني الذي تحمله القدس في وعي الفلسطينيين والعرب، السياسي والقومي والديني، ما يجعل منها «قضية» العرب والمسلمين وكل محبي السلام لهذه المدينة التي يغير الاسرائيليون ملامحها وتضاريسها باستمرار.

وعندما يتحدث الاسرائيليون عن القدس (يوسي بيلين وقدس ابو ديس!!) ،فانهم يطرحون «قيمة» ضبابية الى ساحة الصراع، يزعمون انها واضحة بفعل «الحق التاريخي» والسياسي والاخلاقي لهم على المدينة. فعن اي قدس اذن، يتحدثون؟ هل القدس، بنظرهم، هي فقط تلك «الاحياء العربية» الواقعة داخل مناطق نفوذ «المدينة الموحدة»، ولعلها تشوش في انسجامها مع نفسها «كعاصمة ابدية موحدة لدولة اسرائيل»؟! أم انها تلك المدينة الواسعة والمترامية الاطراف، التي زادت مساحتها عدة مرات على حساب الارض الفلسطينية المسروقة منذ العام ٦٧، ومن كل الجهات؟ هل يقومون بتضخيم او تقليص المصطلح «القدس»، حسبما تقتضيه اهواء السياسيين منهم، ولا يهم اين يقفون هل في اقصى اليمين ام في اقصى هامش اليسار!؟

«القدس الكبرى» الباقية!

غني عن القول ان «القدس»، البلدة القديمة المحاطة بالاسوار .. تشكل اقل من واحد بالمائة مما يسميه الاسرائيليون «القدس» اليوم. وهم عندما يطرحون قدسا كبيرة موحدة، فان ما يحاولون صنعه هو تضخيم حجم الكعكة لتقسيمها من جديد ، بحيث ان اية قسمة ممكنة لا تطال «حدودها الآمنة والموحدة»، وفقط باضافة ابو ديس للقدس تصبح للعرب «حصة» في المدينة، يمكنهم ان ياخذوها؟؟ وهناك، ايضا، من يمضي في اتجاه معاكس، ويحصر مساحة المدينة في حدود البلدة القديمة فقط التي بفضل كونها كذلك، يصبح حل مشاكلها الادارية والبلدية امرا ممكنا، اما مشاكل بقية المساحة المحتلة، فلا تهم، فهي امر لا شأن لغير اليهود به، فعنده تنهض او تسقط «مملكة اسرائيل»!

في السنوات الاخيرة تحول مصطلح «القدس» الى اداة لعب بايدي كل الاطراف. لكن الناس في المدينة لا يفكرون بمصطلحات محددة واضحة، بل بالرموز، وهذا من شانه ان يحتفظ بالقدس كعامل تفجير لاية مفاوضات، لذا نجد من يفضل تركها للنهاية.. وربما للبداية.. كل واحد حسب اعتباراته.. وحسب ما يريد احرازه في «الحل النهائي»، عندما ستكون القدس لديه «نوعا من الحل» اذا تعقدت الحبكة في «رواية الصراع»، حيث سيهبطون بها من السماء، متخيلين ان الحبكة ستجد حلا ذاتيا لنفسها!

المشكلة انه لا توجد امور كهذه في الحياة.. هذه صرخة قتال. القدس ليست مكانا محددا او مطلقا. انها صيحة قتال يطلقها الاطراف ويستخدمونها لتجميع وتجنيد الطاقات والجماعات. لذلك فان العلاقة بين الشعار والواقع هي محض صدفة، لأن الواقع ليس واضحا لأحد. كل طرف يملك مفهومه للماضي وللحاضر وللمستقبل، واكثر من ذلك - الناس في القدس يبحثون في الماضي فقط. يهتمون به. ويحاربون باسمه.

حاليا، يخيل ان الناس من الجانبين لا يعرفون

(البقية على ص ٢٠)



□ غازي ابو ريا □



حرية الطعام قبل حرية الكلام

□ في الاسبوع الفائت، تحدثت عن فتوى الحركة الاسلامية، حيث حرّمت الغناء والموسيقى تحريما كاملا، ثم اعطت لكل فرد حق التدخل لمنع الناس من ممارسة الغناء او الاستماع للموسيقى.

ولا حاجة لكثير علم في الاسلام حتى نتبيّن بطلان هذه الفتوى. لكن، نحتاج الى بالغ الجهد والاعلام حتى نشرح للناس سخافة هذه الفتوى.

لان، لا حق لفرد في فرض رأيه على الآخرين، ولو لوّح بألف آية قرآنية، ولا حق لفرد في اقتحام بيوت الناس وساحاتهم خلقيا ودينيا واجتماعيا وانسانيا.

لان من يتدخل في طعامك، سيتدخل غدا في لباسك، ثم في اقوالك وكل انواع سلوكك.

لنقف قليلا عند هذا العالم العربي، الذي يمارس كمّ الافواه بفظاظة، فلا يقول العربي رأيه الا في الغربة او في الدولة التي لجأ اليها سياسيا.. وحتى هنا، لا يستطيع الا نقد الحاكم الاصلي.

وحرية الفكر والرأي، طريق لحرية الابداع - لذا، يخيّل الينا، ان العالم العربي، يقاتل اليوم او يحاول الكفاح من اجل الدمقراطية وحرية الرأي. ولما يبلغ هذه الحرية، سينطلق المارد العربي!!

والحقيقة ان مرحلة الدمقراطية وحرية الانسان ليست على بساط البحث، وما زالت بعيدة.. لان صعود االسلم لا يتم من اول درجة الى اعلى درجة.

عالمنا العربي، ما زال في طفولة مبكرة جدا.. ما زال طفلا، لا يأكل حسب رغبتهْ واحتياجاته.. لا يلبس ما يتذوق.. ولا يتسلى بالدمى التي اختارها.

ما زال العرب في مرحلة الرضاعة.. لأن العادات والتقاليد لبست رداء دينيا حازما.. واصبحت هي الوالد الذي يقرر للطفل مأكله ومشربه ولباسه ونوع حديثه وسلوكه.

ونرجع الى تلك الفتوى الخائبة. فما كاد يمرّ يوم على الرد الذي كتبته عن هذه الفتوى، حتى اتصل بي رجل وابلغني عن رسالة وُضعت خفية امام بيت احد الناس. وهذه الرسالة، تحمل تهديدا ووعيدا للرجل، بأن يُغلق المقهى - وكان مغلقا طيلة شهر رمضان - والا!! فقد اعذر من انذر!!!

وهنا، قد نجد الاغلبية الساحقة، تؤيد فحوى الرسالة، وتقدم دعما معنويا للذين ارسلوها، لماذا؟ لان الغالبية في مجتمعنا تعتبر المقاهي اماكن غير مرغوب بها.

وانها الخطوة الاولى، اما الثانية، فهي رسائل تهديد الى كل مكان يمارس الناس فيه الرقص.. ونجد مؤيدين.. ثم تهديد كل مجلس غناء.. ونجد من يؤيد، ثم تهديد كل صاحب حانوت ملابس يبيع ملابس غير شرعية!! ونسكت.. ثم انذار كل مكتبة تبيع كتبا لا ترضي الشلة اياها ثم الصحف.. والبيوت.. والمدارس والمسارح!! وشواطئ البحر.. والتلفزيون و.. و.. كل الاسباب التي جعلت العالم العربي يفقد ادمغته المهاجرة للغرب بحثا عن حرية الطعام واللباس، قبل البحث عن حرية الكلام.

مجتمعنا اليوم.. اسوأ مما كان عليه، قبل عشر سنوات.. واسوأ مرتين مما كان عليه قبل عشرين عاما..

كأننا فقدنا الثقة تماما بالدين والاخلاق والانسان.. نخاف من اغنية، فقد تفسد النالس وتهدم الدين.. نرتعد خوفا من زجاجة خمر امام مائدة. مسلم فنصرخ والسلاماه!!

هذا هو مسلك النظام الديكتاتوري القمعي.. الذي لا يثق بشرعيته. فهو لا يطيق كلمة نقد.. لا يتحمل «وشوشة» بين اثنين.. لانه يخشى الزوال، ولا يفكر الا بتكثيف المخابرات التي تقمع كل فكرة قبل خروجها الى الشمس.

اما الدمقراطية.. فقد نالت الحصانة والمنعة لانها اعطت لكل الآراء حرية التعبير، واعطت للفرد قدسية كاملة. يسرح ويمرح في معبده، بشرط واحد ان لا يسلب احدا حقا..

ما هذا المجتمع من آخره الى آخره.. بكل ملايينه المؤمنة، ويخاف حتى الموت من امرأة ترتدي تنورة؟! ما هذه التربية البائسة التي ترتجف فرقا كلما ارتفع صوت عود ؟!!

ما هذه التربية التي تمنع كل مواد تنظيف النفس البشرية من متاعبها وهمومها.. أليست الابتسامة غسّالة الهموم؟ أليس الغناء محررا للنفسي من هواجسها المرعبة! اليست الموسيقى سبيل الراحة والاطمئنان النفسي؟

كانت الابتسامة رمز السعادة ونقيضا لبؤس يتبعه عويل وبكاء. وما زال الضحك والمرح علاجا لكل مرض.. والغناء مع المرح نقيض الندب.

ما هذه التربية اللااسلامية واللاانسانية؟! لماذا لا نرجع الى المصادر الاسلامية ونقرأ ونفهم ما نقرأ؟ لماذا نحسب كل صاحب لحية مرجعا في الدين ولا نشغل عقلنا ولو في فقه ديننا على الاقل؟!

لقد احب الرسول الحياة، وتزوج من النساء ما طاب له عددا وكيفا. وكذلك فعل الصحابة واستمع الى ضرب الدف. وسمع الفكاهات وقال الفكاهات.. وضحك لما جاء بعض الناس «بشارب الخمر» فهرب ولحقوه. فقال اتركوه وضحك..

وهذا الضغط في فرض انماط سلوك لم يشهدها المسلمون في كل عهودهم.. واقول عن معرفة وبمسؤولية، هذا الزمن يوازي محاكم التفتيش في عصر الظلمة الاوروبية.

(البقية على ص ٢٠)

هزا كلام
ما يمشي عليه
التّرين!

مشروع
سكة حديد
ارئيل -
تل أبيب

مشروع
سكة حديد
القدس
تل ابيب

* فشة خلق * □ يكتبها: يوسف فرح □



بركة البابا وحركة بيبي

□ طائرتا اليسعور اللتان تحطمتا فوق شآر يشوف ودفنا يوم الثلاثاء، لم تكونا محملتين بالحلوى والبالونات، لتُلقى على الاطفال المحتفلين بعيد الفطر في لبنان، بل كانت الحمولة ذخائر ومتفجرات موتاً ورعباً، ولم يخف المستويان السياسي والعسكري انهما كانتا في طريقهما للقيام «بعملية عسكرية روتينية»، ومع ذلك، فلا تستطيع، وانت تشاهد جمع الاشلاء والملابس، الا ان تنفعل وتحزن. تتلاشى الفوارق القومية والسياسية، ويبقى الألم الانساني الممضّ والاصيل معا. فتتساءل ايضا: لماذا؟ والى متى؟ وماذا فعل هؤلاء الشبان - الجنود - حتى تشوى اجسادهم على نيران الذخيرة التي كانوا يقعدون عليها! وهل كل برقيات الدنيا كفيلة باعادة واحد منهم الى الحياة والى حضن الام او الحبيبة!!

والذين قضوا كانوا نخبة الشبان في المجتمع الاسرائيلي، صحيح، وحرام ان تسفك قطرة دم واحدة منهم، لكن أليس لكل مجتمع شبانه النخبة!! ام انا اهالي القرى اللبنانية التي كانت ربما هدف الطائرتين، كلهم من العجزة والمقعدين!! وما داموا نجوا مما كان مخبأ لهم، الا يستحقون تهنئة من الرؤساء العرب الذين عزّوا حكومة اسرائيل بضحايا الكارثة! ام انهم ينتظرون الضربة القادمة التي لا بد ان تأتي، ولا بد ان تنجح، لكي يقوموا بالواجب تجاه الاشقاء اللبنانيين!!

يبدو ان البركة التي منحها قداسة البابا لاسرائيل ولرئيس وزرائها، لم يكن فيها ما يمنع تصادم الطائرات، او ربما تكون قد تبخرت مع نثار الثلج المتطاير فوق الألب السويسري، حيث انزلقت رجل نتنياهو وسقط! فالبرد الشديد كما الحر الشديد، كلاهما يبخر.

المهم ان مصالحة بين اليهودية والمسيحية قد تمت، بعد الفي عام من العداء المستحكم، الذي تبدد كما الدخان، فبعد قداسته بزيارة بلادنا المقدسة، للسير حيث سار السيد المسيح واعظا، ومتألما يحمل خشبة صلبه، ثم تتدفق ملايين السياح في اثره.

ترى ما سبب تلك «العداوة»!؟

سببها ان اليهود قبل الفي عام، ألقوا القبض على السيد المسيح، اهانوه وعذبوه، من غير ان يكون لديهم حينها جهاز «شين بيت»، ثم قاموا بصلبه بين اللصوص والمشعوذين، الى ان صعدت روحه الى.. خالقها..

المسيح مات مصلوبا، يعتقد المسيحيون.

واليهود معترفون «بالجريمة»: «دمه علينا وعلى ابنائنا»، وهذه الحيثيات مثبتة في الكتب المقدسة، ولا يمكن ان تختفي بمجرد مصافحة بين اثنين، كائنا ما كانت المناصب التي يشغلانها، فهل كل طرف مستعد ان يحذف من كتابه ما هو مكتوب!!

لكن السؤال الذي يراودني، وربما يراود غيري هو: هل كان من الممكن الا يصلب السيد المسيح؟

أليس مقررا ومخططا سلفا ان يتجسد السيد المسيح، وينزل الى الارض بطبيعته البشرية، يعلّم، يعظ ويكرز، ثم يوشي به، ويسلمه احد تلاميذه الى بعض اليهود، لكي يتولوا صلبه!! حتى التسليم كان مخططا ان يقوم به احد التلاميذ! وبغير ذلك، أتكون ديانة مسيحية!!

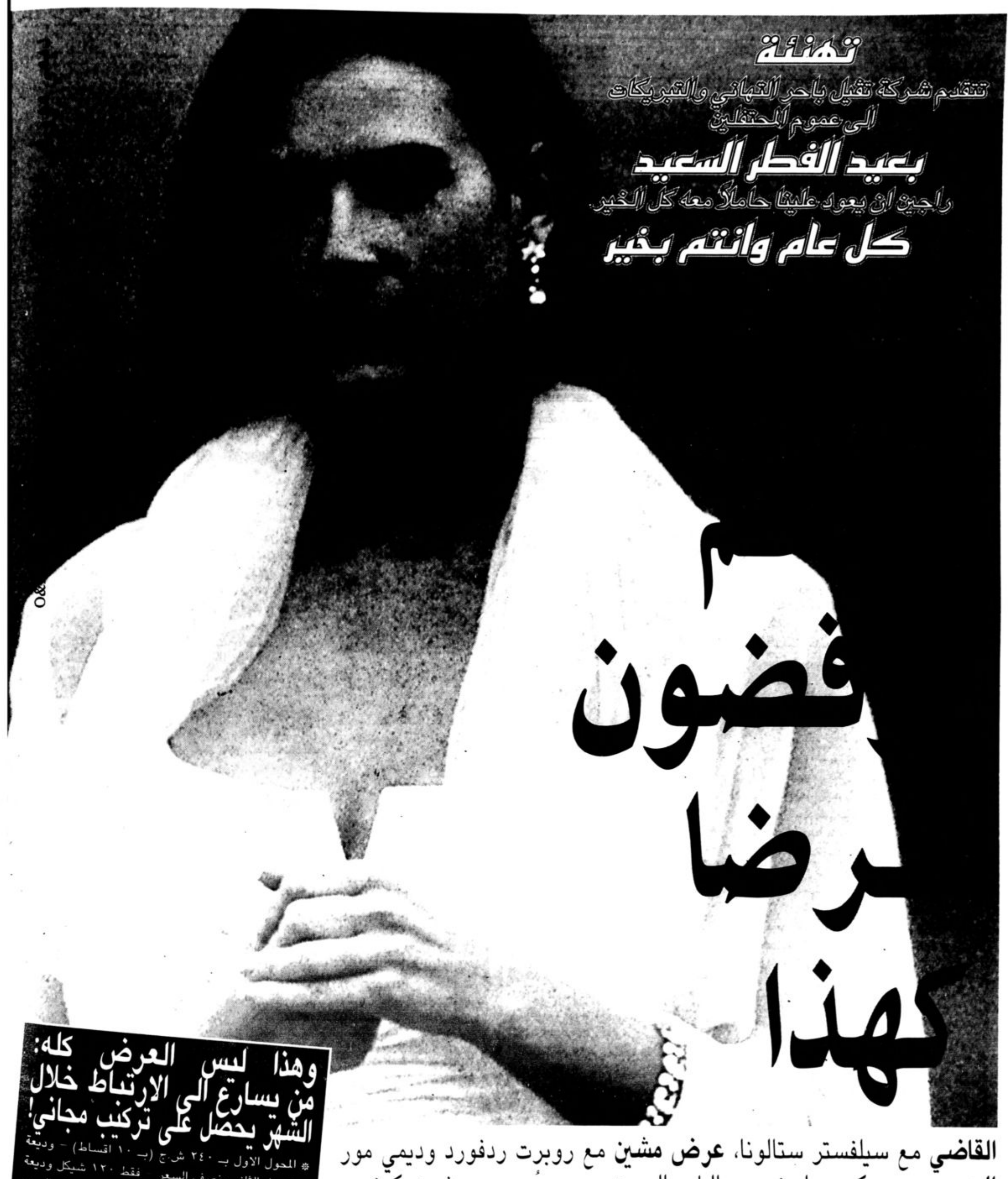
ان كل تخطيط يجب ان ينفذ بحذافيره، اذا اريد له بلوغ غايته. خذوا المستوطنات مثلا، لقد خطط لها ان تقام في الاراضي الفلسطينية، لكي تكون موضوعا للمساومة فيما بعد. وهذه الـ «فيما بعد» هي الآن، فلولا وجودها، كيف يمكن ليوسي بيلين، الحمامة البرية، ان يعرض ابقاءها تحت الحكم الاسرائيلي، مقابل اعطاء جزء من قطاع غزة لاهل غزة! يا للفهلوة «من ذقنه وشد له شباق»!

اذن ما كان، يجب ان يكون. فلو لم يكن يهود في ذلك الزمان، لاقتضت الضرورة خلقهم وايجادهم لكي يتم الناموس، فعلام العداوة ولم الخلاف!! وما دامت الاختلافات ربانية، فلماذا لا يكون بالامكان وضعها جانبا فتتعايش الشعوب بمحبة وتسامح!!

رئيس وزرائنا وضع الخلاف الديني جانبا، فليس لهذا جاء الى روما، فقدم لقداسته صورة عن اوضاع منطقتنا. لم يحدثه طبعا عن ان جيشه ما زال يحتل الاراضي الفلسطينية والسورية، واللبنانية، و.. الاردنية! ربما حدثه بدل ذلك عن ان فلسطينيين منحطين، يقومون بسرقة بقرات الكيبوتس، او علف المستوطنة! او عن خطر مجرمين لبنانيين، يصرون على ان يعود الجنوب اللبناني الى لبنان..

وبجرأة وشجاعة يحسد عليهما طرح بيبي موضوع القدس، مؤكدا انه لا يعقل ان يقوم في هذه المدينة المقدسة «سور برلين» جديد! بمعنى انها يجب ان تظل موحدة، لكن لماذا يجب ان تظل لاسرائيل!! ربما اراد قداسته ان يذكّر ضيفه بأن الفاتيكان واقعة «وراء سور برلين» في قلب روما! ولكنه فضل الاستفسار عن «الانسان» فهو ابقى من الجماد، فسأل

(البقية على ص ٢٠)



وهذا ليس العرض كله: من يسارع الى الارتباط خلال الشهر يحصل على تركيب مجاني!

* المحول الاول بـ ٢٤٠ ش.ج (بـ ١٠ اقساط) - وديعة
* المحول الثاني بنصف السعر - فقط ١٢٠ شيكل وديعة
* حملة خاصة لابناء الجيل الذهبي - محول بنصف السعر
* ٥٠ ش.ج رسوم ارتباط لمن يدفعون بالقسائم.

اتصلوا الآن ٠٦-٦٤٥٨٢٢٨

القاضي مع سيلفستر ستالونا، **عرض مشين** مع روبرت ردفورد وديمي مور **الهروب** مع كيم باسنجر واليك بالدوين، **سبب مُبرر** مع شون كونري، **لون الليل** مع بروس ويلز، هذه بعض الافلام الاكثر نجاحاً في قناة الافلام، والتي ستجعل من الشهر الصغير شهراً كبيراً.

بامكانكم، عبر "هوم سينما" ان تطلبوا الى بيوتكم ما يلي: جسور ولاية مديسون * الشبان الاشرار * دسفردو * لعبة حسب الاصول * قطار المال * ابيض على اسود * تسلية الفتيات * الامساك بـ شورتي.

تفيل - تلفزيون بالكوابل

كل ما تحب

من منطقة البطوف يهنئون بمناسبة حلول



عيد الفطر السعيد

كل عام وانتم بخير

تهنئة

مكتب لجميع انواع التامينات بادارة: حاتم ياسين

وكيل تأمين مرخص

تأمين سيارة، تأمين اصابات، حياة وبيوت

عرابة الشارع الرئيسي تلفاكس: ٠٦/٦٧٤٥٨٨١ ص.ب ٦٧

يتقدم باحر التهاني واحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والدرزية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

מעבדת צילום עאמר — مختبر تصوير عامر

بادارة: سلمان عامر

سخنين: ٠٦/٦٧٤٤٦٤١ البقيعة: ٠٤/٩٩٧٦٨٥٣

بيع منتوجات تصوير، تحميض افلام خلال دقائق، بيع بالجملة والمفرق جميع ادوات التصوير

نتقدم باحر التهاني واحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والدرزية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

ميني ماركت سخنين

بادارة جمال ابو يونس

تشكيلة واسعة من الحلويات والالعاب، هدايا جميلة وقيمة، خضراوات طازجة

نتقدم باجمل التهاني الى الامة الاسلامية والى عموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والبركات وقد عم السلام منطقتنا

وكل عام وانتم بخير

محلات اخوان ابو يونس

بادارة: ابو العبد

سخنين الشارع الرئيسي ت: ٠٦/٦٧٤٣٣٦٥

دهان، مواد بناء، ادوات كهربائية وكل ما يلزم للنجارين

نتقدم باحر التهاني واحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والدرزية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

مواد بناء

بادارة الحاج محمود نحلة وشركاه

ت: ٠٦/٦٧٤٣٣٣٢

عرابة الجهة الجنوبية من القرية حي وادي العين

مواد بناء، اسمنت، كراميكا، دهان وبلاط

يتقدمون باحر التهاني واحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والدرزية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والبركات

وكل عام وانتم بخير

مركز الحديد

بادارة اخوان ابو شحود

سخنين المنطقة الصناعية

٦٧٤١٣٧٩ - ٠٦/٦٧٤٤٦٧٨

جميع مواد البناء، حديد للبناء، حجر شك، بلاط للارصفة، بلوكات

يتقدمون باحر التهاني واحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والدرزية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة

وكل عام وانتم بخير

تهنئة

قصر السجاد والهدايا

بادارة ياسر دوخي قسوم

جميع انواع السجاد والثريات محلي و مستورد

سخنين: الشارع الرئيسي بجانب النصب التذكاري

ت: ٠٦/٦٧٤٠٧٤٦ - ٣٧٤٣٤٧ - ٠٥٠

يتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى كافة الامة الاسلامية وعموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله والسلام العادل والشامل مخيم على منطقتنا

وكل عام وانتم بخير

كلية البطوف - سخنين

الشارع الرئيسي ت: ٠٦/٦٧٤٤٥٠٢

تجدون لدينا دورات مهنية وتعليمية تناسب جميع الاجيال

يتقدمون باجمل التهاني واحلى الاماني الى كافة الامة الاسلامية والى عموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة

كل عام وانتم بخير

احذروا الانفلونزا، لكن.. لا حاجة للذعر

❐ ٥٠٪ من سكان البلاد اصيبوا بالمرض وحدثت بعض حالات الوفاة ❐

*** د. محمد طه، اخصائي الامراض الباطنية والمعدية، لـ «الاتحاد»: احتمال حدوث التهاب قوي ومضاعفات لدى الاصحاء قليل جدا، لكن الوقاية مهمة، ويجب تطعيم المرضى المزمنين لتلافي الخطر وزيارة الطبيب للاطمئنان * ما هو مرض الانفلونزا؟ وكيف ينتشر الفيروس؟ وطرق الوقاية والعلاج؟ ***

❐ أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ❐

●على الرغم من قيام عيادات صناديق المرضى بتطعيم المرضى المزمنين ومرضى آخرين بالمصل المقاوم لمرض الانفلونزا الا ان فيروساته استطاعت اصابة حوالي ٥٠٪ من سكان البلاد حسبما أشارت الاحصائيات الأخيرة. اضافة الى تسجيل عدد قليل من حالات الوفاة المفاجئة لاشخاص اصيبوا بالانفلونزا قبل وفاتهم، الأمر الذي أثار الفزع والخوف بين عدد غير قليل من الناس.

ولاعطاء صورة أشمل عن هذا المرض وعن حقيقة مخاطره، التقينا الطبيب محمد طه الاخصائي في الامراض الباطنية والامراض المعدية.

*** «الاتحاد» - بداية.. علينا تذكير قرائنا الاعزاء بماهية مرض الانفلونزا؟!**

- د. محمد: الانفلونزا مرض يسببه فيروس الانفلونزا. وهو عبارة عن ثلاثة أنواع A و B وC. النوعان الاولان ينتشران بشكل سريع جدا والثالث حالات الاصابة به معدودة وحدة انتشاره خفيفة. ينتقل المرض عن طريق التنفس، السعال، العطاس، التلامس مع المريض ويظهر بشكل فجائي خاصة خلال اشهر الشتاء.

*** «الاتحاد» - كيف تنعكس عوارض الانفلونزا؟!**

- د. محمد: تنعكس بالاساس على الجهاز التنفسي، فيشعر المريض في البداية في الحلق ويسعال جاف، ارتفاع بدرجة حرارة الجسم، تشعريرة، أوجاع في الرأس واوجاع في العضلات والمفاصل والظهر وشعور بالأعياء وضعف الجسم.

*** «الاتحاد» - ما هو المميز للفيروس المسبب للمرض؟!**

- د. محمد: عوارض فيروس الانفلونزا مشابهة جدا لعوارض تظهر في حالة الاصابة بامراض اخرى سببها فيروسات. ولكن ما يميزه هو انه قد يأتي على شكل وباء اذ انه سريع الانتشار ويستطيع عدوى ٢٠ - ٣٠٪ من الناس واحيانا ٥٠٪ منهم. اضافة الى انه قادر على التسبب بمضاعفات على الرئتين. والحديث هنا عن الفيروس من النوعين A و B. مع ذلك فان الاحصائيات تشير الى أن نسبة (١٪) فقط من مرض الانفلونزا يحتاجون البقاء تحت المراقبة الطبية في المستشفى.

*** «الاتحاد» - الاحصائيات الاخيرة في البلاد تحدثت عن اصابة حوالي نصف سكان الدولة بالانفلونزا فما سبب ذلك؟! وهل هذا يعني ان هناك احتمالا لمرض باقي السكان؟!**

- د. محمد: الفيروس يقوم بتغيير شكله في كل سنة. لذا فان تركيب المصل يتغير ويُركب بشكل يتلاءم مع تلك التغيرات. من غير الواضح لنا سبب الاصابة لعدد كبير جدا من السكان، لكن يعتقد بأن الفيروس استطاع التكاثر بشكل كبير وسريع ولم يستطع مقاومته حتى التطعيم المضاد له. والاحتمال بأن يصاب باقي السكان قائم خاصة اذا ما كان الفيروس المنتشر هو من النوع A و B سريع العدوى والانتشار.

*** «الاتحاد» - تحدثت عن مضاعفات قد يسببها فيروس الانفلونزا، فما هي؟!**

- د. محمد: كما أشرت، فان أشد المضاعفات التي قد يسببها الفيروس المذكور هي التهاب الرئتين نتيجة للفيروس نفسه أو، نتيجة لميكروبة سببّها الفيروس فيما بعد، بسبب ضعف جهاز المناعة في الجسم من جراء المرض. فالتهاب الرئتين بسبب الفيروس يصيب المرضى المزمنين بالقلب والرئتين وكذلك النساء الحوامل حيث تتغير مقاومة جهاز المناعة لديهن في تلك الفترة ويصيب الشباب ايضا.

*** «الاتحاد» - هل من عوارض اخرى للمضاعفات المذكورة؟!**

- د. محمد: اضافة للعوارض العامة التي يسببها فيروس الانفلونزا، فان المرض يشتد خلال فترة قصيرة ويؤدي الى سعال حاد وضيق في التنفس وفي حالات قليلة يؤدي للوفاة. وهنا يجب الاشارة الى انه لا يوجد علاج خاص لمثل هذه الحالة وما يعطى هو ادوية للتخفيف من حدة المرض. اما التهاب الميكروبة الذي يأتي بعد التهاب الفيروس عادة، فيعالج بالمضادات الحيوية. ومن المهم التأكيد على ان نسبة الاصابة بالمضاعفات هنا لا تتعدى الـ - (٨٪) بين من هم تحت جيل الـ (٦٥) عاما بينما تصل الى (٧٠٪) بين المرضى المزمنين من الكبار والصغار وبين من هم فوق الـ (٦٥) عاما.

*** «الاتحاد» - هذه المضاعفات الوحيدة؟!**

- د. محمد: هناك مضاعفات اقل حدة قد تحدث بسبب الانفلونزا مثل التهاب العضلة او التهاب في غشاء او عضلة القلب او احداث مضاعفات في الجهاز العصبي واصابة الكبد والجهاز العصبي معا. لكن الاحتمال لحدوث مثل تلك المضاعفات نادر جدا.

*** «الاتحاد» - هل هناك علاقة بين هطول الامطار وبرودة الطقس مع نشاط الفيروسات وانتشارها؟!**

- د. محمد: الشتاء والرطوبة يسمحان للفيروسات بالانتشار. والاختلاط بين الناس يساهم في سرعة انتشارها. فمثلا في الصين، هناك مناطق لا تعرف سوى المناخ الماطر والرطب كل ايام السنة، لذا فان سكانها يعانون من الانفلونزا واحتمال الاصابة بها كل السنة.

*** «الاتحاد» - هل بامكاننا وقاية انفسنا من الاصابة والى اي مدى يساعد التطعيم ضد المرض في مثل هذه الحالات؟!**

- د. محمد: احدى طرق الوقاية التي نتبعها منذ عدة سنوات التطعيم ضد الفيروس قبل شهر او شهرين من توقع انتشار الوباء. ونشدد بشكل خاص على تطعيم المرضى المزمنين والاشخاص الذين نتوقع ان تحدث لديهم مضاعفات مرضية بسبب الفيروس. مثل المرضى المزمنين في الرئتين او في القلب والاوعية الدموية، مرضى الدم ومرضى السكري والربو - الأزمة، والأشخاص الذين يعانون من ضعف في وظيفة الكلى ومن ضعف في جهاز المناعة. كذلك يتم تطعيم الاطباء والكادر الطبي خوفا من نقل المرضى للمعالجين. والتطعيم بحد ذاته يساعد في منع حدوث المرض بنسبة ٩٠٪.

*** «الاتحاد» - المصل المضاد للفيروس يعطى ضد انواعه الثلاثة؟!**

- د. محمد: التطعيم بالحقن يعطى ضد النوعين A و B ويدخل في تركيبه البيض لذا فاننا نمتنع عن حقنه لمن لديهم حساسية للبيض. وعوضا عن ذلك يعطى الشخص اقراصا مضادة للنوع A فقط يأخذها يوميا لمدة ٥ - ٧ اسابيع.

*** «الاتحاد» - مع ذلك، نحن امام حالات ذعر بين الناس. فبماذا تنصح في حالة الاصابة بالانفلونزا وظهور العوارض التي جئت على ذكرها؟!**

- د. محمد: اولا لا حاجة للذعر والخوف. ثانيا، ومن اجل الاطمئنان انصح بالتوجه للطبيب عند الاصابة بالمرض والابتعاد قدر الامكان عن الاختلاط بالآخرين واللجوء للراحة عدة ايام مع تناول المسكنات ضد ارتفاع الحرارة والاكثار من شرب السوائل المختلفة الى جانب نظام غذائي صحيح.

اما الاشخاص الذين طعّموا ضد المرض ومع ذلك اصيبوا بالفيروس فعليهم التوجه حالا للطبيب لأخذ الادوية كعلاج وقائي للتخفيف من حدة المرض.

*** «الاتحاد» - هذا يعني ان لا خطورة من المرض؟!**

- د. محمد: قمة الخطر عادة تكون لدى المرضى المزمنين لذا فان اصابتهم تتطلب منا اهتماما أكبر بهم واخضاعهم تحت المراقبة الطبية اليومية.

*** «الاتحاد» - مع ذلك، فقد تسجلت مؤخرا حالات وفاة لأشخاص لم يعانوا امراضا مزمنة انما كانوا مرضى بالانفلونزا؟!**

- د. محمد: لكي نعرف سبب ذلك، علينا معرفة كمية الفيروسات التي دخلت جسم المريض في اليوم الاول من الاصابة، لانها قد تكون احد المسببات للوفاة وانتشار المرض بشكل سريع. من الاحصائيات المتداولة بين ايدينا ومن خلال عملنا اليومي فان حالات الوفاة التي نصادفها بسبب ذلك قليلة جدا وبالأساس بين المرضى المزمنين. ونسبة الوفاة هي واحد لكل عشرة الاف انسان بالسنة. وهنا اود ان اذكر انه في العام ١٩١٨ انتشر وباء الانفلونزا في كل العالم واستمر حتى العام ١٩١٩ واستطاع حصد ارواح (٢١) مليون انسان. وفي امريكا لوحدها توفي (٥٥٠) الف شخص. ولكن، الوضع اليوم مختلف كثيرا والطب في تقدم مستمر في الأبحاث والدراسات ومؤخرا فقط اعلن عن ايجاد دواء معالج لمرض الانفلونزا، قد يتاح استعماله في السنوات القريبة بعد ان ثبت نجاحه مخبريا.

*** «الاتحاد» - ماهي كلمتك الأخيرة؟!**

- د. محمد: أود التأكيد على ان نسبة حدوث التهاب قوي او مضاعفات عند الاصحاء، قليلة جدا ونسبة الوفاة اقل منها بكثير. لذا فان للوقاية من المرض أهمية خاصة وتطعيم الأشخاص المعرضين لخطر الانفلونزا ضروري جدا وفي الوقت اللازم وكذلك التوجه لزيارة الطبيب بهدف الاطمئنان.



● احتمال اصابة النساء الحوامل بمضاعفات مرض الانفلونزا اكبر، بسبب التغيرات في جهاز المناعة ●

طبيب عربي من جامعة شيكاغو ينقذ بصر امرأة في الثمانين

●نجح جراح من جامعة شيكاغو يدعى سمير فاضل، بزرع خلايا شبكية في عين امرأة تبلغ ثمانين عاما، أخذت من عين جنين تبرعت به امه بعد اضطرارها لاجراء عملية اجهاض لانقاذ حياتها.

وفي العملية الجراحية المذكورة، تم زرع نسيج بحجم رأس الابرة يحتوي على (٢٥٠) الف خلية، تحت منطقة شبكية العين اليسرى المصابة.

اما العلماء فأشاروا الى ان الخلايا التي بامكانها وقف تدهور وعلاج الرؤية نتيجة لتفكك خلايا الاعصاب في الجزء الخلفي من العين، هي تلك الخلايا المأخوذة من أجنة أجهضت في الثلث الثاني من الحمل.

هورمون مقاوم للسمنة؟!



●بعد حقن مجموعة من الفئران المخبرية بهورمون يدعى «ليبتين»، فقدت الفئران شهيتها وهبط وزنها بشكل ملحوظ، وبدأت عملية تبادل المواد في اجسامها تعمل بشكل أسرع، الأمر الذي حفز العلماء لفحص امكانية الاستفادة من هذه النتائج لتطبيقها على الآدميين.

وحتى الان كشفت الفحوصات الاولية التي أجريت بموجب تلك النتائج في الولايات المتحدة، على عدد من الاشخاص، ان نسبة الهورمون المذكور كانت أقل عند الأشخاص الذين ارتفعوا بالوزن بينما كانت أعلى عند الذين حافظوا على وزنهم.

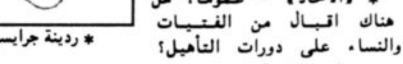
علاج جديد لسرطان البروستاتا

●في جامعة كاليفورنيا اكتشفت طريقة دقيقة ومفيدة لعلاج سرطان البروستاتا، يتم خلالها قتل الخلايا السرطانية بشكل انتقائي دون ايذاء الخلايا السليمة المجاورة لها. وذلك عن طريق حقن البروستاتا بجينات لقتل الخلايا الخبيثة.

وقد اجري البحث في مركز جونسون لابحاث السرطان بلوس انجلوس ونشرت نتائجه في بداية هذا الاسبوع. وعن هذا الاستحداث يقول رئيس البحث د. آري بلجرام: «العلاج الكيماوي غالبا لا يفرق بين الخلايا السليمة والمريضة وما وصلنا اليه هو محاولة لانتاج ما هو أكثر حكمة».

سكرتيرة مجلس «نعمت»، ردينة جرايسي، لـ «الاتحاد»:

دورات التأهيل المهني للنساء في الناصرة لا تفي بالحاجة



☐ هناك حاجة لزيادة عددها وتنويعها، ونطالب وزارة العمل بتخصيص دورات للناصرة على حدة وليس لها ولنتسيرت عيليت معا، فالامكانيات ولوازم الدورات الأفضل في نتسيرت عيليت تجعلها تفوز بالمناقصات أكثر ☐ في الناصرة كلها لا توجد الاّ دورتان! رغم الحاجة الماسة لدى النساء والفتيات للتأهيل المهني ☐

☐ احدى أهم المهام التي تسعى «نعمت» في الناصرة الى تحقيقها بين النساء والفتيات هي مشاركة المرأة في العمل، وذلك من خلال توسيع عمل مركز التأهيل المهني وافتتاح دورات في مجالات مختلفة تلبي رغبات النساء والفتيات وتضمن لهن مهنا مختلفة حسب القدرات والرغبات.

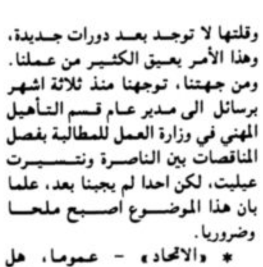
وتقول سكرتيرة مجلس «نعمت»، ردينة جرايسي: «رسالتنا اليوم زيادة مشاركة النساء في العمل وذلك عن طريق تأهيلهن وتوفير فرص عمل كافية لهن».

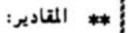
* «الاتحاد» - ما الذي تفعلونه لتحقيق ذلك؟

- جرايسي: قبل كل شيء، هناك ضرورة لتغيير الاسلوب الذي اتبعته وزارة العمل فهي تخصص دورات لمدينتي الناصرة ونتسيرت عيليت معا، وبما ان الامكانيات ولوازم الدورات لدى نتسيرت عيليت افضل، فهي تفوز بالمناقصات أكثر، وهذا يحدد نوعية الدورات المعروفة امام الفتيات والنساء في الناصرة، والتي تنحصر عادة في دورات الأشغال والخياطة والمربيات او مساعدات اطباء اسنان. والى جانب هذا، نسعى الى اقامة دورات مدعومة من وزارة العمل واخرى غير مدعومة ماديا منها لكنها باشرافها، وهذا يساعد كل متقدمة الى الدورة على الحصول على شهادة رسمية ورخصة عمل.

* «الاتحاد» - ما هو وضع الدورات هذه السنة؟

- جرايسي: كان من المفروض ان يكون كتاب مناقصات دورات العام (١٩٩٧) قد صدر، ولكن وزارة العمل حتى اليوم لم تفعل ذلك ولا يزال العمل بحسب الدورات التي قدمت السنة الماضية، وبسبب الميزانيات وقلتها لا توجد بعد دورات جديدة، وهذا الأمر يعيق الكثير من عملنا. ومن جهتنا، توجهنا منذ ثلاثة اشهر برسائل الى مدير عام قسم التأهيل المهني في وزارة العمل للمطالبة بفصل المناقصات بين الناصرة ونتسيرت عيليت، لكن احدا لم يجبنا بعد، علما بان هذا الموضوع اصبح ملحا وضروريا.





* ردينة جرايسي *

* «الاتحاد» - عموما، هل هناك اقبال من الفتيات والنساء على دورات التأهيل؟

- جرايسي: في كل سنة يتوجه الينا عدد كبير من النساء والفتيات لطلب دورات، وخصوصا الحسابات والسكرتارية والعمل الاداري، ولكن بسبب قلة الاماكن لا نستوعب الجميع، وعليه لم يتوجهن مرة اخرى. ومنهن من يجلس في البيت بدون عمل أو يتوجهن الى المعاهد الخاصة.

* «الاتحاد» - ازاء التطورات، الا تعملن على اقامة دورات لمهن أخرى؟

- جرايسي: هناك طلبات على مواضيع تكنولوجية مثل الرسم الهندسي على الحاسوب، ولكننا نرى ان هناك حاجة ماسة لنشر الوعي بين الفتيات والنساء على اهمية الالتحاق بدورات مهنية جديدة مثل مواضيع الصناعات الخفيفة وفن التجميل والاعتناء بالبشرة، فهذه المهن مطلوبة ومربحة.

* «الاتحاد» - هل الدورات المتوفرة لديكم كافية للنساء والعاملات؟

- جرايسي: لا. ففي الناصرة كلها لا توجد سوى دورتان، واذا ما أخذنا عدد المتسجلات في مكتب العمل نجد الحاجة اليوم الى اضعاف هذه الدورات لتتجاوب مع الاحتياجات.

* «الاتحاد» - وما الذي تفعلونه لتغيير الوضع القائم؟

- جرايسي: بالاضافة الى المطالبة بزيادة عدد ونوعية الدورات، هناك ضرورة للضغط على وزارة التجارة والصناعة لدعم مستثمرين في الناصرة لفتح اماكن عمل تستجيب للاحتياجات لتشغيل أكبر عدد ممكن.

(آمال شحادة)

☐☐ سريعة وطعمها لذيذ

سلطة اڤوكادو بالمايونيز



** المقادير:

* ٦ حبات اڤوكادو.
* فليفلة خضراء مقطعة.
* بهارات.
* بطاطا مقطعة ومسلوقة.
* خردل.
* ملح.
* مايونيز حسب الحاجة.

** الطريقة:

- تقطع الفليفلة وتضاف اليها البطاطا والبهارات والمايونيز والخردل والملح. ثم يُحشى الاڤوكادو.

■ احذري

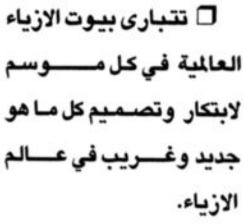
مذيبات الطلاء.. خطر على أظافرك



● هشاشة الأظافر وتقشرها يرجع الى جفافها فالظفر يتكون من طبقات خلايا كبراتينية ميتة. وهذه الخلايا ترتبط مع بعضها بواسطة مادة لاصقة طبيعية تتكون من الماء والدهن، ولهذا فان فقدان هذه المادة اللاصقة يؤدي الى عدم تماسك الخلايا الكبراتينية فتصبح بعض هذه الخلايا على شكل قشور ويصبح الظفر هشا.

والأعمال المنزلية هي اهم اسباب جفاف الأظافر اي فقدان الماء والدهن منها. كما ان غمر اليدين في الماء لفترة طويلة او مرات عديدة يؤدي الى فقدان الماء من الأظافر. واضافة الى ذلك مواد التنظيف تزيل الدهن من الأظافر.. لذا يفضل ارتداء القفازات المطاطية اثناء القيام بالاعمال المنزلية (كغسيل الملابس) للوقاية من آثار الماء ومواد التنظيف.. احذري ايضا مذيبات طلاء الأظافر كالاسيتون لانها تؤدي الى جفافها ولهذا فان الفتاة التي تعاني من هشاشة وتقشر الأظافر يجب ان لا تستعمل هذه المواد باستمرار. وتكفي مرة واحدة في الاسبوع على الأكثر ويمكن طلاء الأظافر من جديد. اي طلاؤها فوق الطلاء القديم بدلا من ازالة الطلاء القديم باستعمال الاسيتون. وعند استعمال هذه المذيبات يجب غسل اليدين جيدا للتخلص من آثارها.

فستان سهرة وزي من وحي السبعينات!



☐ تتبارى بيوت الازياء العالمية في كل موسم لابتكار وتصميم كل ما هو جديد وغريب في عالم الازياء.

وفي الصورتين، عارضة الازياء كلوديا شيفر، في الصورة الاولى تعود الى ازياء السبعينات مع طقم تونيك من الجرسيه.. له جيوب كبيرة وحزام ضخم وشال من الكشمير الفوشيا.

وفي الصورة الثانية فستان للسهرة عاري الاكتاف ومطرز من اعلى وعلى الأكمام باوراق الشجر الذهبية.





من منطقة البطوف يهنئون بعيد الفطر السعيد

كل عام وانتم بخير

لطفي ابو ريا

تريس والومنيوم

تنفيذ كافة اعمال التريس والالومنيوم والزجاج

سخنين هاتف ٠٦/٦٧٤٣٣٢٦٠ فاكس ٠٦/٦٧٤١٢٤٢٠

يتقدم بأحر التهاني واطيب الاماني الى عموم الامة الاسلامية والدرزية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع وقد عم السلام ربوع منطقتنا

وكل عام وانتم بخير

اوبتيكا كنعان

بادارة راسم كناعنة – نظاراتي مؤهل

نظارات شمسية، نظارات طبية، عدسات لاصقة، فحص للتيئوريا

عرابة المدخل الرئيسي ت: ٠٦/٦٧٤٥٤٤٩٠

يتقدم بأجمل التهاني الى عموم الامة الاسلامية والدرزية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة

وكل عام وانتم بخير

بي-سي تورز-عرابة

وكالة للسياحة والسفر

بادارة موسى نصار

عرابة بجانب محطة سونول

ت: ٠٦/٦٧٤٠٩٢٦٠ فاكس: ٠٦/٦٧٤٠٠٦٣٠

خدمات سياحية لجميع انحاء العالم

رحلات للافراد والمجموعات

تذاكر سفر وطيران

تأشيرات دخول لجميع انحاء العالم

يتقدمون بأعطر التهاني واجملها لعموم الامة الاسلامية والطائفة الدرزية وجميع ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة

وكل عام وانتم بخير

الكلية القطرية للتأهيل المهني

سخنين ٦٧٤١٧٨٩ – ٠٦/٦٧٤١٠٨٢٠

معهد ترخيص السيارات - مدرسة لسياقة التراكتورات وجميع انواع السيارات دورات تأهيل للكراجات (הסמכה) دورات باص وتاكسي، دورات شحن فوق ١٥ طنا، دورات سميتريلر

بادارة احمد بدارنة واولاده

يتقدمون بأحر التهاني العطرة الى عموم الامة الاسلامية والطائفة الدرزية وجميع ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة

وكل عام وانتم بخير

شركة ناجي ونعامنة يوسف م.ض

تسويق وتزويد مواد بناء

عرابة المدخل الشرقي للقرية

ت: ٠٦/٦٧٤٥٨٤٠٠

جميع انواع الحديد للبناء حسب الطلب وجميع انواع المواسير لمد شبكات المياه. يتقدمون بأجمل التهاني واحلى التبريكات الى الامة الاسلامية والدرزية والى عموم ابناء شعبنا

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

اعاده الله وقد خيم السلام العادل والشامل على منطقتنا

وكل عام وانتم بخير

تهنئة

شركة عبدالله ابو صالح- م.ض

سخنين المنطقة الصناعية

ت: ٦٧٤٢٧٦٨ – ٠٦/٦٧٤١٤٣٧٠

جميع الاطارات المحلية والمستوردة

حملة تنزيلات سنة ١٩٩٧ على جميع الاطارات من ١٠٪ - ٤٠٪

توازن وتركيب اكزوستات - رادياتورات سيارات وبطاريات

فرع للادوات الكهربائية حيث تجدون دائما برادات، تلفزيونات، فيديوهات، وجميع الادوات الكهربائية

حملة تنزيلات سنة ١٩٩٧ على البرادات الامريكية

كل من يشتري برادا امريكيا يحصل على رحلة الى مصر ١٠ ايام او هدية بقيمة الكرت.

وتتقدم الشركة بأحر التهاني واطيب الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطائفة الدرزية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع باليمن والبركات

وكل عام وانتم بخير

المعهد العربي للتكملة المهنية

سخنين – ت: ٠٦/٦٧٤١٣٨٠٠ – ٠٦/٦٧٤٧٣٨٠٠

بادارة - خليل غنايم

تجدون لدينا جميع الدورات لجميع الاجيال

نتقدم بأحر التهاني الى عموم الامة الاسلامية والطائفة الدرزية والى عموم ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير والسعادة

وكل عام وانتم بخير

شايش البطوف

بادارة نادر شمشوم واحمد سعدي

شايش محلي ومستورد، رخام، جرانيت، حجر للعمار

عرابة المنطقة الصناعية

ت: ٠٦/٦٧٤٥٨٧٠٠

يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى عموم الامة الاسلامية والدرزية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وانتم بخير

شركة ابناء فضيل زبيدات م.ض

بادارة فضيل زبيدات

شركة للبناء والتطوير

ت: ٠٤/٩٨٨٣٠٩٣ – ٠٤/٩٩٨٥٥٤٩٠

يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى عموم الامة الاسلامية والطائفة الدرزية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله وقد خيم السلام العادل والشامل على منطقتنا

وكل عام وانتم بخير

البازار

كل ثلاثاء وجمعة

....عرض جديد يتجدد....

اعلانك في البازار يجعلك دائما على الخارطة

بيوت للبيع للايجار

للبيع

بنتهاوز في ديرخ هيام - قرب مركز الكرمل ۲۰۰ م۲، مواصفات رفيعة + ڤرندات الاستلام فوري (شاحم ۸۱)

ت: ۰٤/۸۳۳۱۰۵۷

(۳۱۰۹)

كو تيج للايجار

ديرخ هيام بالقرب من مركز الكرمل

الاستلام فوري

ت: ۰٤/۸۳۳۱۰۵۷

(۳۱۱۰)

دار للبيع

في كريات اليعزر، بيت حجر، الطابق الثاني، ۱۳۰م۲ + شرفات، منظر خلاب.

سمسرة (بار داين)

ت: ٤ - ۰٤/۸۳۸۸۸۳۰

۰٥۲٤۱۷٦٦٦

(۳۱۰۸)

دار للبيع

في الناصرة العليا - مساحتها (۱۷۰) م۲ - مدخل خاص (٦) غرف - جاكوزي - (۳) حمامات مبنية على مساحة ٤٦۰م۲ + حديقة.

اروع منظر طبيعي في الناصرة العليا

للاستفسار:

۰٥۰/۲۱٥۱۷۸

(۳۱۰۳)

للبيع

بوفيه في مركز الهدار حيفا.

۰٤/۸۷٦۹٦۳۳

۰٥۰/٥۱٦۲٦۲

(۳۱۰۲)

للايجار

دكان كبيرة في شارع اللنبي ۳۹ - حيفا.

۰٤/۸۳۳٤۸۳۲

(۳۰۸۸)

للايجار

قاعة واسعة مساحتها (۳٤۰م۲)

الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»

للاتصال:

۰٤/۹۸٦٦۷۹۱

(۳۹٦۲)

للبيع

قطعة ارض في «جفعات همشطاراه» - كريات آتا

۰٤/۸۷٦۹٦۳۳

(۳۱۰۱)

للبيع

ميتسوبيشي جلانت

۱۹۹٤ يد اولى

ت: ۰٦/٦٤۱۱٥٦٥

(۳۱۱٥)

للبيع

بيوفيك شينشوري ۱۹۹٤ - يد اولى ۰٦/٦٤۱۱٥٦٥

(۳۰۹٦)

للبيع

ڤولڤو ۷٤۰ موديل ۱۹۸۸

GLE 2000

ڤولڤو ۱۹۸٦

۰٦/٦٤۱۱٥٦٥ (۳۰۹۸)

B.M.W

316 موديل 85, 86 +

318 موديل 89 + 520

موديل 90

موديل 89

للاتصال ۰٦/٦٤۱۱٥٦٥

(۳۰۰۳)

للبيع

سيارة نيسان صاني، يد اولى FLXI كل الاضافات + ABF موديل (۱۹۹۳) (٥٥) الف كيلومتر.

للاتصال: ۰٤/۹۹٦۹٦۲٤

۰٥۰/۹۲۷۰٤۹

(۳۱۲۱)

فورد اريكا

90 5 غيارات + مكيف هواء + اريكا كافروليت 90 + 84 + 86 + 1989

فورد سييرا موديل ۱۹۸۸

للاتصال:

۰٦/٦٤۱۱٥٦٥

(۳۰۰٤)

للبيع

سوبارو موديل ۱۹۸۳، ۱۹۸٥، ۱۹۸۹ للاتصال

۰٦/٦٤۱۱٥٦٥

(۳۰٦٦)

للبيع

فيات اونو ٤٥ موديل ۱۹۸٦ وضع جيد. للاتصال:

۰٦/٦۳۱۱۰۰٥

(۳۱۱۲)

للبيع

هوندا سيفيك موديل ۹۲ + ۹٦

ت: ۰٦/٦٤۱۱٥٦٥

(۳۱۱۳)

مطلوب للعمل

مطلوب

مدير/ة حسابات درجة ۳ وموظفة، التوجه الى داود

ت: ۰٤/۹۹۱۹٦٥٤

فاكس ۰٤/۹۹۱۲۳۰۲

(۳۱۲۳)

لمنجرة ذات جودة عالية في مفراتس حيفا

مطلوب

نجارون ومساعدون، للاثاث. شروط جيدة للعلائمين هاتف:

۰٤/۸۷۲۰٦۱٤

(۳۰۸۹)

«الجليل للتجليد» - حيفا

مطلوب عامل + رخصة سياقة مفضل من منطقة حيفا (او ضواحيها) خبرة سابقة. ۰٤/۸٥۲٥۰۲٤

(۳۰۹۱)

مطلوب

نجار مهني لمنجرة في حيفا، شروط جيدة.

۰٤/۸٦٦٦۷٦٥ (العمل)

۰٤/۸۲۲۲۰۲۲ (البيت)

(۳۱۰۰)

مطلوب

سكرتيرة لشركة تجارية في كفرياسيف تجيد الطباعة على الكمبيوتر باللغات الثلاث، العربية والعبرية والانجليزية والراتب حسب الكفاءة

للاتصال:

۰٥۲٦۱۹٥۰۸ - ۰٤/۹۹٦۸۱۱۸

(۳۱۰٤)

للقاطفين فقط

رجال مبيعات لـ ۱۰,۰۰۰ ش.ج في الشهر

۰٥۰٦۰٥۳۳۳ (۳۰۹۳)

تعارف

«هچيشر لكيشر» - مكتب تعارف للمعنيين والمعنيات

الهدف جدي

حتى ۱۰/۲/۱۹۹۷

للنساء مجانا

للرجال سعر خاص

ت: ۰٤/۸٤٤۱۰۲٥

۰٥۲-٦۹٦۰۲٥ (۳۰۹۲)

فتاة جدية

العمر ۳٦ عاما مسلمة ممرضة ومثقفة معنية بشاب مثقف وعمره لغاية ٤۳ عاما

عزباء، مسلمة، ۲۸ عاما معلمة اكاديمية، جميلة، معنية بشاب مثقف وجدي لهدف الزواج،

التفاصيل: ۰۳/٥۷۷۱۹٤۷

۰٤/۸۷۷۳۰۳٥

(۳۱۰۷)

شاب جدي

العمر ۲٥ عاما مسلم مهندس ومثقف معني بفتاة متعلمة ومثقفة من جيل ۲۰ حتى ۲٤ عاما.

فتاة جدية

العمر ۲۹ عاما مسيحية متعلمة ومثقفة معنية بشاب مسيحي متعلم ومثقف «مطلق أو ارمل» العمر لغاية ۲۷ عاما.

۰٤/۸۷۱۲٥۹٦

۸۷۱۱۰۱۸

۸۷۰٤٦٦۲

(۳۱۱۷)

للبيع

اجهزة لاكتشاف المعادن (لوجود خواتم، ذهب ومجوهرات في الارض).

ت: ۰٥۲٦٤۰۹٦۷

(۳۰۹۰)

فرصة للبيع

ستوك ملابس جاهزة بسعر مغر. تلفون

۰٤/۹۹٤٥۹٦۷

بيلفون: ۰٥۰۳۸٦٦۱۸

(۳۱۱٦)

مطلوب

لاصقو فسيفاس بليفون

۰٥۲/٥۹٦۷٥٥

تلفون ۰٤/۸۲۳۳۱۲

(۳۱۲۰)

לתנובה דרושים/ות

מנהלי/ות מכירות למגזר הערבי

תאור התפקיד: אחריות מלאה על לקוחות החברה ועל צוות מכירה, תשלומים וקשר שוטף

דרישות: • דובר/ת ערבית - חובה • נסיון קודם עם המגזר הערבי - רצוי מאוד • גיל 22-33

נא לשלוח קורות חיים למכון ברנסקי, פבזנר 38, חיפה 33134, עבור משרה 15

רק מועמדים מתאימים ייענו

סודיות מובטחת

מכון ברנסקי

(۳۱۱۹)

مطلوب لفيلم وثائقي

للتلفزيون الفرنسي، الذي يعالج قضايا المجتمع في اسرائيل

رجالا ونساء

من مواليد ۱٤/٥/۱۹٤۸

يفضل مجيدو اللغة الانجليزية

الاتصال الى شركة «عيدن» للانتاج

هاتف رقم: ۰۳/٥۲۷۳٤۰۳

شركة طوربوچير منصور م.ض

معهد لتصليح چير اوتومات

اختصاص GM وجميع انواع السيارات

* نظافة، سرعة، دقة وامانة

خبرة اكثر من ۲۰ عاما

الناصرة - طريق شفاعمرو - المنطقة الصناعية

ت: ۰٥۰٤٤۸٥۳٥ - ۰٥۰۳۷۸٦۷٦ - ۰٦/٦٤٦٥۳۷۳

(۳۱۱۱)

للبيع او شراكة قطعة في يافا

امكانية لبناء وحدات سكن + تجارة او بيت للمسنين

للتفاصيل:

۰٥۰/۳٦۰۲٤۸

۰۳/٥٥٦۱۱٥٥

(ليڤي بورات)

(۳۰۹۹)

يبحث عن

مخزن للايجار في منطقة العين في الناصرة يصلح لمخزن بمساحة حوالي ۱٥۰ متر. للاتصال في اوقات العمل هاتف رقم:

۰٦/٦٥۷٦٤۷۸

۰٥۰/۹٥۹٥۱۷

(۳۱۱۸)

* بشير *

يعالج الخوف، الاكتئاب، السكر، آلام الظهر، عين الحسود، ضغط الدم، تعارف من اجل الزواج، طلاق، اعمال، استشارة.

ت: ۰٤/۸٤۱۰۹٥۳

(۳۱۲۲)

مكتبة علي بابا - الناصرة

تعلن

عن وصول نماذج تسجيل لامتحانات البسيخومتري (سيكومتري).

للاستفسار:

۰٦/٦٥٥۲٦۸۸

(۳۰۹٤)

HORIZON TOURS LTD.

مكتب للسياحة والسفر

الكريون - كريات بياليك

تذاكر طيران ورحلات منظمة الى جميع انحاء العالم.

الوكيل في شفاعمرو والمنطقة:

جبور الياس جبور

04/9865531

050.620870

(۳۰۹٥)

شركة يوسف خوري م.ض تخفيضات كبيرة

تعلن

عن بقاء ثلاثة كوتجات للبيع. جادة الصهيونية ۹٦ قرب شارع الثاني من نوفمبر.

المساحة من ٤ الى ۷ غرف، ڤارندا كبيرة، حديقة كبيرة، موقف للسيارة ومخزن خصوصيان.

البناء من حجر طبيعي ومشرف على البحر. للتفاصيل:

هاتف ۰٥۲/٦۱٤۱٦۲ - ۰٤/۸٥۲۹۰۷۳

(۳۰۷٥)

الصناعة العربية.. بين المبادرة الذاتية والتهميش الرسمي!

(تتمة من ص ٦)

تمنح الاموال والميزانيات لهذه السلطات من اجل تطوير بنية تحتية صناعية، ولم تخصص قطع الاراضي من قبل الدولة، ولم تصادق الخرائط الهيكلية في الموعد المحدد، ولعدم وفرة الموارد الذاتية لهذه السلطات كان من المستحيل البدء باقامة مناطق صناعية، وتوفير مناخ مريح للمبادرات الصناعية، حتى قضية ربط البلدات العربية بالتيار الكهربائي جاءت متأخرة جدا وجزء كبير من هذه العملية تم في النصف الثاني من سنوات السبعين ومع مطلع الثمانينات. وهكذا كانت نقطة الانطلاق متأخرة جدا. وفي ظروف صعبة للغاية وغير متكافئة مع الوسط اليهودي - الاسرائيلي، حتى ولو جزئيا.

ويؤكد الباحثان ان السبب في النقص وعدم وجود بنية تحتية صناعية في الوسط العربي، هو «السياسة الحكومية» التي عملت من اجل عدم تخصيص الميزانيات وحتى الخرائط التنظيمية للبلدات العربية. وهكذا «كانت عملية التطور الصناعي في الوسط العربي بطيئة جدا»، اعتمدت بالاساس على المبادرات الذاتية وعملت في ظروف غير ملائمة لعمل الصناعة وللتنافس الصناعي الطبيعي على السوق.

وحتى قضية تنظيم الصناعة العربية واجهت «سياسة واضحة ومبرمجة» من قبل الحكومة، تهدف الى منع مثل هذا التنظيم «للصناعة العربية المتطورة». وكان موقف الحكومة هذا قد فسر من قبل بأن «السبب امني»؟!. فكيف لصناعة ان تتطور وتتقدم في ظل مثل هذا الموقف المستهجن من قبل الحكومة التي كان يجب ان تقدم الدعم لهذه الصناعة؟!

«تعبير آخر للتمييز القومي» كان ظاهرا طيلة السنين في النموذج الاقتصادي الحكومي، الذي انتهجته الحكومات الاسرائيلية تجاه «مدن التطوير» حيث قدمت الدعم الوفير والكبير لهذه المدن، المتواجدة في مناطق غير مركزية في البلاد، بهدف ايجاد اماكن عمل. حيث انشأت وبمبادرتها المناطق الصناعية، واستحدثت بنية تحتية متطورة جدا، ودعت الصناعيين الذين قدموا الى هذه المدن، وبالمقابل كان نصيب الوسط العربي «التجاهل في تقديم الدعم»! وهكذا قامت الحكومة بشكل مستمر باستثمار الرأسمال العام - والذي من المفروض ان يخدم كافة المواطنين - في المناطق اليهودية وتجاهلت نهائيا الوسط العربي. فالصناعيون اليهود تمتعوا بدعم مالي وفير وتخفيض في الضرائب، بسبب قانون تشجيع الاستثمار المالي بين العرب لم يحصلوا على اي دعم، وان وجد فهو بشكل محدود جدا وجاء في فترة متأخرة.

واستمرت الحكومات الاسرائيلية تتجاهل «احتياجات التطوير للصناعة في البلدات العربية». وكان نشاط الحكومة قائما على اساس «تكريس التمييز ما بين الاكثرية والاقلية». الامر الذي يعني استمرار تعميق وتوسيع الفجوة القائمة ما بين الوسط العربي في هذه البلاد تطوير صناعة متطورة في ظل هذه الظروف والسياسة الحكومية المعادية و«الصناعة العربية لم تحظ بالاعتراف من جانب الحكومة ولم تشمل في اطار استحقاق التشجيع المباشر» - على حد قول الباحثين - حيث يتمثل هذا «التشجيع» بتقديم الهبات والدعم والتخفيض الضرائبي. ولم تحظ ايضا بدعم غير مباشر المتمثل بتوفير البنية التحتية والمناطق الصناعية الكفيلة بتوفير ظروف طبيعية للعمل الصناعي.

وهكذا «حافظت» الصناعة العربية في البلاد على مكانتها الهامشية في الصناعة الاسرائيلية. وكل ذلك «بفضل» السياسة الحكومية الرسمية، ولم تتمكن من التطور او التقدم، واذا كانت هذه هي السياسة الرسمية، فأي متمول او مستثمر اسرائيلي - يهودي، كان سيغامر بأمواله ويقوم بانشاء مصنع في الوسط العربي؟!

وهذا الوضع اوجد ظاهرة «المقاول الثانوي» في مجال النسيج مثلا، ولم تتطور صناعة تكنولوجية او غيرها من الصناعات المتطورة. اضطر الصناعيون العرب على قلة عددهم الى البحث عن منتوجات وصناعات فيها خصوصية معينة، وكل ذلك بهدف «المحافظة على وجوده كمنتج صناعي»، وطبعا مثل هذه الصناعات استغنى عنها الصناعي اليهودي اولا.

وقد قلنا اننا قد نجد بعض الحالات الصناعية في الوسط العربي التي تمكن فيها الصناعي العربي خرق هذا الحصار الرسمي الحكومي، لكن هذه الحالات تبقى معدودة.

■ المدن والقرى العربية.. فنادق للنوم ■

ان استمرار السياسة الحكومية القائمة على فرض حصار صناعي على الوسط العربي في هذه البلاد، وعدم المساواة، سوف تبقي الصناعة العربية، هامشية تفتقر لثقل كمي ونوعي في الصناعة الاسرائيلية. وتبقي وضع المواطن العربي على ما هو عليه منذ قيام دولة اسرائيل. اي ان تكون مدننا وقرانا مجرد فنادق للنوم، لا غير، حيث يُفرض علينا الخروج يوميا للبحث عن اعمال في المدن والبلدات اليهودية والعودة مساء للنوم!

ولا بد من الاشارة بالتقدير الى تصميم بعض الصناعيين العرب على مواصلة مشوارهم الصناعي رغم كل الصعاب، ونعتقد ان اشارة الباحثين الى حقيقة «وجود مبادرة صناعية عربية ديناميكية تمتاز بالاصرار والاستعداد لتحمل الاخطار في عملية التصنيع» ما هلي الا تأكيد واضح على ان هذا الحصار الحكومي الرسمي، وغير الرسمي ايضا، لن يتمكن من قمع هذا الاصرار. ولا بد ان تقوم الحكومات الاسرائيلية والصناعيون الاسرائيليون بمراجعة حساباتهم، وتغيير هذه السياسة القائمة على التمييز العنصري. ومن اجل هذا التغيير ولاجل ايجاد مناخ طبيعي لتطور صناعة عربية في هذه البلاد يقدم الباحثان في مقالهما هذا توصيات هامة تتناول قضايا، انشاء بنية تحتية صناعية ومناطق صناعية في الوسط العربي، دعم وتشجيع المبادرين والمستثمرين، اقامة مؤسسات تمويل لدعم المبادرين من الصناعيين في الوسط العربي، اقامة مؤسسات ومعاهد للتأهيل المهني لرفع مستوى الكوادر الفنية الصناعية، وتوسيع دائرة التأهيل المهني خاصة بين النساء.

من الواضح ان حال الصناعة العربية لا يختلف كثيرا عن الاوضاع والاحوال الاخرى للفروع الاقتصادية القائمة في الوسط العربي، مثل الزراعة وغيرها، وقد حان الوقت لان يحدث تغيير جذري في المفاهيم الحكومية القائمة لدى السلطة.

حرية الطعام قبل حرية الكلام

(تتمة من ص ١٣)

واقول بمسؤولية باحث في التاريخ والاديان ان عصر الظلمة هذا ما زال في اوله. واذا كان الاحباط الاسلامي ينفث سموم سهامه في الجزائر ومصر والسودان. فان هذا المد يزداد، وستسقط كل الانظمة من مصر والاردن والعراق وسوريا وليبيا ونفرح كثيرا. لكن، سنذرف الدموع شوقا الى عهود الاسد ومبارك والقذافي وزروال.

لاننا، اسقطنا من منعوا حرية الكلمة، وجئنا بمن يمنعون حرية الكلام والطعام وحرية الذوق في اللباس والسير والتحية!!!

ولن تجدوا رجلا يتنبأ ويقسم بالله انه يصلي حتى لا تتحقق النبوءة!! لكنني اصلي، واملك بعض الامل في المشاعر ان الله لن يذل المسلمين بتولية حكام يكذبون باسمه جهارا.

يضربُ كفّاً ... ويُعدّلُ طاقيةً !

(تتمة من ص ١٢)

اعادة الانتشار في الخليل والتعهد بمراحل اتفاق اوسلو اللاحقة، وهذا كله من نصوص اتفاق السلام، وفي الوقت نفسه يواصل مصادرة الاراضي الفلسطينية ويوسع المستوطنات ويقيم مستوطنات جديدة حتى في القدس نفسها، ويكثر من الحديث عن السلام وعن التمسك به، وفي الوقت نفسه يكثر من سحب الهويات من الفلسطينيين سكان القدس العربية، لافراغها او تقليص سكانها العرب، ويعلن عن بناء (٤٥٠٠) شقة سكنية جديدة في الضفة الغربية، بالطبع لن تبنى هذه الشقق في الفضاء الخارجي، بل تبنى على الارض الفلسطينية.

صدق ماركوس، بان نتنياهو يعمل لضمان انتخابه لفترة رئاسة ثانية، ولكنه يسلك الى هذا الهدف مسلكا وعرا، لا توازن فيه ولا استقامة ولا منطق، وهو يدرك، ان معظم الاصوات المؤيدة له مصدرها من غلاة المستوطنين ومن المتدينين الظلاميين، ولهذا فانه يخطو في اتجاه العملية السلمية خطوة الى الامام، لضمان تأييد ودعم الرأي العام العالمي له، وفي الوقت نفسه يخطو ثلاث خطوات في اتجاه ارضاء المستوطنين، فيصادر ارض الفلسطينين بادعاء انها ارض دولة، ويكثف البناء في المستوطنات ... يضرب كفًا، ويعدل طاقية ..

مثل هذه السياسة ليس فقط انها لا تضمن ولا تؤمن استمرار العملية السياسية، بل انها تصيبها بمقتل رغم المرحلة الكبيرة نسبيا التي قطعتها حتى الآن. فهذه السياسة كلما بنت مدماكا في جدار السلام، تقوم بهدم مدماكين فيه وعملية الهدم في المحصلة تصبح اكبر من عملية البناء، ومن ثم فقد تسقط «الطاقية» اثر «كفّ» حام، ولن يكون باستطاعته تعديلها .. فالحذر.

اين نذهب بـ«صيحات القتال» هذه حول القدس؟!

(تتمة من ص ١٢)

ماذا يقصدون عندما يتحدثون عن القدس · «قدسنا».. ماذا يعنون بذلك؟ لا يهم، ما داموا يعنون شيئا واحدا اساسا - انها ليست «لهم». وهذا ما يحول هذه المدينة الى بؤرة توتر وجدل مستمرين.

الاحصائيات والمعطيات حول القدس هي جزء من هذا التوتر. اذ لا توجد امور موضوعية في القدس. وعلى رغم مظاهر التغيير «والتطور» البادية عليها، وعلى رغم ما يستثمرونه في توطينها وتطويرها من ملايين الدولارات، لكنها تظل من افقر المدن في اسرائيل. ولعل هذا ناجم عن حقيقة وجود شعبين يعيشان فيها، واحد «غني جدا»، وآخر «فقير جدا»، وتدل احصائيات الاولاد الذين هم دون خط الفقر على ان غالبيتهم من العرب، على رغم وجود قرار لحكومة اسرائيل باستثمار مائة مليون دولار اخرى «لتحسين وضع العرب في شرق القدس وتسهيل حياتهم»، على امل ان يقوي ذلك من مكانتهم فيها حقا.

والعكس ايضا صحيح، اذ قرر العرب استثمار الأموال في القدس، فان قسما كبيرا من هذه الأموال ستتحول للجانب اليهودي. فالمدينة، من هذه الناحية، لا تعرف القسمة الجغرافية - السياسية، ولا تعترف بطرف واحد فقط. اما ان يربح الطرفان معا او يخسران معا. البعض يرى ان ذلك يدل على «مدينة موحدة»، فهل هي حقا كذلك؟ بصورة عبثية - نعم. حتى محاولة تحديد التناقضات ستؤدي في نهاية الأمر لخلق وضع اكثر تعقيدا مما يفكر به كل طرف. تعقيدات مسألة القدس، لا بد ان تدفع بالأطراف الى ايجاد معادلة يمكن التعايش معها. بالذات، لأنها مستعصية على الحل.

اذا اراد الطرفان التوصل لحل وسط، ستحل مشكلة القدس «لوحدها». فالمشكلة ليست في تعارض المصالح وتناقضها، وانما في الموقف من امكانية تحويل القدس الى بؤرة الخلاف والصراع. اذا توقف استخدامها هذا - ستحل كل مشاكلها. وعندما يدرك الجميع ان استخدام القدس كصيحة قتال لا يخدم اي طرف، ستستوعب ابعاد المشكلة، ليس باعتبار انه لا يوجد لها سوى حل واحد، وانما كمشكلة يجب ادارتها بذكاء وحكمة وروية وبعد نظر، حتى نتوصل الى حل واقعي لها يصمد في امتحان الواقع، طالما اننا نعدم حلا بمستوى التمنيات والطروحات «المثالية» التي يقدمها اكثر من طرف لحل مشكلة القدس. لاحراز هذه الغاية، يجب ان نتخلى عن الشعارات الكبيرة، ونتحدث عن «القدس» التي ستضمن لنا ان نعيش فوق ثرى بلادنا بكرامة وعزة وآباء. قدس السلام، في ارض ما احوجها الى اكثر من صرخة باسمه! وباسمها ايضا!

بركة البابا وحركة بيبي

(تتمة من ص ١٣)

عن المسيحيين في الشرق الاوسط.

ويغتم رئيس الحكومة، وتغشي سحنته سحابة حزن داكنة:

ماذا اقول يا صاحب القداسة! «ان عددهم يتناقص في المنطقة، لكننا في اسرائيل نعاملهم باحترام تام»!

ولم يفصّل السيد نتنياهو، رغم شغفه بالتفاصيل. فمع جيرانه العرب، يجعل اعادة فتح شارع الشهداء في الخليل على اقساط وبالمتر! وكأني بالحبر الاعظم يعرف مظاهر ذلك الاحترام!

يعرف ان اهالي اقرث وكفربرعم، المسيحيين، أخرجوا من بيوتهم منذ خمسين عاما. وما زالت حكومة ضيفه مصرة، كسابقاتها، على عدم اعادتهم! ويعرف كذلك ان كثيرا من الكنائس قد تحولت الى زرائب ومواخير للحشيش والبغاء، في المجدل وفي معلول، في شعب وفي سحماتا وغيرها وغيرها.. والقائمة طويلة، لكن للعلاقات الرسمية اصولها وبروتوكولاتها. ولذلك أبدى قداسته اعجابه «بالشخصيات الكبيرة في التوراة، مثل موسى، (هذه الشخصيات) الماثلة امام ناظريه ويراها كل يوم».

قد يكون قداسته اعجب كذلك برئيس وزرائنا و«بالفتاة البولندية» المرافقة له، وقد يدخل هذا الاعجاب باب آداب الزيارات بين الكبار ايضا. ولكن، وحين كان نتنياهو يتلقى عبارات الاطراء يوم الثلاثاء، كانت طواقم الانقاذ تلملم اشلاء (٧٣) جنديا، سقطوا ضحايا سياسة خرقاء، تؤدي لقتلهم وقتل غيرهم، ليس في شمال اسرائيل فحسب، بل في جنوب لبنان كذلك.... فلربما اعتبر هذا الجنوب مسؤولا عن مقتل اولئك العسكريين، فتتضاعف معاقبته، ولن يتأخر ذلك، على ما يبدو، كثيرا...

* * *

* عن جد *

«بعزقة»

عشرات محطات التلفزيون العربية، تحولت الى محطة واحدة متكررة، وكل محطة نسخة عن اختها. الم يكن من الافضل اذن، لو ان ما انفق عليها، تم توزيعه على الفقراء والمعوزين، لكي يكون شهر رمضان شهرا كريما!

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* لا تستطيع الدبّيقة ان تبقى ملتصقة بجذع الشجرة الى الابد.
* يتخذ الكسلان من تواضعه ذريعة لعجزه.
* حيث تربخ قفف الهم لا يهبط الالهام.
* العقول السليمة تتغلب على القلوب المحطمة.
* كلما ازداد الطمع قلّ الطموح.
* يضيّع الاحمق وقته في صيانة مجسمات الفشل.
* همجي التفكير اهوج التنفيذ.

من اقوال الشعوب!

※ يقول الامريكان السود:
– ينفش ديك الحوش ريشه ليفرض سيطرته.
※ وتقول العرب:
– كل ديك على مزبلته صيّاح.
※ يقول الهولنديون:
– طائر غريب.
※ وتقول العرب:
– رجلٌ غريبة.
※ يقول الطليان:
– يصطدم المتعوس بالنحس مرتين.
※ وتقول العرب:
– لا يُلدغ المؤمن من الجحر ذاته مرتين.
※ يقول البرتغاليون:
– الحقد الاسود يطفح على الجلد.
※ وتقول العرب:
– كل اناء بما فيه ينضح.
※ يقول الروس:
– ما عنده دببة ولا ذبان.
※ وتقول العرب:
– لا يملك شروى نقير.

نشازيات!

* على الرغم من برد شباط اللباط القارس، الذي يأخذ العجايز والعجزة فكريا، تقنع مسعد اسعد الديراوي بهيبته وتبشنق بشهامته وانطلق من تصفيحته الكرملية، منتعلا حذاء السختيان ومتعكزا على عصا السنديان، راميا الالمام بنواقص الناس، على امل ان يرفعها، مطلبيا، الى العلي القدوس، حينما يفتح سماعتي اذنيه، كي يرفق بصنيعة يديه، ويبعد عنهم المنحوس والمنجوس، بغض النظر عن كونهم عربا عاربة او مستعربة او متأرنبة.

وخلال النزول من اعالي الهدار، على الدرج المؤدي الى وادي النسناس، داعبت احاسيس الديراوي مشاعر الاطمئنان، لتأكده من استتباب الامن والسلام العادل والشامل في اركان حارته، بفعل الاحوال الجوية التي حالت دون خروج قائدة الاركان الحربية، جارته «نجمة الفجر» وشن معركتها الصباحية على عنوان جارتها الفاجرة «كتومة الثرثارة» التي تصر على نشر غسيلها الوسخ على بلكونها المطل على «نادي البصباصين» الذي يعج باصحاب العيون الفارغة مثل عين الزرعية، ويشرف على ادارة نواظيره «ابو عين كريمة وعين بخيلة».

● بقلم: د. ادوار الياس ●

ولان شباط ما في على كلامه رباط، تدركم الديراوي برجل المشاويري «هبّاش – هبّاش» الذي كان ملطوعا على طوله بجوار عتبة مطعم «بلعوس – بلعوس» وعلى يمينه علبة التسول وعلى يساره صحن التبرعات. فاهتزت احاسيسه واسقطت، ارضا، مشاعر الاطمئنان والسلام، فتعوّذ بالله وواصل سيره. واذ بالهبّاش يتشعبط بطرف معطفه ويصيح:

– ما لي غيرك، يا عمي يا ديراوي! الله يرضى عليك ويعمّر ديارك ويكثر زرعك ونسلك، كما عمّر ديار بني اسرائيل واكثر زرعهم ونسلهم، امين يا رب العالمين، ساعدني..

فثارت ثائرة الديراوي، وكاد ان يأمر رجله برفش كرش الهبّاش. لكنه تذكر ان الرفس واللبط من صفات امبراطورية الحيوانات التي تقودها الحمير، فمنع رجله من ارتكاب فعل معيب، وسمح للسانه ان يقول بلهجة تأنيب:

– فك عن الذي خلقني وانقلع من خلقتي.. فز دوّر لك على شغلانة تنفعك وتطعمك من عرق جبينك ومردود تعبك، قبل ان تهلكني وتفوّع عليّ من يفهم ولا يفهم في مضامين اضبارات بروتوكولات «خيمة كل من يده له».

ونتع الديراوي طرف معطفه من يد الهبّاش، تاركا بين اصابعه الحديدية رقعة صوفية. وواصل سيره نحو مأربه، غير متوقع انه سيشارك في رفع اماني

ليلة القدر

وامام النصب التذكاري لطيبة الذكر «مطبعة «الاتحاد» التعاونية»، المنتصب عند المدخل الشرقي لوادي النسناس، نزولا، التقى الديراوي مجموعة من الفتيان والفتيات، كانت تنشد:

– عليك مني السلام.. يا مطبعة الوادي/ ففيك طاب النضال.. وسال المدادي.

وبعد اقترابه منهم واندماجه بينهم عرف فيهم: فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، وشقيقة فواز امتياز وصديقتيها جميلة، ابنة «ابو حلاوة» بياع الحلاوة بجوزية، ورموز ابنة «ابو الزوز» الذي يحمل فوق شنبيه منخارا قد الكوز.

وردا على استفسار الديراوي عن الدافع الذي دفع الشبيبة الشمالية الى «غزو» المدينة الجبلية – الساحلية، اوضح فواز النشاز:

– بعد ان قرأنا في صحيفة «الاتحاد» ان مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) انتخب لعضوية سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي، اجتمعنا وقررنا، بالاجماع، تشكيل وفد يضم جميع الموجودين، بغض النظر عن العدد والجنس والمستوى التنظيمي – الفكري، وحملنا اعلامنا الكفاحية الحمراء والسلامية البيضاء، ونزلنا على عكا لنبارك له بالموقع الذي يستحقه واستحقه.

وبعد ان باركنا للفران «ابو عدنان»، والكلام ما زال لفواز النشاز، ضيفنا من حلويات رمضان وعزمنا على مشاركته في قضاء سهرة ليلة القدر المباركة التي تقول فيها الآية الكريمة: «ليلة القدر خير من الف شهر»، داخل «خيمة الاعتصام» التي سبقنا الى نصبها امام فرن والد الشاعر احمد دحبور، الذي ما زال محروما من زيارة مذوده ومسقط رأسه الحيفاوي، لانه يرفض الانصياع للعنجهية الاسرائيلية وثقافتها العسكرية.

وهنا، تدخلت شقيقة النشاز، امتياز، في التبادل المعلوماتي وسألت:

– واين يقع فرن آل دحبور، ايها العم الجليلي الجليل من اول تطليعة؟ ولماذا اختار فخري الفران الاعتصام امامه؟

فربّت الديراوي على جديلتي امتياز وقال، مبتسما:

– يقع الفرن مقابل «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية



للثمار البلدية، الذي تنتصب امامه «مضافة المساواة» بادارة مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران. واعتقد ان الفران «ابو عدنان» قرر الاعتصام امام فرن آل الدحبور من باب الاحتياط، ليمنع جرافات «التطوير» البلدية من «معانقته» و«تقبيله»، كما جاء في الشائعات التي تتناقلها السنة الناس، فهيّا بنا الى مساندته في موقفه الحضاري.

وسار الديراوي، منشدا، وسارت خلفه الشبيبة الشمالية، منشدة:

– «هذه وفود قرانا/ اخوتنا في شقانا/ هبت تلبي ندانا/ هيّا رفاقي للكفاح».

وفور وصول رفاق الكفاح الى الموقع النضالي الحضاري، اصابتهم الفرحة المنبعثة من خط التماس الرابط بين «مضافة المساواة» و«خيمة الاعتصام» بالانبهار. وتجمدوا في مواقع اقدامهم، وانصتوا لخطبة تابع المختار العصماء:

– اعلن السيد في حضور حضرة السيد ان السيد اكد للسيد انه اذا لم يستجب السيد فان السيد سيرفض اقتراح السيد، لكن السيد سيوافق على قبول ما يتحسن به السيد، لان السيد لا يستطيع الخروج عن طاعة اوامر السيد، حفاظا على سيادة السيادة التي تعود بالمنفعة على هذا السيد الذي سيحصل من ذاك السيد على شوال من الجزر، لتغطية العجز في المعاشات ومصروفات التشريفات. فهل فهمتم ايها السادة؟

ومخافة ان يسقط صوفه في مستنقع البلبلة التي اثارتها خطبة التابع «العصماء» اسرع مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران الى الاعلان:

– هناك اتباع وجمهور وشعب وتاريخ. ومن الطبيعي ان يصفق الاتباع، لكن الجمهور يقيّم والشعب يحكم والتاريخ يشهد، يشهد على ما يجري من شواطئ الاطلسي حتى شواطئ الهندي، مرورا بمشهد العربية ومشهد الايرانية. وكي لا تتشريك الامور الدنيوية مع الشؤون الدينية، تعالوا نرفع، في هذه الليلة الفضيلة، للقادر على كل شيء

امانينا!

ولان جميع القاعدين والواقفين وافقوا على اقتراح الفران بلا تردد، شرعوا برفع امانيهم بالدور:

* الولد «ابو فجلة»: اكثر من الطباخين، يا كريم، حتى ولو شاطت الطبخة.
* البنت رموز: «يا ربي تشتي عرسان تيلحقنا طرطوشة».
* الولد بديع عبد السميع: نجنا من همس الوسواس الخنّاس، ياسميع يا مجيب.

البنت جميلة: لا تعط الحلاوة لمن هو بلا اسنان.

* الولد فواز النشاز: كما خصصت «موزا» للشعراء خصص «موزا» للنقاد والادباء.
* البنت امتياز: ساعد في انتعاش سوق الجبنة العربية الطرية، لتزداد ارباح خالتي الحجة نجيبة وتشتري لي بكلة ولفواز شكلة.
* تابع المختار: انفخ في ميزانيات السلطات المحلية العربية.
* المختار: زيّن رؤوس الرؤساء بالعقول ورؤوس الاتباع بالقرون.
* فخري الفران: لتحل بركتك في طحين الافران العربية.
* الديراوي: ليكثر كعك العيد.

وكل عام وانتم بخير

عَ الوتر

❑ سعود الاسدي ❑



يركضن مع الذئاب

في ملحق صحيفة «معاريف» «نساء» الذي صدر يوم الاحد الفائت بتاريخ ٩٧/٢/٢ مقابلة صحفية اجرتها الكاتبة الصحفية يسرائيلا شكيد مع الاديبة الامريكية د. كلريسا فينكولا - أسطس حول كتابها «يركضن مع الذئاب» الصادر في الولايات المتحدة ١٩٩٢، والمترجم لغاية الآن الى ١٨ لغة، منها العبرية بعنوان "רצות עם זאבים". اصدار مودان.

والدكتورة اسطس استاذة كبيرة في التحليل النفسيّ، وفق مدرسة يونج (عالم نفس سويسريّ، وتلميذ فذّ من تلامذة فرويد)، وهي مديرة لمركز يونجي في دنيڤر، يُعتبر في طليعة المراكز النفسية في الولايات المتحدة وسائر دول العالم.

*** الكتاب نداء صارخ ***

وتقول الكاتبة شكيد على لسان المؤلفة: ان هذا الكتاب نداء صارخ للمرأة المتوحشة الكامنة في صدر المرأة العصرية، لتتجرأ وتخرج خارج مكمنها، والكتاب ثورة في كشفه عن نفسية المرأة، ولا غنى عن قراءته، وخاصة للمشتغلين في حقل علم النفس، وفق مدرسة يونج التحليلية، فضلا عن عامة القراء، لانّ الكتاب، ومؤلفته امرأة، يلمس جميع الاشياء المتعلقة بنفسية المرأة، والتي لم يجرؤ الرجل على ان يلمسها الى الآن.

لقد عالجت الدكتورة اسطس موضوع نفسية المرأة، «بدون قفّازات» ويداها ملطّختان بالتراب المحتضن للجذور بما فيها جذورها هي كمؤلفة، فكأنّ الكتاب قد خرج من بطنها ليصل الى بطون قارئاته، ومن ثم الى عقولهن وقلوبهن، وعليه فانّ الكتاب تجربة ذاتية من خلال مرور المؤلفة بالطبيعة الانسانية، اثناء رحلاتها وأسفارها في شتى انحاء العالم لجمع مادته، وقد استغرق جمعها قرابة عشرين عاما. وهنا لا بأس من نقل تجربة الكاتبة اذ تقول: عندما كنت ابنة ٢٨ عاما شعرت بأن روحاً ألمت بي من غير ان أفقه كنهها، كتلك الروح التي ألمت بالقديسة أنا.. لقد ملأتني تلك الروح، وملكت عليّ كياني، وأمسكت بعناني، فشعرت بأن ملابسي لا تسعني، وخصلات شعري مشدودة الى ورائي، ولمست بشعوري ان هناك حاجة ماسّة في كتابة ما احسّ به، وتحسّ به بالطبع نساء اخريات، وكان هدفي من كتابي زعزعة النفس النسوية باخراج المرأة المتوحّشة من الظلّ الذي تستتر به..

وبسبب من وقوع تأليف الكتاب تحت تأثير اوصاف اهوال الحرب العالمية الثانية، وحرب فيتنام/ وقد احستهما الكاتبة على جلدها/ فانها تقول:

عندما تسقط قذيفة على الجبهة الامامية، او الداخلية وتحدث ضرراً بالغا يكون الضرر علينا في الحالتين، ولكن في حالة الجبهة الامامية يكون أخفّ نسبياً، ويمكن التجدّد بعده، بينما في حالة الجبهة الداخلية يكون عميقاً في النفس الى درجة قتلها، وما حاولته في «يركضن مع الذئاب» هو ايقاظ لتلك النفس القتيلة.

*** الثقافة الغربية والحياة العصرية

***

وتعتقد الدكتورة اسطس ان الثقافة الغربية، والحياة العصرية ساهمتا في قتل النفس النسوية المعاصرة، وهي تقول بالبطع عن نفس نسويّة كانت ميّتة وقتاً طويلاً، مما يجعل احياءها من جديد مهمة في غاية الصعوبة «فالجرح عميق وقديم، والتهابه مزمن وينزّ ولم ينشف لغاية الآن، مما جعلني اجرّب ما هو قاسٍ، ومزعزع، فلعلّ الجرح يلتئم، ولكن لا يمكن الا ان تظل آثار الندوب.

*** حول تسمية الكتاب ***

ان تسمية الدكتورة اسطس كتابها «يركضن مع الذئاب» ليس من قبيل التسميات التي هدفها الاغراب لذاته دون مدلولاته، اذ ان تشبيه النسوة بالذئاب كما يستشف من مادته، صادر عن قناعة المؤلفة بحقيقة التشبيه، فالذئاب ذات غريزة طبيعية حادة ففيها غريزة حبّ الاستطلاع الى جانب غرائز اخرى راحت المؤلفة تبحث عن مثيلاتها في المرأة، وهنا لا بأس من ذكر ما اورده الجاحظ حول طبائع الانسان، وما يماثلها في الحيوان، ومن جملة طبائع الانسان، وما يماثلها في الحيوان، ومن جملة ما قاله: ان في الانسان صبر الجمل، وشجاعة الاسد، وجبن الصُفرد (اسم طائر)، وغدر الذئب واستروحه (الاستطلاع بحاسّة الشمّ)، وهذا هو ما عنته الدكتورة اسطس بغريزة حب الاستطلاع المشتركة بين الذئب والمرأة. والى جانب صفة حدّة الحواس، فان في الذئاب صفة التفاني في سبيل ابنائها، والشفقة الطاغية، والجموح، الا ان أبرز الصفات هي ان الذئاب كالنساء عانت من المطاردة، والمضايقة، ومحاولة سحق طبيعتها المتوحّشة.

وفي رأيي ان الدكتورة اسطس - كما يفهم مما تقدّم - لم تقصد بتشبيه النسوة بالذئاب شيئا من باب المذمّة، بل المقصود هو في حالة الطبيعة، وصدق الحدس الغريزيّ، وقد عدّدت صفات اخرى مشتركة، ورسمت المصير المشترك بين الذئاب والنساء خلال العصور والاجيال، ولئن صدقت في قولها هذا، فانها ليست اقل صدقا عندما قالت عن نفسها: «ان المرأة المتوحشة سكنت نفسي مرتين، الاولى يوم ولادتي لسلالة مكسيكية/ اسبانية، والثانية يوم ان تبنتني عائلة هنغارية حادة المزاج».. ثم تضيف: ان حبّي للمرأة المتوحشة منغرز في روحي منذ طفولتي. فبينما كنت اعيش على الطبيعة تعلّمت من ذئبة قتلت ابنها الجريح جرحاً مميتاً، ما هي الشفقة. بينما علّمتني ديدان احتشدت على غصن، وسقطت على الارض جراء عاصفة، ثم عادت بجهدها واصرارها الى مكانها من الغصن صفة العناد. على ان بنات جيلي المولودات بعد الحرب العالمية الثانية كبرن وعوملن، وهن نساء، معاملة الاطفال، ونُظر اليهن كشيء مُقتنى، في هذه الفترة كانت معاملة الآباء للابناء بقسوة بالغة، وكانت هذه المعاملة القاسية، وللاسف، تُعتبر حرصاً صارما!!



● د. كلريسا فينكولا - اسطس ●

*** الكتاب مليء بالقصص والاساطير ***

ثم تخلص الدكتورة الاديبة الى القول بأن كتابها مليء بالقصص والاساطير، وتضرب منها هذه الاسطورة مثلا:

كان لصياد من قبيلة «هاينوايط» ابنة شابّة، وفي ساعة غضب أحمق ألقى بها في اعماق البحر، فأكلها السمك، ولم يُبق منها سوى هيكل عظمي ابيض. وكان ان مرّ بتلك المنطقة صيّاد شابّ، فلما القى صنارته في الاعماق علقت بشيء ثقيل، فأخذ يجذب اليه الخيط بكل حذر كيلا يفلت منه الصيد الثمين، وبينما هو يجذب واذا بهيكل عظمي يطفو على السطح، فيذعر الصياد الشاب ذعراً شديداً، ويلوذ بزورقه باذيال الفرار عائداً الى الشاطئ، ولكن الهيكل العظمي العالق بالصنارة ذات الخيط المتين لم ينِ عن مطاردة الصيّاد واللحاق به، حتى اذا قفز الى الشاطئ، وجرى الى خُصّه القريب، غَلّق الباب خلفه، وارتمى على حصيره، وتنفّس الصعداء، ظنّ انه تخلص من الهيكل العظمي المرعب، ولكنه لما اشعل قنديله رأى الهيكل معه في الخص، وقد علق بخيط الصنارة الملتف حول يديه ورجليه، مما اثار شفقة الصيّاد فعمد الى تخليصه من اشتباكه بالخيط، ثم القى على الهيكل فروة، واضطجع لينام.

وفي اثناء نومه رأى الصياد انه يذرف الدموع بغزارة، فما كان من هيكل الفتاة الا ان نهض واخذ يشرب تلك الدموع ليُطفئ ظمأه الشديد. ثم نزع قلب الشاب، وضرب على جانبيه، فاكتسى الهيكل لحماً وعاد سيرته الاولى فتاة حسناء، ثم ان هذه الفتاة الحسناء القت عنها فروتها، ونَضَتْ عن الصيّاد ثيابه واضطجعت بجانبه، وعندما استيقظ في الصباح وجد انهما متعانقان، ومنذ ذلك الوقت عاشا معاً!!

ثم تذهب المؤلفة في تفسير هذا الحلم، والتعليق عليه بقولها: ان عدم المقدرة على تخليص هيكل الفتاة من شبكة الخيوط يرمز الى فشل شبكة العلاقات المبنيّة على عدم المقدرة على الحب، بينما المقدرة تعني عكس ذلك، فاذا اردنا ان نحبّ فانه يتحتم علينا ان نكون حكماء.

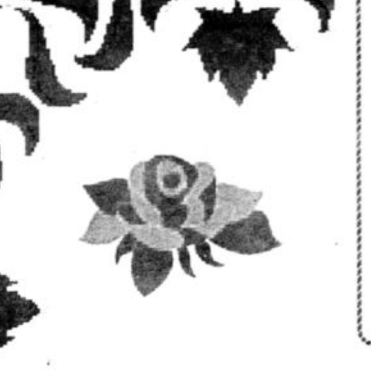
*** وخلاصة القول ***

وخلاصة القول ان هذا الكتاب يفحص عن عمق طبيعة المرأة، فلكلّ امرأة عالمان: عالم باطني، وعالم خارجي، والمرأة المعاصرة هي امرأة مروّضة (مدجّنة) وانسانية أليفة، ولكنها لا تفتأ ترجع الى ذاتها الاولى (المتوحشة)، وهذا الفصام، او الازدواجية، ليس خاصا بالمرأة فقط، بل وبالرجل ايضا، فان فيه طبيعة مزدوجة كالمرأة سواء بسواء، والرجل الوحشي يلائم المرأة الوحشية!!

هذا والكتاب يعتمد فيما يعتمد عليه ايضا على الاستبطان الصوفي، وقد اصبح مطلوبا ومقروءا من الدرجة الاولى، خاصة لدى النساء اللواتي يُردن ان يتعرّفن على طبيعة المرأة الوحشية، الا ان هذا الكتاب يجذب اليه الرجال ايضا، وعندما سُئلت المؤلفة: لماذا لا تكتب كتاباً شبيهاً عن الرجال قالت: انها امرأة، وتترك هذه المهمة لرجل.. ثم ختمت حديثها بالنعي على الامهات العصريات اسلوبهن في التربية، اذ لا يُعقل ان تربّي الأمهات المعاصرات ابناءهن بأسلوب لا يتلاءم مع العشرين سنة المقبلة!! وهذا سؤال مطروح، وتبقى الاجابة عليه مفتوحة فلعلّ التربية المعاصرة وعلم النفس الحديث يتكفّلان بالاجابة الصحيحة!!



● لوحة بريشة: آفي اوستوبي - «معريف» ●





بلدية شفاعمرو

رئيس ونواب واعضاء وموظفو بلدية شفاعمرو يتقدمون باسمى التهاني واجمل التبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية والى عموم جماهيرنا العربية في شفاعمرو وخارجها بمناسبة

عيد الفطر السعيد

آملين ان تعود علينا هذه المناسبة في العام القادم، وقد ترسخت وحدة جماهيرنا العربية في البلاد وحقق شعبنا الفلسطيني امانيه في الحرية والاستقلال، وانجز مجتمعنا العربي مزيدا من التقدم والتطور.

كل عام وانتم بخير

باحترام
ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

مجلس عمال شفاعمرو

يتقدم سكرتير واعضاء ومستخدمو مجلس عمال شفاعمرو بأجمل التهاني واعطر الاماني والتبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات

وكل عام وانتم بألف خير

باحترام
حسيب عبود
سكرتير مجلس عمال شفاعمرو

الكلية التكنولوجية

عمال (١) شفاعمرو والمنطقة

مدير ومعلمو وموظفو الكلية التكنولوجية

عمال - شفاعمرو

يتقدمون بأجمل التهاني واعطر الاماني والتبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات

وكل عام وانتم بألف خير

باحترام
نايف ابو سمرة
مدير الكلية التكنولوجية
عمال (١) شفاعمرو

من

منطقة شفاعمرو

يتقدمون بأجمل التهاني واعطر الاماني والتبريكات الى ابناء الطائفة الاسلامية بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

وكل عام وانتم بخير

ملحمة ساندي م.ض

بادارة جريس بشوتي

شفاعمرو - ت: ٠٤/٩٨٦٧٦٣٨



جميع انواع اللحوم الطازجة يوميا وافخرها

وكل عام وانتم بألف خير

حفريات ابو العلا



حديد ابو العلا

بادارة نعيم ابو العلا

شفاعمرو - المنطقة الصناعية

ت: ٠٤/٩٨٦١٦٦٢

٠٤/٩٨٦١٧٣٥

وكل عام وانتم بألف خير



سفريات سعساني م.ض

سفريات ورحلات الى جميع انحاء البلاد

سواقون مهرة * معاملة حسنة

شفاعمرو - هاتف ٠٤/٩٨٦٦٠٣١

بلفون ٠٥٢/٦٦٠٥٩٧

وكل عام وانتم بخير

ادوار مشيعل واولاده م.ض

شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٦٩٦٤٣

جميع المواد الكهربائية

سخانات كهربائية وشمسية

وكل عام وانتم والجميع بألف خير

مطعم ابو شادي

تذوق وتمتع بشهية الفلافل الطازجة يوميا

شفاعمرو بجانب بنك مركنتيل

ت: ٠٤/٩٨٦٠٠٣١

وكل عام وانتم بخير

مصدر القطع

شفاعمرو شارع جبور جبور (٥٩) (قرب بنك العمال) تلفون ٠٤/٩٨٦٧٦٣٣ - ٠٤/٩٨٦٨٧١٦

حيفا - شارع كيبوتس جلويوت (٧٠)

تلفون ٠٤/٨٦٧٩٦٣٩ - تلفاكس ٠٤/٨٦٦٠٧١٨

كما ونعلن لزبائننا الكرام عن محلنا الجديد في الناصرة المنطقة الصناعية

تلفون ٠٦/٦٤٥٥٤٩٣

قطع غيار لجميع انواع سيارات المرسيدس

وكل عام وانتم بألف خير





الفيلة تستقبل ضيوف المهرجان السينمائي الدولي في الهند!

□ من المؤكد انه المهرجان السينمائي الدولي الوحيد.. الذي يستقبلك على بوابات حفل افتتاحه، هذا الطابور الطويل من حيوانات الفيلة الضخمة التي ترفع لك خراطيمها لتلمس بها أعلى رأسها بالتحية.. وقد بدت هذه الخراطيم موشاة باللون الذهبي الجميل بينما لونوا جبهة الفيلة وآذانها الكبيرة المدلاة باللون الاحمر.. فبدت كأنها قد تجملت خصيصا للعيد!

ومن المؤكد انه المهرجان السينمائي الدولي الوحيد.. الذي يدعو ضيوفه الى حفلات الغناء والرقص الكلاسيكي التقليدي من وقت الى آخر حيث تزخر هذه الحفلات بمجموعات الغناء والرقص الكبيرة.. فترقص الفتيات بالمئات وترتفع اصوات الكورال على المسارح الواسعة في الهواء الطلق تشق الفضاء.. ويعيش الضيوف وسط ساحات الاستعراضات الشهيرة في افلام السنما الهندية!!

ومن المؤكد انه المهرجان السينمائي الدولي الوحيد الذي تنتهي حفلاته كل ليلة بوليمة عشاء ضخمة وسط الحدائق.. يتناول فيها الوفود والنجوم الطعام المشتعل الملتهب.. الذي تبحث من خلاله عن لقمة واحدة هادئة تجفف بها حلقك فلا تجد!.. الى ان تنقذك في النهاية كؤوس «الايس كريم» التي يوزعها الخدم!

ومن المؤكد انه المهرجان السينمائي الدولي الوحيد.. الذي تدعى فيه لزيارة بيوت كبار المخرجين والفنانين.. وعند الباب تكتشف ان عليك ان تفعل ما يفعله الاخرون. وهو ان تخلع حذاءك وتتركه مع كوم الاحذية في الخارج.. فلا يصح ان تدخل المكان بالحذاء.. هكذا تقضي التقاليد في مهرجان السينما والتقاليد.. في الهند!

انه مهرجان الهند السينمائي الدولي رقم (٢٨) الذي تشترك في دورته هذه (٣٥) دولة حيث تعرض (٢٢٠) فيلما.. وتقام هذه الدورة في مدينة «ثيرو فانا نثايورام»، نعم هذا هو اسمها بالضبط وهي عاصمة اقليم «كيرالا» في اقصى جنوب الهند الذي يقع على الجزء المدبب من نهاية القارة الهندية الذي يحيط به المحيط. ونظرا لصعوبة هذا الاسم الطويل.. فانهم يختصرونه الى «تريفاندروم» وهو طبعا أكثر سهولة!

وكان المهرجان يقام سنويا في العاصمة «دلهي».. وكان يقيم مسابقة دولية تشترك بها دول العالم.. الا ان المهرجان قرر هذا العام ان تتسع رقعته ليشمل اقاليم الهند المختلفة.. وان يقيم دوراته كل سنة في عاصمة احد هذه الاقاليم كي يستفيد منه أكبر عدد من مواطني البلاد.. وقد اضطر ان يتخلى عن المسابقة الدولية لان الاتحاد الدولي للمهرجانات يشترط اقامة المهرجان مسابقته في مدينة واحدة كل عام.. وفضل المهرجان الانتشار عن المسابقة الدولية.. لكن مهرجان الهند لا يقام كل عام في هذه المدينة.. وانما يقام مرة في العاصمة الهندية «دلهي» وفي المرة التالية في واحدة من عواصم الاقاليم الهندية المختلفة.. ثم يعود في العام التالي الى العاصمة الهندية «دلهي» وفي السنة التالية في عاصمة مختلفة من عواصم الاقاليم.. وهكذا.. اي ان مدينة «دلهي» تتكرر كل عامين.. بينما ينتقل المهرجان بين عواصم الاقاليم المختلفة في الاعوام الاخرى.. والقصد من ذلك ان يشاهد كل سكان الهند مهرجان السينما الذي يضم المدارس والاتجاهات السينمائية القادمة من كل بلاد العالم المختلفة!

وبناء على هذا النظام.. فان المهرجان يقام هذا العام في مدينة «تريفاندروم» وتمتلئ دور العرض بافلامه وضيوفه ونجومه.. وكان المهرجان يقيم مسابقة دولية تمنح الجوائز لكنه تخلى عنها واصبح كل اهتمامه هو ان يعرض على جماهيره العريضة الافلام الحديثة من «سينما العالم» لذلك خلا هذا القسم الكبير من الافلام الهندية التي تراها الجماهير طوال العام خاصة انه لا توجد مسابقة تتنافس على جوائزها الهند مع الدول الاخرى.. بينما خصص المهرجان قسما خاصا للافلام الهندية الحديثة التي لم يسبق عرضها تحت عنوان «بانوراما السينما الهندية» وخصصت لها دار عرض مع معينة قدم من خلالها (١٤) فيلما روائيا جديدا و(١٦) فيلما قصيرا وتسجيليا.

(احمد صالح - الهند)



* هكذا استقبلت الفيلة ضيوف المهرجان في حفل الافتتاح *

حول «الكاميرا الخفية»:

القدرة على الاستمتاع.. تربية!

□ البرامج الخفيفة التي قدمها التلفزيون في رمضان ما هي الا محاولة للترفيه والترويح عن المشاهدين بعد يوم الصيام.

ومن أكثر البرامج التي ثارت حولها ضجة في اوساط الرأي العام المصري، برنامج «الكاميرا الخفية»، الذي يقوم ببطولته الفنان ابراهيم نصر، مع عدد من الجمهور الذين يقعون في شباك الكاميرا الخفية.

وحسب تقديري وتقدير جانب كبير من المشاهدين فان البرنامج يقوم على المداعبة.. مداعبة ثقيلة أو خفيفة حسب الاحوال.. وقد حظيت بعض الحلقات بتعليقات واسعة بين رفض وبين قبول، ولكنها في النهاية جذبت جمهور المشاهدين حول الشاشة الصغيرة.

وقبول المداعبة او رفضها يعبر عن الحالة النفسية لابطال الحلقات، وقد رأينا بعضهم يهم بضرب الفنان ابراهيم نصر، حين يتأزم الموقف الدرامي، ويمكن ان يكون بعضهم قد ضربه فعلا، قبل ان يتمكن من كشف شخصيته واقناع «الزبون» المتوتر بأنه يداعبه، وان المسألة كلها لعب وهزار.



* ابراهيم نصر *

الظاهرة التي تستحق التعليق حقا هي كمية الهجوم على البرنامج من المشاهدين الذين لم يتعرضوا للموقف، والذين يضحكون عليه في نفس الوقت، فهم يضحكون جدا ثم يستاؤون جدا، ويستنكرون ان يصنع البرنامج المأزق لضحاياه من الجمهور.

ولست أدري هل سبب ذلك الاستياء، هو الاشفاق على الضحية الذي وقع في كمين الكاميرا الخفية، ثم اكتشف الحقيقة، ووافق على اذاعة الحلقة رغم ذلك، أم انه الخوف من الوقوع في نفس المأزق في مرات قادمة؟

وايا كان الأمر، فانه يكشف عن ميل الى عدم المشاركة في اعمال الترويح عن النفس، وكثير من الناس افتقد فعلا القدرة على الاستمتاع باي شيء، حتى بيوم الاجازة، أو «بعزومة» على مائدة الطعام او بنزهة على الشاطىء او في النادي او في القرية او اي مكان.

القدرة على الاستمتاع هي التي تخلق التسامح وقبول المداعبة وتخفف القسمات المكفهرة وتنزع التكشيرة الفظيعة المرتسمة على الوجوه.

لقد شاهدت برامج منوعات أجنبية كثيرة من بينه برامج المسابقات التي تقدم الأطفال في برامج مدروسة يتعرضون فيها لمواقف تدربهم على استقبال جيد للمفاجآت والظروف المختلفة، كما تعلمهم في نفس الوقت القدرة على الاستمتاع بكل شيء.

ان فقد القدرة على الاستمتاع هو سبب رئيسي من اسباب الاكتئاب العام الذي يعاني منه كثير ممن نعرفهم رغم ان احوالهم ميسورة ■

(محمود التهامي - القاهرة)

مسافر مقيم

● احمد دحبور ●

دلفتَ من رسالة الغفرانْ
لا وزنَ لي،
وها انا ارجّح الميزانْ
ولا أرى إلايَ،
عيناي بلا دمعٍ ولا رؤيا،
كأني سقطتْ من رأسيَ الدنيا،
كأنّ الشاعرَ الأعمى رآني،
عند وادٍ غير ذي زرعٍ،
وكنتُ خارج الفردوس والجحيمْ

كيف عبرتُ ذلك السديمْ؟
وأين امضي الآنَ؟
ليستْ فرقتي ناجيةً،
وليس ميعادي مع الطوفانْ
النمل في عينيّ،
والنعل الذي يحزُّ كلّ خطوةٍ، يأكل من رِجْليّ،
لا أمي تريدني ولا أبي
والشاعر الأعمى يحار بي
- من أنتَ؟ قالَ
زعزعَ الأسماعَ والجبالَ،
حتى ردّت الرؤوسُ والخلجانْ
- مسافرٌ مقيمْ
يرفو قميص عمره المبارك الرحيمْ
بإبرةٍ ضيّعها المكانْ
وإبرةٌ لم يتصل بخيطها الزمانْ
هو الغريب المُفرَدُ اليتيمْ
وهو الكثيرُ،
تنْبتُ الأيدي عليه والعيونُ،
يسكن الزيتونُ في يمينه،
ويكمن الينبوع في شمالَه،
وصبّ في يقينه أن تشبعَ الجموعُ،
كان الجوعُ، فيَ خياله، مدينةً،
ولم تكن حيفا هناكَ -
هكذا، ودون قصد، دخلتْ حيفا على القصيدهْ
وهكذا تزحزح الظلّام عن بصيرة الأعمى
فطالعَ الخطوطَ، في كفيّ، كالجريدهْ:
تخرج من مكيدة تدخل في مكيدهْ
تخبُّ في الدوار والحمّى
جحيمك الفقدانْ
فردوسك الرجوع والأمانْ
فاهبط الى بداية الخروجِ -
حرّرْجمرة الذكرى تحركْ جبل النسيانِ -
كان الدّرَكُ الاسفلُ، من نار السعير، صرخةً:
«لا تخرجوا»
والموج كان ينسج الجنونَ،
تنشجُ النساءُ،
والرجال، كالنساء، ينشجونَ،
بثلج الشتاءُ،

يلهج الصدى:
«تخرجوا»
«لا تخرجوا»
فأين ذنبي إن رأى أبي النجاةَ مخْرَجا؟
وإن يكنْ، فهل انا الذي نجا؟
وما تقول الامُّ؟
«لسنا من هنا»
«واجملُ الدنيا هناكَ»
- انتَ يا «هناك» عُدْ،
تعالَ عُدْ،
وبعدها يأتي الظلامُ عقرباً،
وغلمةً،
وكسرةً رضيّةً.. وطيفا
وعندما يسري الصباحُ،
لا يرى المفتاحُ بابَ البيت،
صار البيتُ لاجئاً وضيفاً

«تعال خذني» صرخ المضبوع خلف الضبعِ،
«ليس الماء يرْويني» يصيح الدم تحت الدمعِ،
مات، وهو عائد من الحجاز، الجارُ،
كيف يمكن الفرارُ؟
كيف تُصنَعُ الاخبارُ؟
حول قلبك الجنودُ يمرحونَ،
والاسلاكُ تمتدُّ،
بهذا تستعدُّ الحرب للحربِ،
وحين يرجعونَ:
كل حيٍّ وله حيفاه،
إلا انت.. دون حيفا
هل تَفْردُ الارضَ، على يديكَ، لالتقاطها؟ وكيفا؟
جحيمكَ الفقدانْ
فردوسكَ الرجوعُ والأمانْ
- أنشأتُ بحراً وربيعاً لانتشالها،
صنعتُ غيمةً وصيفا
ولم تزل تمسكني من مسمعيّ زعقةُ الخفّاش،
فيما يطلع القرّاص بالملح على اللسانْ

إن لم تكن هذي هي الحجيمْ
فما هي الجحيمْ؟
وما يقول الشاعر الأعمى الذي
تصطكُّ منه الروحُ والأسنانْ؟
: السطر مستقيمْ
والخطُّ معْوجُّ
رثيتَ أم تهجو
زمانك الأليمْ؟

حلمتَ بالكرملْ
أحرقته شجوا
بدأت، فلتكمل
بالسعي لا النجوى
- سعيتُ، لم يجرّني السعاة من دمعي،
وما رسمتُ في الهواء جنّةً تضمُّ أيّ حيفا مُتْرفَهْ
زوّجتُ أسواري لناري،
نمتُ في مغارة العظاةِ والثعبانِ،
متُّ مرّتينْ،
مرة سُيِّجتُ بالقضبان،
خفتُ في المطار من خَيالي،
وأخفتُ السائحات،
بين قتلي والنجاةَ أكملتْ حيفا ظلالي،
لم تكن مفقودتيَ،
ولم أكن طريدها،
كنا حوار الارض والفقدان،
كانت جبلاً يخطف موجاً وسؤالينِ،
عن الحق ونار المعرفهْ
- مدينة أم فلسفهْ؟
تسألني الكتيبة الخرساءْ
فيما يراني الشاعر الأعمى كما كان يراني،
عائشاً كميّت،
او ميّتاً كعائشٍ يعلّم الأسماءْ
حيفا هي الجنونْ
حيفا هي الفقدان والرجاء
فهل عَرَتني لحظةُ الفردوسِ،
أم رأيتُ لا الذي كان ولكنَ ما أحب ان يكونْ؟
مقدّماً عقارب الساعة،
فيما يهرب الوقتُ وتنأى أميَ الحنونْ
هل عدتُ؟ كيف؟
ليس في حيفا لمثلي الآن من ميناءْ

رسمتُ ان أسقط في يديها
وأن أعبُ من صدى سرابها
حلمتُ أن يدخلني السؤال في جوابها
وقلتُ: هل تتركني وديعة لديها؟
فأين أترابي القدامى ليروا أهلي الجُدُدْ؟
وكيف جئتُ أحمل الكرمل في قلبي،
ولكن كلما دنا بَعُدْ؟
حيفا أهذي هيَ؟
أم قرينةٌ تغار من عينيها؟
لعلها مأخوذة بحسرتي،
حسْرتُها عليَّ أم يا حسرتي عليها؟
وصلتُها ولم أعد اليها
وصلتُها ولم أعد اليها
وصلتُها ولم أعُدْ...

(غزة/ خاص بـ «الاتحاد»)

رواية «عالم صوفي» في ترجمة عربية

وصية الكتاب هي: الدهشة والفلسفة ملك الجميع

*** جوستاين غاردر: «عالم صوفي»**
*** الترجمة الى العربية: حياة عطية**
*** اصدار: دار المنى - ستوكهولم**
*** التوزيع في البلاد: مركز الطفولة - الناصرة**

● بقلم: ابراهيم نصرالله ●

ألم يزل هناك فلاسفة حقيقيون؟ انا لم أعد اثق بذلك، فقد تحول كل شيء في ايماننا، الى الاستغلال والتجارة».

تلك عبارة تنطق بها الام في رواية جوستاين غاردر «عالم صوفي» الصادرة حديثا عن دار المنى في ستوكهولم، وهي رواية مكرسة لتاريخ الفلسفة، وترمي الى تقديم المسيرة الانسانية مع الفلسفة منذ بواكيرها حتى العصر الحديث.

طموح كبير هذا الذي تحمله هذه الرواية التعليمية. وهي تتوجه للفتيان بشكل خاص، لكنها تنجح ببساطة ان توقع الكبار في اسرها ايضا. وقد بذلت الكاتبة حياة عطية جهدا خارقا في نقلها الى العربية،خاصة وان نص الرواية يتوغل عميقا في مصطلحات فلسفية لا حصر لها، وبالمقابل فانها يجب ان تصل للاطفال، الفتيان دون صعوبات تذكر.

تقع رواية «عالم صوفي» في ٥٥٠ صفحة. وهذا الحجم الكبير للرواية بحد ذاته، يدفع الكبار للتردد امامه في هذا الزمان، أيا كان الكاتب. فكيف اذا كانت مكرسة لاصطحاب الاطفال في رحلة عبر مجاهل النفس البشرية وتأملاتها، في أسطع الحالات نبوغا وعمقا؟ لكن جرأة (الدار) في تبني ترجمة هذه الرواية هي التي تستحق التقدير، فهذا عمل من اعظم ما كتب للفتيان، وهو اكثر تركيبا من اكثر الاعمال شهرة في هذا المجال ونعني هنا: «اليس في بلاد العجائب» للويس كارول، و«الامير الصغير» لانطوان دي سنت اكزوبري. وان كانت مثل هذه الروايات تتجه وتصل الى قطاعات اوسع من عالم الطفولة، وتسعى الى تقديم نفسها عبر فنية عالية، فان «عالم صوفي» تسعى جاهدة. وقد حددت هدفها الذي لولاه ما كانت، الى ان تحافظ على خط يكفل لقارئها بعض التشويق، في محاولة امينة منها للمحافظة على انسانية مشروعها، الا وهو اتاحة الفرصة لمن يعيشون بعيدا عن هذا الحقل، وبعيدا عن انفسهم ايضا، للدخول الى الحقل دون وجل، ولقاء انفسهم الى ذواتهم الصغرى.

من هنا، فنحن لسنا امام رواية عادية، لكن تاريخ الرواية العالمي لم يعدم وجود روايات من هذا النوع. ولعل رواية جاك لندن «العقب الحديدية» التي كرسها للفكرة الاشتراكية وصور فيها حتمية انهيار الرأسمالية، انموذج معروف تماما في العالم العربي، بعد ان قدمتها دار العلم للملايين في نهاية السبعينات.

لكن «عالم صوفي» اكثر رحابة، وبطموحها اكبر، في سعيها لتقديم تاريخ الفلسفة كله، وليس احد فروعها.

لقد كنا في العالم العربي بأمس الحاجة لمثل هذا العمل الكبير. خاصة وانه يمتلك قدرة هائلة على اختصار الزمن، وتقديم هذا الكنز في اجمل صورة ممكنة، وهو يبسط ادق تفاصيل علاقة الانسان بالكون والذات. وهو الى ذلك كتاب دمقراطي بكل ما تعنيه الكلمة، يحاور ولا يلقن، يستخرج الاسئلة من قارئه، اكثر مما يعطيه اجابات. يقول فيصل دراج في كتابه «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية»: «وان التربية الصحيحة تمايز بين نهجين لا يلتقيان: نهج التعليم وعماده الدمقراطية، ونهج التلقين وعماده العسف، فالتلقين يحتاج الى علاقتين بسيطتين: لسان المعلم واذن المتعلم الواطئة»، لذلك فان «عالم صوفي» يتجاوز مشروعه الانساني المعرفي الى مشروع لا يقل اهمية، الا وهو طريقة تعامله مع القارئ، واظن ان المشروع الاول ما كان له ان يتحقق ابدا لو ان طريقة الحوار القائمة بين الكتاب وقارئه كانت قائمة على العسف.

تبدأ الرواية بحادثة بسيطة: رسالة صغيرة في صندوق بريد الفتاة ابنة الرابعة عشرة «صوفي»، هذه الرسالة التي لا تحمل سوى سؤال صغير غريب، تخاله صوفي ومعها القارئ المغيب، ترفا، في خضم هذا العالم واحداثه الكبيرة. والسؤال: من أنت؟

اي سؤال أبله، تعلق صوفي أمندسون، لكن انتماء السؤال الى البله يتلاشى تدريجيا، قبل ان تسترد انفاسها بعد ان اكتشفت جدية السؤال وشرعيته، تصلها الرسالة الثانية، او السؤال الثاني.

كل شيء يبدأ من هنا. ويمكن القول ان واحدا من اسرار نجاح هذا العمل، هو قدرته الفائقة المتمثلة في استعادة الانسان، وانتزاعه من حمى ركضه، وقلقه القاتل على ابواب القرن الحادي والعشرين، وان كانت هذه الرواية توصف من قبل مجلة «مكازين ليترار» الادبية بأنها مدخل مثالي لمعرفة الفلسفة، انها تتوجه للجميع وخصوصا للطلاب، كما تتوجه لأساتذتهم الراكدين غالبا في أساليبهم ومناهجهم التدريسية» فان «مكرها الجميل» يفيض عن حدود رسالتها الاولى بيسر، ويتجاوزه الى ما هو ابعد، لان رسائل الفيلسوف المجهول الموجهة الى صوفي، تثير اهتمام القارئ، ليتحول ببساطة الى صوفي اخرى، فالرواية وهي تنتزع هذه الطالبة من بلادة حياتها، تنجح ومنذ سطورها الاولى في القبض على القارئ بيسر، لتتركه يركض خلفها، لا لمعرفة ما ستؤول اليه الامور فقط، بل لمعرفة اين سينتهي هو. والعمل هنا يتحول الى طريق مضمون وسالك للنجاة ما دامت هنالك رغبة حقيقية في النجاة. فالمعرفة لا تتبرع سوى باضاءة القنديل، اما مهمة السير في الطريق الى ما لا نهاية فتلك مهمة الارادة الانسانية وحدها.

«ان عليك يا صوفي الا تصبحي جزءا من اولئك الذين يتقبلون العالم كحتمية» يقول لها فيلسوفها المجهول في احدى رسائله. ولعل في كلامه تلخيص لعلاقة الكائن بالكون في كل زمان ومكان. ولذا فان دعوته لا ترمي الى شيء، مثلما ترمي الى اخراجها من قانون القطيع. ودفعها باتجاه انسانيتها. وحين يبدأ معها من تلك النقطة المتعلقة بفقدان الدهشة، فانه يضع يده بيسر على الجرح الانساني العميق، اذ يكشف للانسان، بجرأة، الكارثة التي يعيشها دون ان يدري، وهو يتحول او تحول او تحول وانتهى الى آلة لا تتقن الا الاكل والشرب واطاعة الاوامر. ولذا، فان اول ما يفعله المؤلف هو انسنة الفلسفة وانزالها من عليائها لتمشي وتعيش مع البشر، وهو هنا يأخذ من سقراط فن المحاورة، وينزل عالم «المثل» وتجريداته الى الارض كما فعل ارسطو. وينزع احتكار الفلسفة التي يعيدها الى البشر: «هل قلت لك سابقا ان الميزة الوحيدة اللازمة لكي يصبح الواحد فيلسوفا جيدا هي قدرته على الدهشة؟ ان لم اكن قد قلتها، فأنا اعيدها الآن: ان الميزة الوحيدة اللازمة لتصبح فيلسوفا هي ان تندهش».

ولعل هذه هي حكمة الكتاب وجوهرته، وهو يعيد الثقة للانسان بذاته التي ضيعت الى درجة لم تعد فيها قابلة لاستيعاب شيء. لتتحول بالتالي الى ذات قادرة على ان «ينطوي فيها العالم الاكبر».

«كل الاطفال يملكون هذه الملكة (الدهشة)، لكن لا تكاد بضعة اشهر تمضي، حتى يجدون انفسهم مقذوفين في واقع جديد.. ان اكثر الناس، ولاسباب مختلفة مشغولون بحياتهم اليومية، الى حد لا يترك لهم وقتا ليندهشوا امام الحياة... اما بالنسبة للاطفال، فان العالم، وكل ما فيه، هو شيء جديد جذريا، يصيبهم عميقا بالدهشة، وليس ذلك هو الحال مع جميع البالغين.. هنا يشكل الفلاسفة استثناء مشرفا، فالفيلسوف هو انسان لم يستطع ان يتعود على العالم..».

لقد استطاع الفيلسوف المجهول ومنذ البداية، ان يثير شهية صوفي لتسترد انسانيتها. وحين اشار الى الطريق، لم تعد قادرة على التوقف وهي ماضية فيه، انه ببساطة اعاد الاعتبار لذاتها المهملة، ومنحها ثقة بهذه الذات، ما كانت تعرف انها تمتلكها: «عليك ان تختاري، هل انت طفل لم يكبر بعد، بما يكفي ليصبح متعودا على العالم، ام انت فيلسوف يستطيع ان يخرج من عشه الصغير الطري الذي صنعته لنفسك؟».

لقد استلها فيلسوفها المجهول من لامبالاة الواقع اليومي.

يستطيع المؤلف بعد ذلك ان يمضي مع صوفي في الطريق الطويل، ولكن ما هو مهم في الامر هنا، ان صوفي هي التي تسبقه دائما، فهي متلهفة لان تعرف اكثر باستمرار، ولذا فانها تخرج عن وصيته لها، بأن لا تسعى الى كشف شخصيته الحقيقية، لكنه يدرك، انه وقد فتح لها باب التساؤل، لا يستطيع ان يغلقه في وجهها. ترحل صوفي في هذه الرواية الى عوالم الفلاسفة الكبار وتحقق مقولة جوته «والذي لا يعرف ان يتعلم من رحلة الثلاثة آلاف سنة الاخيرة، يبقى في العتمة». تعيش مع الاساطير الاولى، ومع كبار الفلاسفة منذ ديمقريطس، تتعرف الى سقراط في اثينا، شخصيا. وتتعرف الى افلاطون، ارسطو، واحوال القرون الوسطى، وفكرها وعصر النهضة، وتدخل عالم ديكارت، سبينوزا، لوك، هيوم، بيركلي، كانت، هيغل، كيركيغارد، ماركس، داروين، فرويد والحقبة المعاصرة وقضايا الفلسفية الانسانية الكبيرة.

لكن رحلة الثلاثة آلاف عام، ليست رحلة جافة: «اسحبي الستارة يا صوفي، ان تاريخ الفكر هو دراما حية من عدة فصول». هكذا يطلق الفيلسوف المجهول حكمته في بداية الرواية. ولذا فان المؤلف ينجح في ابتكار عقد صغيرة كثيرة مشوقة، بما يكفي لكي يتابع الانسان بيسر مسيرة الفلسفة دون ضجر. ولكن، ماذا عن مؤلف هذه الرواية: انه كاتب نرويجي ولد عام ١٩٥٢، ويعمل استاذا في الفلسفة وتاريخ الفكر، وبهذا يمارس الادب والتعليم.

في النبذة القصيرة التي جاءت على غلاف الرواية نعرف : ان روايته الثالثة «سر الصبر» هي التي جعلته معروفا لدى الجمهور النرويجي. اذ حقق هذا العمل الذي امتدحته الصحافة بشدة، نجاحا كبيرا في المكتبات، واستحق عليه مؤلفه جائزة النقد الكبرى. ومن رواياته الاخرى «لغز الماسة». لكن «عالم صوفي» هو الذي حقق له شهرة عالمية مدوية، حيث ترجم الى اكثر من ثمان وثلاثين لغة، وكان يثير حماسا كبيرا في كل مكان، خاصة في المانيا حيث تعدت مبيعاته المليون نسخة.. وهو الاكثر مبيعا فيها منذ عام ١٩٩٣ كما تقول «دير شبيغل»، في حين تصفه الـ «ديلي تلغراف»: «ببساطة، رائع، لا يمكن مقاومته».

ولكن ما الذي يقوله جوستاين غاردر عن روايته «عالم صوفي».

في حوار معه، اجرته صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية يقول معبرا عن دهشته لانتشار الرواية على هذا النحو الهائل!! «حينما وافق الناشرون على نشر ما كتبت، ارسلت لهم رسالة، شاكرا لهم الدخول في مغامرة نشر كتاب غير تجاري». اما بعد صدور الرواية فانه يفسر نجاحها على النحو التالي: «اعتقد ان الناس متعطشون وبشكل كبير لفهم العالم حولهم، ويريدون دراسة الفلسفة، لكن بطريقة ممتعة، لان العقل يعمل بشكل جيد من خلال القصص والحكايات اكثر من كونه مخزنا للمعلومات».

«عالم صوفي» تبدو هنا مثالا ساطعا، على ما يمكن ان يقدمه مبدع حقيقي لهذا العالم الذي يعيش فيه، أنها رواية لا بد منها، والعالم العربي بحاجة اليها بصورة خاصة، لانها فرصة نادرة لتكثيف تاريخ الروح الانسانية الممتد في صفحات تبقى في النهاية قليلة، نظرا لما تتصدى له الرواية من مهمات.

وما كان لذلك ان يتحقق لولا تصدي «دار المنى» التي تشرف عليها السيدة منى زريقات، لهذه المهمة الكبيرة، والمتمثلة في تقديم ابرز الاعمال العالمية للطفل العربي، وقد سبق وان قدمت روايات بارزة وفريدة من نوعها، هي رواية «الاخوان» لمؤلفتها أستريد ليندجرين، وقام بترجمتها الشاعر الدكتور وليد سيف. كما ان الجهد غير العادي الذي بذلته الكاتبة حياة عطية وهي تقدم لنا النص العربي لعالم صوفي كان له ابرز الاثر في مد جسر التواصل بين افكار الكتاب وعوالمه الغنية العميقة، والقارئ العربي.

واخيرا، فانه من حسن الحظ، ان رواية «عالم صوفي» لا يمكن ان تلخص حكاياتها، بما يشفي غليل القارئ فتجربة صوفي في هذه الرواية لا يمكن تكثيفها، ومن اراد ان يعرفها تماما فعليه ان يعيشها؟

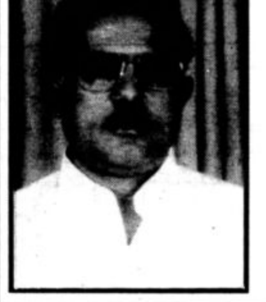
انه قانون الحياة ذاتها.

(عمان/الاردن)

* قصة قصيرة *

حيـــــاة

* بقلم: محمد علي سعيد *



احاط الجنود البيت احاطة الخاتم بالخنصر.

«سلم نفسك يا علي المحمود.. سلم تسلم.. لا تحاول المقاومة.. لا تحاول الهرب سلم نفسك.. البيت محاصر من كل الجهات»

اخترقت الاوامر آذان الشيخ وزوجته حياة وعلي المحمود.

واخيرا وقعت يا علي المحمود؟! كيف عرفوا مكانك وانت الحذر نفسه؟! كيف وقعت؟! هل وشى بك المختار ليبعدك عن بيت اخيه الشيخ ويحرمك رؤية حياة؟! ولكن لماذا؟! يبدو انك نسيت يوم زرت المختار وكلفته ان يخطب لك حياة.. وحدثته عن حبك لها وعلاقتك بها منذ الطفولة والصبا وصدر الشباب. علاقة طاهرة لم تتعد النظر والابتسام والتحية.. علاقة تعكس الاعجاب المتبادل والمفعم بالاحترام والتقدير.. وحياة صبية جميلة وخلوقة وبنت اصل وفصل وليست متهورة.

ومع كل ذلك عدت اليه في اليوم التالي لتعتذر وتتراجع عن طلبك لانك تحمل روحك على كفك والجنود يطاردونك ويريدونك حيا، وانت تنجو منهم مرة تلو المرة بذكائك وجرأتك وخبرتك.. وقصص التخلص والنجاة منهم اصبحت حديث اهل القرية.. والجنود يزدادون حقدا عليك واصرارا للامساك بك، فقد جعلتهم اضحوكة الصغار قبل الشباب والكبار.. وتحولت قصصك الى مسلسل بطولي.

«سلم نفسك يا علي المحمود... سلم تسلم.. لا تحاول المقاومة.. لا تحاول الهرب.. سلم نفسك.. البيت محاصر من كل الجهات»

تصل كلمات الاوامر كزخات الرصاص.

سيكون الحساب عسيرا يا مختار.. لقد زوجتها لاخيك الشيخ..

وكيف كنت تريده ان يتصرف؟!

وكأني بك قد نسيت بأنك طلبت منه ان يحميها واهلها ويبقيهم في القرية.. الم تستجده وتستحلفه بأعز ما عندك بان يلبي رغبتك؟! الم تعده بانك ستكون من رجاله وتنفذ له كل اوامره؟! الم تعده بانك سترحل الى خارج البلاد؟! هل نسيت ذلك؟. وهل نسيت وعده لك حين امسك شاربه ووعدك ان يضعهم في عيونه.

صحيح.. ولكني لم استطع، لم استطع، لم استطع الرحيل، ولم ارغب فيه. وتزوج الشيخ من حياة باقتراح من المختار.. وصار بيته مأوى لي فيه الامان، والذكريات والعذاب.

لا، لا يمكن فالمختار يحبني وانا من رجاله ولا يسترسل مطمئنا في الحديث الا معي.. فانا الذي كسرت شوكة منافسه والزمته البيت ولما تزل القرية تسأل وتتساءل: لماذا سكت الرجل وانزوى في بيته ولم يعد يطالب بالمخترة او بتقاسمها؟!

ترى، هل شك في الرجل؟!

هل استطاع ان يفك اسرار اللغز في ساعات عزلته وتأمله ويربط بين ما حدث له تلك الليلة بالقصص التي تتداولها الالسن عما يحدث لي مع الجنود؟! ربما. «سلم نفسك يا الي المخمود.. سلم تسلم.. لا تخاول المكاومة.. لا تخاول الهغب.. سلم نفسك.. البيت مخاصر من كل الجهات».

تتناهى الاوامر اليهم بلغة عربية ركيكة فيها لكنه. فالحاء خاء والراء غين والعين همزة والقاف كاف.

نظر الشيخ من الشباك ومسح بنظره المنطقة، فاذا الجنود يحاصرون البيت حصار المبراة لقلم الرصاص. والناس تقف على سطوح المنازل وخلف الشبابيك والابواب ويغلقون الطرقات في حالة من الترقب والقلق والخشوع يخيم عليهم سكون عميق وعيونهم مشدودة بخيوط غير مرئية الى بيته.

- والعمل.. يا علي؟! قال الشيخ بهدوء متوتر حزين.

-لكل شيء نهاية يا شيخنا. رد علي المحمود بايمان.

لكل شيء نهاية يا علي.. لقد وعدت المختار ان ترحل عن القرية ولم تفعل.. واستمرأت زيارة الشيخ للاختباء والراحة والاستمتاع باستحضار الذكريات الدافئة مع حياة وفي كل الحالات تعيش عذابا في زيارتك وتشرب حسرة وتجتر خيالا.

تجلس الى الشيخ تبادله الحديث والهموم واخبار الدين والدنيا.. وتختلس النظر الى حياة وفي نظراتك تتوهج رغبة شبقية.. وكثيرا ما كانت نظراتك تخترق ثيابها المحتشمة.. وتنزع عنها ثيابها قطعة قطعة وتستمتع برؤيتها عارية ويأخذك خيالك المجنح والمراهق بعيدا فتضمها وتقبلها وتداعبها و..

وتهز رأسك بعنف وتحدق في السقف او امامك وتستغفر ربك لتطرد صورتها العارية من خيالك حرمة للبيت وللشيخ وللرجولة.

- اينك يا رجل؟! ماذا اصابك يا علي؟! تساءل الشيخ بمرارة.

-لكل شيء نهاية يا شيخنا. رد علي المحمود باستسلام.

- لا، لا يمكن ان يمسوك، ادخل الى الحمام، حياة مثل اختك، اسرع، اسرع، لا تقل شيئا، اسرع اسرع، حياة مثل اختك، حياة مثل اختك.

ودخلت يا علي الى الحمام.. وكانت حياة تستحم عارية.. وبالرغم منك حانت منك نظرة اليها.. ورأيتها في كامل ثيابها المحتشمة.

وكان المساء.. وولدت قصة جديدة.

(١٩٩٦/طمرة)

قراءة في «جرس الانذار» لعفيف شليوط

* بقلم: وهيب نديم وهبة *

* رغم الرنين المتواصل، ورغم زعيق صفارة الانذار، والنار الملتهبة تحت القدمين، والركض الجامح، والمهر الذي لا يتوقف نزيفا في نزيف العصر، يأتي من بين هذا السباق العنيف، الكاتب عفيف شليوط في كتابه الاخير الجديد «جرس الانذار» هادئ الاعصاب، متزنا وبوقار الكاتب المدرك «الفاجعة» يكتب لنا صيغة جديدة للخلق، وبدء التكوين، يأتي على ذكر هابيل وقابيل.

ان عملية استمرار «القتل» مسألة قد تكون «حضارية» امام المنطق الجديد.

يعلق الكاتب هذا «الجرس» على بوابات العالم، هل حقا نحتاج الى هذا الانذار، اليقظة؟؟

وتلك الصرخة «القتل» هل نحن في زمن السلام، ام زمن القتل العام، الموت.

(الجمهور: الشنق، آخرون الحرق، اخرون: الموت) - «من قصة عالم ذكور» كم وددت لو استعمل الكاتب ايضا كلمة «الصلب» ثم يقول (لما لا اكتب واضع نظريتي) ثم يتابع (فانا صافي الذهن، هادئ استطيع التفكير بموضوعية متناهية) «من قصة خلف الجدار الزجاجي». تلك في اعتقادي قوة وسيطرة الكاتب على القارئ. انه يطرح الافكار بهدوء مطلق، غير ان الاحداث تسير فوق النار... وترتفع من ذاتية مطلقة «الى العام» خلف الجدار الزجاجي الموقف، الانتماء، مصلحة المجتمع، تركيبة هذا المجتمع، وكيف ان الطبقات الفقيرة مستغلة، ثم اتوقف مرة اخرى عند جرس الانذار - رغم الموقف العام في القصة. طرد العرب، الهجرة، الحرب - الدمار - القتل - الموت - يضيف الكاتب ذلك العنصر الهام - قضية الصحافة - الصحيفة والصحفيين. وقد يعلم القارئ او لا يعلم، ان الحرب هنا في مملكة «الصحافة» تتحول الى مزبلة، وليست مملكة، ولا اود ان اقول اكثر. ثم هنالك ايضا نقطة اخرى، وهو الحلم الانساني في القصة «جرس الانذار» الجرس، الفلسطيني، الحلم، اليقظة، ومن يغرس الرأس في الرمال، وهنا قلت هل نحن بحاجة الى يقظة؟

وفي قصة «ضعوا الكمامات على وجوهكم» الخوف الرعب ، الذي يتسلل الى شرايين الدم لحظة سماع صفارة الانذار. ولكن ماذا اراد لنا الكاتب ان نعرف ونشعر ونفهم. ببساطة تلك قصة تطرح البعد الانساني الشامل، واقول هنا العالمي. انها قصة حقيقية تشعر وانت تقرأ بنفس مقدار هدوء الكلمات «كبر العاصفة» وتلك ميزة في ادب عفيف من الصعب ان يصل اليها من يشاء. قلت البعد الانساني الشامل. (كلانا لا يريد استخلاص العبر. كلانا يريد ان ينتصر دائما) ثم يطرح في قصة «حياتي الثانية بعد موتي الاول» قضية الموت الخاص، او الاستشهاد، وهنا يطرح من «جديد» قضية البطولة الفردية وما مدى تأثير هذه البطولة في العالم، العام او في الدول العربية الخاص. وهذا الموضوع بالذات يحتاج الى نقاش خاص وجدل مركب ومعقد جدا.

كذلك يحتاج الى مقدرة كبيرة في الكتابة. قلت ان اسلوب عفيف يمنحه المقدرة على السير تحت النقط وهو في عز الشتاء، وبلا مظلة. يسير دون بلل، لهذا نحتاج كثيرا ان نتوقف عن القراءة وتقول: هنا احسن الكاتب وهنا ابدع، وهنا رسم صورة واضحة المعالم دون ان يقول الكاتب شيئا او يقحم رأيه.

ان نطرح هم وسائل الاعلام العربية دون ان تجرح، تلك مقدرة. وهذا الاسلوب الجديد في كتابه القصة، يطرح امامنا معالجة الامور الكبيرة والمشكلات العظيمة، المحرجة، المقرفة، الحارقة، الجارحة، دون ان تجرح شعور وعواطف القارئ، مهما كان وفي اي منطقة كانت، حتى مهما يكن الانتماء. وتلك نافذة للخروج من عالم الداخل الى العالم الواسع الكبير.

هكذا يستمر طرح المواقف، (عندما فضلت موظف الاستقبال على المعلمة). في النهاية نعرف ان المعلمة لم تستسلم، تستشهد... وموظف الاستقبال يعرف من اين يأتي الريح. المعلمة، مسألة الكرامة. الموظف، مسألة لقمة العيش الصعبة (مذكرات عنصماني فاشل) (سأصدر جريدة)، (مدينة البحر)، (شو في معاك ستي). الذي كتب تلك القصص هو.. هو(هذا العفيف) الذي اصدر جريدة، والذي ذهب الى البحر، والذي زار تلك العجوز، ليكتب لنا تلك المواقف الرائعة في نظري.

في المذكرات يحاول ان يقول، هل العمل والركض السريع، هو الحياة ام الامل، الاطفال، البهجة. يقترب هنا من شغاف القلب، ويكتب من اعماق الحب، ولا يتجاهل المصاعب، (في سأصدر جريدة) انها انت الجريدة امام الشعب، تغضب، تثور، ثم تصبح تلك الجريدة مثل كل جريدة. وهنالك مسألة اخرى، هنالك من بسيطر يتحكم، وليست المادة بالضرورة. وليس الابداع هو القضية.

وهنا نتساءل: هل حقا هذا ما يحدث يا عفيف؟

وفي مدينة البحر، البحر «هو الدنيا»، (البحر واسع والامواج لا ترحم). الحياة (تعيدني الى الوراء)، (وانا اتقدم). «تلك غريزة البقاء»، (جسمي ينتصر على الامواج العاتية) (متحديا عنفوانها بتقدمه الثابت والهادئ).

وفي قصة «شو في معك يا ستي» نجد الولد، العجوز، الضيافة العربية الهم، الحزن، الفراق، تفكك الاسرة. وهذا اعتراف آخر من عفيف، ان الاسرة العربية في هذا الزمن اصبحت تقترب كثيرا جدا من الوضع الغربي في الفردية، التفكك والانحلال، اذا جاز لي الاستعمال.

ولن اقول اكثر، تحياتي، «يعطيك العافية».

(دالية الكرمل)

حجر في الهواء

ثقوب في رداء العيد



□ احمد دحبور □

□ لا مناص من «كل عام وانتم بخير»، فكل عام وانتم بخير..

ولكن هل هذا يكفي؟ كنا قد ابتدعنا اصطلاحا نتبادله في عيد الشتات: عيدنا عودتنا، والآن، ونحن في الوطن، هل نستطيع الادعاء انتا عدنا؟ وهل نستطيع، بالتالي، ان نجري كشف حساب مع الاعياد التي فاتتنا؟ وما هي العودة؟ هل هي ان اعود وحدي، الى بعض بعض بلادي، وتبقى المخيمات على حالها، يواسيها صوت فيروز القديم بلسان هارون هاشم رشيد: سنرجع يوما الى حينا..؟ وهارون شاعر فلسطيني من غزة، اي انه عندما صدح بتلك النجوى وقال: هنالك خلف التلال تلال.. كان في بيته، ولم يخرج لاجئا، بالمعنى الشخصي، من مدينته، ولكن انتماءه الى اهله من الجليل والمثلث والنقب، جعله لاجئا في الروح، فقد لحقت كلمة «لاجئ» بكل فلسطيني سواء اكان مهاجرا ام مقيما في ارضه.. ولهذا فان عودة بضعة آلاف لا تعني العودة بمعناها التاريخي والحلمي، فما بالك وعودتهم تلك مثلومة منقوصة، حتى ليحتاج واحدهم الى تصريح من المحتل، ليتمكن من زيارة اطلال بيته الذي كان؟..

واللاجئ ليس من ترك فلسطين، انه موجود فيها ايضا، بعضنا هاجر من الجليل والمثلث والجنوب الى الضفة والقطاع، وبعضنا اقتلعوه من الجليل الى الجليل، من هذه القرية الى تلك وهؤلاء لا صريخ لهم، بمعنى انه ما من سامع لندائهم الضارب في الزمن..

ومع ذلك، نقول اين كنا واين اصبحنا؟ لقد جرت مياه كثيرة في نهر الاردن منذ ليلة ١٩٤٨، وها نحن موجودون في المعادلة، وهو ما قد يسمح لنا ببعض «كل عام وانتم بخير»، مع التحفظ على غول النسيان.. النسيان عدو العربي الفلسطيني، واذا كنا هزمناه خلال تسع واربعين سنة، فنحن مطالبون بدحره في عيد موتنا الخمسين، والا فلا قيامة لنا، ولا عيد، ولا كل عام وانتم...

السعيد ام المبارك؟

تعودت المدارس الاسلامية ان تعلم ابناءها صفات العيد، فهذا الآتي غدا، او بعد غد، اسمه عيد الفطر السعيد، وذلك الآتي بعد شهرين وعشرة ايام، اسمه عيد الاضحى المبارك، وهذا سعيد لسعادة الصائمين بما صاموا وتصدقوا وافطروا، وذلك مبارك لارتباطه بالحج وتقديم الاضاحي.. لكن الكلمات اختلطت علينا في هذا الزمن، واصبح من المألوف ان يوصف العيد، بعد رمضان، بالمبارك.. وليس في الامر مشكلة ما دامت السعادة والبركة كلمتين متفائلتين، ولكن ما نخشاه - بل وما نراه - هو ان هذا الانزياح اللغوي، رديف لمعنى آخر يتشكل على ارضنا وفي زماننا..

لقد نسيت اسم الحاكم الذي حزّ عنق الجعد بن درهم امام الملأ، وهو يقول: لكم ان تضحوا بالخراف اما انا فضحيتي هو الجعد، وكان ابن درهم هذا شهيد رأي، وهو ليس الشهيد الوحيد على اي حال، بدليل اننا نسينا اسم قاتله والمناسبة والتاريخ، واذا كان هذا الفصل الاسود الممتد في حقبة من تاريخنا، يؤلمنا ويحرجنا ويحفزنا على رفضه عائدين الى الينابيع الاولى، فان في زمننا الراهن دما باهظا، سرعان ما سيصبح تاريخا ملحقا بمأساة الجعد بن درهم، او متجاوزا لها، وما يوم الجزائر بسرّ..

كأنما اللحامون الذين يلتحفون عباءة الدين في الجزائر، يصرون على ان يكون عيد الفطر، بعد رمضان، مباركا لا سعيدا، وليس ذلك حبا بالبركة، بل استبعادا للسعادة، واكتفاء من السيد المبارك بطقس التضحية، على ان ينقض ذلك ناموس الله لابراهيم، فليس الكبش، الذبح العظيم، هو الذي يفتدي الولد، بل الانسان هو الضحية، وكل يوم يموت الجعد بن درهم..

كان من الممكن ان يكسب هؤلاء القصابون بعض العطف، لو انهم رفعوا شعار العودة الى الشعب، والتمسك بصندوق الانتخابات، لكن ما فعلوه ويفعلونه، هو تكفير المجتمع، والتكفل باعدام «الكافرين»، وهكذا اباحوا لانفسهم ان يذبحوا المفكرين والسياسيين والنقابيين والنساء والاطفال ومن تطولهم ايمانهم.. حتى ليصبح السؤال المطروح هو: جزائريون ام جزارون؟

ولانهم لا يسمعون، فان هؤلاء الجزارين يعبرون عن ردودهم على ما يطرح عليهم بمزيد من الذبح، فاذا تحدث الرئيس الجزائري عن انتخابات جديدة، ذبحوا خلقا جديدا، واذا تحدث عن حوار سياسي نحروا مواطنين ابرياء، وامام وباء دموي كهذا، يتساءل المرء عن نجاعة اعلان الجزائر منطقة منكوبة، وان على البشرية كلها ان تجد حلا..

ولكن لو كان العرب موجودين، اما كانوا جديرين بأن يكونوا حلقة سابقة على الحلقة الدولية المطلوبة؟ ام انهم مشغولون بذبائحهم هم؟ ومن قال ان الجعد بن درهم يموت يوميا في الجزائر وحدها؟..

هكذا يكون العيد اسود، فما هو بسعيد ولا هو يدعو بالبركة..

هذا هو الوفاء

كان اول جواز سفر احمله في حياتي، يمنيا، وقد سلمني اياه المرحوم عثمان صالح سبي، احد قادة الثورة الارترية، لم يكن الجواز مزورا كمعظم الجوازات التي حملتها بعد ذلك؟ ولكنه صادر رسميا عن وزارة الخارجية اليمنية، اي ان حكومة اليمن كانت تقدم لثوار اريتريا جوازات سفر على بياض، بحيث يعطيها هؤلاء لمن يشاؤون.. لا حسيب ولا رقيب..

قد يقال ان عثمان صالح سبي كان يمثل اتجاها مغايرا لاتجاه اسيوس افورقي، ولكن اليمن لم يبخل على الجبهة الشعبية، حزب افورقي، بالدعم المطلق، بل انني (عام ١٩٨١ الذي عشته في اليمن الذي لم يكن قد توحد بعد) لمست الدعم من الجنوب والشمال لثورة اريتريا، بغض النظر عن صراعات قادتها..

ولم يكن الدعم العربي مقصورا على اليمن، فقد كان العراق وسوريا يعتبران شعبيهما في حالة حرب مع اثيوبيا، تضامنا مع ارتريا والصومال، وكان طلبة المدارس في هذين القطرين، يدرسان تاريخ ارتريا ويحتفلان بذكرى انطلاقة ثورتها، بل كان السياسيون ينقسمون في تأييد الجبهة الشعبية او المجلس الثوري، تماما كما يختلفون، في الحالة الفلسطينية، بين مؤيد لفتح ومؤيد لاحدى الجبهات..

اما السودان، فكان بلد الارتريين الثاني، لهم ما للسودانيين، وعليهم ما عليهم، بغض النظر عن طبيعة النظام المتغيرة في السودان.

ولا ادري ماذا فعل الدهر بصديقنا عمر عليم، ممثل ارتريا في سوريا، الذي كان يجد متسعا له في مختلف المنظمات الشعبية العربية، فهو اديب مع الادباء، وصحفي مع الصحفيين، واكاديمي مع الاكاديميين، وكان له صوت كامل في مختلف المؤتمرات النقابية العربية، وكان صوته مؤثرا، وحتى عندما انحاز الى سوريا ضد منظمة التحرير الفلسطينية في احدى المناسبات، فانه لم يتعرض للنقد لا من الفلسطينيين المعرضين لاذاه، ولا من المراقبين.. الاشقاء الالداء للسوريين..

هذا كله، ومثله كثير، يحضرني وانا اتابع اخبار الاعتداء الارتري على الارض اليمنية، واحتلال جزيرة حنيش..

ويحضرني ايضا، وانا ارى العاصمة الارترية مركزا للعدوان على السودان، (لست ادري ما هو الموقف الرسمي لجريدة «الاتحاد» من هذه القضية، ولكنها مناسبة للتذكير بأن كل ما اكتبه يمثلني شخصيا، ولا يعني «الاتحاد» الا بما توافق عليه عن طريق المصادفة، وهي مناسبة ايضا للتنويه برحابة صدر صحيفة حزبية وقبولها الرأي الآخر.. وهو امر طبيعي من جريدة كان من اقدارها ان تعبر عن حال الشخصية الوطنية لشعبنا)..

فأي وفاء هذا؟ ولماذا؟ لقد سمعت من المرحوم عبد الفتاح اسماعيل ذات يوم مثلا شعبيا مؤثرا يقول: هل دمهم دم ودمنا مرق؟

ولكن قبل ان نبكي الوفاء، ونندب الحظوظ، قد يفيد ان نتذكر واقعة ذات اهمية، وهي ان اسيوس افورقي، رئيس ارتريا الحالي، عندما تم ابلاغه باستقلال بلاده، وانتصار جبهته في معركة حكم ارتريا.. كان في طور النقاهة، هنا.. في مستشفى هداسا!

هل هذا يعني شيئا؟

وهذا، ايضا وايضا، من الاحداث التي تواكب عيدنا السعيد.. المبارك.

تجوع الحرّة

«وفي العراق جوع
ما مرّ عام، والعراق ليس فيه جوع»

هكذا زفر المرحوم بدر شاكر السياب في الخمسينات، ولا ادري ماذا كان سيقول الآن، لو امتد به العمر حتى يرى اهله يموتون من الجوع، حقيقة لا مجازا، على مرأى من الكرة البشرية، وبتحريض من الاموال العربية.. ولا ادري ماذا كان سيقول دعاة الوحدة العربية من الشهداء العراقيين، لو انهم شاهدوا الآن احد جوازات السفر العربية، ممهورا بتعليمات محددة: مسموح له السفر الى جميع اقطار العالم ما عدا العراق..

ولماذا العراق؟.. هل يبرر هذا التنكيل بثمانية عشر مليونا من البشر، على سكان الارض، بدعوى ان حاكم العراق دكتاتور؟ ولماذا وقف العالم مع العراق في حربه مع ايران، أليس احتجاجا على اصرار الخميني على اسقاط الحاكم العراقي؟ ألم يقل العالم يومها ان الشأن الداخلي لاي بلد هو شأن مقدس؟ فلماذا تتغير المعايير؟.. ليس هذا سؤالا معلقا، فالجواب معروف، لقد تجرأ العراق على الطموح الى الخروج من شرنقة العالم الثالث، حاول ان يتحرر من التعبئة، وحاول ان يضع مشروعا تحديثيا يتصل بالزراعة والصناعة والتسليح، والعراق بلد نفطي، ولهذا فان قرار اعدام العراق لم يتخذ يوم دخول الكويت.. بل قبل ذلك، عندما اعلن العراق حيازته على اسلحة متطورة، وهو خارج من حرب مدمرة اكلت الاخضر واليابس، واذا به ينفض موته ويعلن الفصح العراقي.. ولهذا كان مطلوبا ان يموت، بالنار او بالجوع، وقد جرت محاولات علنية، وامام الاقمار الصناعية، لحث العراق على التراجع عن مشروعه مقابل بقائه على قيد الحياة.. لكن الحرة تجوع ولا تأكل من ثدييها..

ومع ذلك، فان هذا الكلام يبعث فينا النخوة والحمية، وقد يعتري من يشاء باتهامنا بموالاة النظام العراقي او محاباته، ولا بأس بل هو البؤس كله، ويظل السؤال المطروح هو: وماذا بعد؟

وكيف يطيب العيد، او يكون العيد عيدا، وثمانية عشر مليونا يحكم عليهم نظام امريكا الجديد بالجوع؟ وباسم من؟ باسم العالم.. العالم الذي نحن منه..!

الزغاريد

لعله عمر ابو ريشة هو القائل ازاء مناسبة كهذه التي نعرض لها. او تمرّ بنا:

يا عيد ما افترّ ثغر المجد يا عيد

فكيف تلقاك بالبشرى الزغاريد؟

واذا كنت اشك في نسبة هذا البيت الى ابي شافع، فمما لا شك فيه انه صاحب البيت الشهير الذي تردده الجماهير دون ان تعرف انّ ابا ريشة، قائله:

تقضي البطولة ان غد جسومنا

جسرا، فقل لرفاقينا ان يعبروا

ولنا ان نفخر بهذا الشاعر العربي السوري الكبير، ابن منبج التي رعت ابا فراس الحمداني، وذلك لان لنا حصة فيه، فام عمر ابي ريشة فلسطينية عكاوية شاذلية، ومن عرفه، رحمه الله، يذكر ان لهجته كانت فلسطينية تماما، واذا كنا (من سوريا او فلسطين) عربا، فلعل شكوى شاعرنا من زغاريد العيد في غير وقتها، ما يناسب واقع حال الجميع، أليس هو القائل:

أمتي هل لك بين الامم

منبر للسيف او للقلم؟

ومع ذلك، لا مناص من كل عام وانتم بخير..



راجين ان يعود بالخير والسعادة





الجبنة مع البيت

جميعنا ترعرعنا على **كوتج تنوڤا**. بيت صغير، سقف احمر على التلة الخضراء. انها الجبنة الخاصة من تنوڤا التي يرافقنا طعمها المدهش طيلة الدرب الطويل. الآن وبعد سنوات عديدة، قررنا ان نُجدد ونُنعش: من اليوم وصاعداً سترون البيت نفسه، والتلة نفسها والطعم الخاص نفسه – مع تغيير واحد وصغير: العلبة. هيا، تناولوا **كوتج تنوڤا**، مع السلطة ، بملعقة او على شريحة وليكن يومكم هنيئاً.



